القراءات القرآنية

شرح السمنودي

على متن الدرة المتممة للقراءات العشر

تأليف

الإمام محمد بن الجزري

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

obeikandl.com

الطبعة الاولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧
حقوق الطبع محفوظة للناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد – القاهرة
ت/ ٥٩٢٢٦٢٠ - ٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

السمنودى ، منصور بن عيسي بن غازى ، كان حيا ١٦٧٤ م
شرح السمنودى على متن الردة المتممة للقراءات العشرة / لمحمد بن الجزرى
- ط ١ – القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٦
٢٣٨ص : ٢٤سم
تدمك :6-327-341-977
١ -القرآن ، القراءات – النحو
أ- بن الجزرى، محمد بن محمد بن محمد (مؤلف مشارك)
ب- العنوان

ديوى : 228

رقم الايداع : ٢٠٠٦/٢١٩٦٦

مقدمة

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص من شاء بحفظ القرآن فقال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وأصحابه أولي الرواية والدراية والإتقان.

(وبعد) فيقول الفقير إلى مولاه الغني محمد بن حسن السمنودي سألني بعض المحبين -سلك الله بي وبهم مسالك اليقين- أن أضع شرحًا لطيفًا على (الدرة المضية في القراءات الثلاثة المرضية) لحافظ عصره ووحيد دهره العلامة محمد بن الجزري طاب ثراه فأجبته إلى ذلك طالبًا من الله العفو والإخلاص مختصرًا ذلك من شروح شيخنا العلامة النور الرميلي والزبيدي والنويري وغيرهم وجعلته تذكارًا لي ولإخواني فتح الله علي وعليهم بإيضاح المعاني وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال رحمه الله تعالى (ص):

قُلْ الحمدُ لله الذي وَحْدَهُ علَا ... وَمجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وتوسَّلَا

(ش) افتتح كتابه بالحمد تأسيًا بما هو متعلق به وهو القرآن العزيز وعملًا بقوله صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» ويروى «بذكر الله فهو أقطع» أي: مقطوع عن الخير والبركة والحمد لغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على قصد التعظيم. واصطلاحًا: فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الحامد أو غيره والله علم على ذات الله الواجب الجود وسلك الناظم طريقة غريبة في ابتدائه بالحمد حيث قال: (قل

الحمد لله) ولم يقل: الحمد لله تأسيًا بكتاب الله تعالى حيث قال جل ذكره: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾، ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ﴾.

ولأن في الأمر بالحمد دلالة للمخاطب وترغيبًا له على الإتيان به في ابتداء كل أمر ذي بال فينزل منزلة الحمد على طريقة قولهم: الدال على الخير كفاعله، وليكون له مثل ثواب فاعله، قال صلى الله عليه وسلم: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

فكأنه ابتدأ بالحمد وقال: قل يأيها المبتدي: (الحمد لله).

وقوله: (وحده) أشار به إلى أن الله واحد منفرد في ملكه.

وقوله: (علا) أي: ارتفع.

وقوله: (ومجده) أي: عظمه جنانًا وأركانًا.

وقوله: (واسأل عونه) أي: اطلب نصره في الشدائد.

وقوله: (وتوسلا) أي: توسل إليه في الأمور كلها فإن الأمر كله له ثم عطف الصلاة على الحمد فقال: (ص):

وَصَلِّ عَلَى خَيرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلٍ والصَّحابِ وَمَنْ تلا

(ش) لما أثنى على الله بما هو أهله صلى على نبيه امتثالًا لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ ﴾، والصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين تضرع ودعاء، و(الأنام) الخلق و(محمد) علم

منقول من اسم المفعول المضعف، وقرنها بالسلام لكراهة إفراد أحدهما عن الآخر.

وفي قوله: (وصل) ما تقدم في قل الحمد وآل النبي: عترته، وقيل: أتباعه، وقيل: أمته في مقام الدعاء، وفي مقام الزكاة بنو هاشم وبنو المطلب.

ومعنى (تلا) تبع لقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ ﴾.

(ص):

وَبَعْـدُ فخُـذْ نَظْمِـي حُـرُوفَ ثلاثَـةٍ ... تَـتِمُّ بِهَـا العَـشْرُ القِـرَاءاتُ وانْفُـلَا

كـمَا هُـوَ فِي تَخْبِـيْرِ تَيْـسيرِ سَـبْعِها ... فأَسْـأَلُ رَبِّي أنْ يَمُـنَّ فَـتَكْمُلَا

أي: وبعد الحمد والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم (بعْد) أي: فهي كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر وكان صلى الله عليه وسلم يأتي بها في مراسلاته، قال النحويون: ولها في العربية أربعة أحوال:

الأول: أن تكون مضافة فتعرب نصبًا على الظرفية أو جرًّا بمن نحو: جئتك بعد زيد، ومن بعد زيد، قال تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾، وقال تعالى: ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾.

الثاني: أن يحذف المضاف إليه وينوى لفظه فتعرب كذلك بلا تنوين نحو جئتك بعد ومن بعد، أي: بعد زيد ومن بعده.

الثالث: أن يحذف المضاف وينوى معناه فتبنى على الضم كقراءة السبعة: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾.

الرابع: أن تقطع عن الإضافة لفظًا ومعنى فتعرب كما تقدم لكن مع التنوين نحو جئتك بعدًا ومن بعدٍ وعليه قول الشاعر:

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا أكاد أغص بالماء الحميم

فهي مثل: قبل في ذلك، وقد نظم ذلك العلامة عبد الوهاب السمانودي فقال:

وقبل مع بعد انصبنها إذا أضفت أو حذفت مع حكم خذا

أن تنو لفظ ما أضفته ولك جرهما أيضًا بمن من غير شك

وإن تكن تنو لمعنى ما أضيف فأتها حقًّا على الفهم المنيف

إعراب هذين إذا لم تنوي لفظًا ولا معنى وهذا المروي

وقوله: (فخذ) أي خذ ما نظمته لك من حروف القراءات الثلاثة الذين تذكر أسماؤهم بعد الحروف التي تتم بها القراءات العشرة المشهورة، وهذا حث من الشيخ للطالب الذي قرأ السبعة أن يقرأ الثلاثة أيضًا ليحيط بقراءة العشرة.

وقوله: (وانقلا) أي: لا بد لك من منقول في الثلاثة ليحصل لك سلطنة الاستحضار.

وقوله: (كما هو في تحبير تيسير ... إلخ) أي: والحال أن نظمها في هذه القصيدة على الوجه الذي ذكرته في كتابي الذي سميته (تحبير التيسير) من غير تغيير وهو كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاثة مع السبعة على الوجه الذي ذكره الداني في: (التيسير) حيث كمله بالعشرة فعلم من ذلك أن طريق هذه القصيدة وطريق (التحبير) واحد ولما بين موافقة الطريقين سأل الله أن يمن ويتفضل عليه بإكمالها.

فقال: (فأسأل ربي... إلخ) ثم شرع في أسماء الثلاثة القراء مبينًا لهم واحدًا بعد واحد مع اثنين من أصحابه فقال (ص):

أَبُــو جَعْفَــرٍ عنــه ابْــنُ وَرْدَانَ نَاقِــلٌ كَــذَاكَ ابْــنُ جَمَّــاز سُــلَيْمَانُ ذُو العــلَا

(ش) أي: **الإمام الأول**: من الأئمة الثلاثة أبو جعفر، وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني مولى أبي الحارث المخزومي، كان تابعيًّا انتهت إليه الرياسة في الإقراء بالمدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة وستين وكان من أجل شيوخ نافع.

قال نافع: لما غسل أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف فما شك أحد ممن حضره أنه نور القرآن.

ورؤي في المنام بعد وفاته، فقال: بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أنه الله غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي.

قرأ على مولاه عبد الله بن عياش المخزومي وعلى عبد الله بن عباس الهاشمي وعلى أبي هريرة، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب، وأبي قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

توفي بالمدينة سنة ثمانية وعشرين ومائة روى عنه عيسى بن وردان المدني، كان رئيسًا في القراءة ضابطًا محققًا، توفي سنة ستين ومائة، وروى عنه ابن جماز وهو سليمان بن مسلم الزهري المدني كان مقرئًا ضابطًا نبيلًا وتوفي سنة سبعين ومائة ثم ذكر الإمام الثاني من الثلاثة فقال (ص):

وَيَعْقُــوبُ قُــلْ عَنْــهُ رُوَيْــسٌ وَرَوْحُهُــمْ وَإِسْــحَاقُ مَــعْ إِدْرِيــسَ عَــنْ خَلَــفٍ تــلَا

(ش) **الإمام الثاني**: إمام البصرة يعقوب بن إسحاق الحضرمي كان قائمًا بالقراءة عن ثقة، انتهت إليه الرياسة في القراءة بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة، قرأ على أبي المنذر سلام ابن أبي سليمان المدني وعلى شهاب بن شرنقة وعلى مهدي بن ميمون.

وقيل: إنه قرأ على أبي عمرو نفسه كان نحويًّا متجردًا توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين.

روى عنه محمد بن المتوكل اللؤلؤي شهر برويس، وروى عنه أيضًا أبو الحسن روح بن عبد المؤمن.

الإمام الثالث: خلف بن هشام البزار البغدادي، راوي حمزة كان إمامًا ثقة حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وروي عنه أنه قال أُشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألفًا حتى عرفته.

قال الناظم: تتبعت اختياره فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر إلا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الأنبياء ﴿وَحَرَامٌ﴾ قرأه بألف كحفص وهو قرأ على سليم صاحب أبي بكر وقرأ أبو بكر على عاصم الكوفي متصلًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

توفي سنة تسع وعشرين ومائتين روى عنه إسحاق المرزوي الوراق، كان ثقة منفردًا برواية اختيار خلف لا يعرف غيرها.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين وروى عنه إدريس بن عبد الكريم الحداد أيضًا كان إمامًا متقنًا ماهرًا، روى عن خلف روايته واختياره.

توفي سنة اثنين وتسعين ومائتين.

ثم شرع يبين أصول قراءة القراء الثلاثة فقال (ص):

لِثَانٍ أَبُوا عَمْرٍو وَالأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُمْ عَنْ أَصْلِهِ قَدْ تأَصَّلَا

(ش) أي: قراءة يعقوب كأبي عمرو؛ لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر وقرأ أبو المنذر على أبي عمرو وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع، فإن نافعًا قرأ على أبي جعفر وقرأ خلف على سليم، وسليم على حمزة ثم أورد ما تكمل به الموافقة فقال (ص):

وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةُ كأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا

(ش) عين الناظم لرمز هؤلاء الثلاثة ورواتهم ما جعل لأصولهم، ورواتهم من حروف أبي جاد في الشاطبية، فأبجد لنافع ورواته؛ فتكون هنا لأبي جعفر ورواته وحطي لأبي عمرو ورواته؛ فتكون هنا ليعقوب ورواته وفضق لحمزة ورواته فتكون هنا لخلف ورواته.

واختار الناظم ترتيب الشاطبي في الحروف المختلف فيها تقديمًا وتأخيرًا والفصل وتركه في أحرف لا ريبة في اتصالها وتكرار النظم لما عارض، ثم أورد اصطلاحًا آخر اخترعه فقال (ص):

وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تعريفًا وَتَنْكِيرًا انْجلا

(ش) يقول: ربما أورد الكلمة المختلف فيها لقارئ وراوٍ من غير تقييد بشيء من القيود؛ فاعتمد عند ذلك على الشهرة؛ فتارة يورد الكلمة مطلقة وهي ذات نظير ويريد عموم خلاف القارئ أصله وفي نظيرها أيضًا نحو قوله في سورة البقرة: (دفاع حز) يريد أن يعقوب خالف أصله هاهنا وفي سورة الحج

فأورد لفظًا مطلقًا من غير تقييد لنحو (مما أو حيث) وقع لأنه اشتهر بينهم أنه خالف أبا عمرو في الموضعين وكذا قوله (نعما حزا سكن أد) فيريد أن الإمامين خالفا أصلهما في البقرة والنساء معًا.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد تخصيص خلاف القارئ فيها أصله بهذا الموضع دون غيره من النظائر الواقعة في مواضع أخر نحو قوله في سورة الأنعام : (وحز كلمت) يريد أن يعقوب خالف أصله هنا فقط دون التي في موضعي يونس وموضع الطول فأطلق ولم يقيد بنحو هنا لأنه اشتهر بينهم أنه خالف أصله في هذه السورة، ووافق في الباقي من النظائر، وكذا بعده في قوله: (والياء يحشرهم يد) يريد خلاف روح في الموضع الثاني من هذه الصورة فقط دون نظيره وهو الثاني بيونس.

وتارة يورد الكلمة مطلقة ويريد بها التذكير أو الغيبة والرفع فلا يقيد ويستغني باللفظ عن القيد ويعتمد في ذلك على الشهرة ثم شرع يبين اصطلاحًا آخر، فقال: (كذلك تعريفًا وتنكيرًا اسجلا) يعني: ربما أذكر الكلمة المختلف فيها وتكون معرفة باللام لكن يعم خلاف القارئ الخالي عن اللام أيضًا، فأريد إطلاق الخلاف عمومًا لذي اللام والعاري عنها جميعًا وإن كان ظاهره يوهم التخصيص بالمعرف اعتمادًا على الشهرة مثال ذلك: (والصراط فاسجلا) يريد لفظ الصراط حيث وقع معرفًا ومنكرًا لما اشتهر خلاف خلف أصله في الجميع فلا يضر إيراده باللام وكذا عكسه أي إذا ذكر منكرًا أو كان يريد عموم اللفظ نحو قوله: (خاطين متكئي ألا) يريد به (خاطئين) كيف وقع منكرًا ومعرفًا لما اشتهر خلاف أبي جعفر أصله في الجميع.

ولما فرغ من الخطبة وبيان الاصطلاح شرع في المقصد فقال (ص):

بابُ البَسْمَلةِ وأُمِّ القُرْآن

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ثَمَّةٌ

وَمَالِكَ (حـ)زْ (فـ)زْ والصِّرَاطَ (فـ)أَسْجِلَا

(ش) أهمل الناظم رحمه الله تعالى الاستعاذة جريًا على ما شرطه من أنه إذا وافق كل أصله في مسألة أهملها وأخبر أن المشار إليه بألف أئمة وهو أبو جعفر قرأ بالبسملة بين كل سورتين سوى براءة بلا خلاف اتباعًا للرسم وهذا الموضع خالف فيه أبو جعفر أصله باعتبار أحد روايتي نافع؛ لأن نافعًا يترك البسملة من رواية ورش.

ولم يذكر الخلاف لابن وردان فقط بل ذكر أبا جعفر بتمامه، وهذا يفعله عند اختلاف الروايتين في جميع القصيدة لأن هذا من جملة اصطلاحه فيقاس عليه نظائره، ووافق الإمامان أصلهما فلم يذكرهما كما شرط فتعين ليعقوب كأبي عمرو البسملة والسكت، والوصل والفصل لخلف كأصله حمزة في جميع القرآن.

ثم قال: (ومالك حز فز) قرأ مرموز (حا) حز (وفا) فز، وهما يعقوب وخلف بألف كما نطق به على أنه اسم فاعل وأطلقه ولم يقيده استغناءً باللفظ عن القيد وعلم من الوفاق (ملك) بلا ألف لأبي جعفر على الصفة المشبهة وقوله (حز) من الحيازة أي اجمع و(فز) من الفوز هو النجاة، وفيه معنى لطيف حيث أمر بالحيازة وأخبر أن من حاز فاز.

ثم قال: (والصراط فأسجلا) أي: قرأ مرموز (فا) فأسجلا وهو خلف الصراط بالصاد حيث وقع منكرًا ومعرفًا خلافًا لأصله.

وهذا من جملة قوله: (كذلك تعريفًا)، وأشار إليه بقوله: (أسجلا) أي: أطلقا، ثم شرع في تتمة المسألة فقال (ص):

وَبِالسِّينِ (طِـ)ـبْ واكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِم (فـ)تىً والضَّمُّ في الهَاءِ (حـُ) لَا

عَنِ الياءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الفَرْدِ واضمُمْ أَنْ تَـزُلْ (طـ)ابَ إلاَّ مَـنْ يُـوَلِهُمُ (فـ)لَا

(ش) أي: روى مرموز (كا) طب وهو رويس (صراط) بالسين حيث وقع ثم أتى بالواو الفاصلة فقال: (واكسر عليهم ... إلخ) أي: قرأ مرموز (فا) فتى وهو خلف بكسر الهاء في الثلاثة ألفاظ حيث وقعت، وهذا إذا لم يكن بعد الميم ساكن فإن كان فله حكم سيأتي.

ثم أخبر أن مرموز (حا) حللا وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو: (عليهم وإليهم ولديهم وفيهم وتزكيهم ومثليهم وعليهن وإليهن وفيهن وأيديهن وعليهما وفيهما وإليهما).

وقوله: (عن الياء) احترازًا من نحو: (ربهم ويمدهم ولهن وأبصارهن ومنهن ولهما وبهما وسوآتهما).

وقوله: (إن تسكن) احترازًا عما كان بعد الياء المتحركة نحو: (لهن، يؤتهم، من حليهم، أمانيهم، أيديهما) فإنه قرأ في جميع ذلك كالجماعة ضم حيث ضموا، وكسر حيث كسروا.

وقوله : (سوى الفرد) يريد هاء الضمير المفرد سواء وقع بعد ساكن أم لا كيف وقعت، نحو: (عليه، وإليه، ولديه، وله، وبه، ومنه) فقرأ في جميع ذلك كالجماعة أيضًا.

ثم ذكر ما خص به رويس وهو المرموز له بـ(ـطا) طاب فقال: (واضمم إن تزل طاب إلا من يولهم فلا) أي: ضم رويس هاء ضمير الجمع إن سقطت الياء للجازم قبله أو لبناء أمر والواقع منه اثنا عشر موضعًا: (فآتهم عذابًا، وإن يأتهم، وإذا لم تأتهم، ويخزهم، ولما يأتهم أو لم تأتهم أو لم يكفهم، ربنا آتهم، فاستفتهم، وقهم مما، ويغنهم الله) بالنور، إلا الهاء من قوله: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ ﴾ بالأنفال؛ فإنه قرأه بالكسر كالجماعة ولما فرغ من هاء الجمع شرع في ميمه فقال (ص):

وصِلْ ضَمَّ مِيمَ الجَمْعِ (أ) صْلٌ وَقَبْلَ سا كِنٍ أتْبِعَا (حـ)ـزْ غَيرَهُ أصْلَهُ تَلَا

(ش) أي قرأ مرموز (ألف) أصل وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع كابن كثير نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ هذا إذا كان قبل الميم متحرك فإن كان قبلها ساكن فبينه بقوله: (وقبل ساكن اتبعا حز) أي قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب بإتباع حركة الميم بحركة الهاء إذا كان بعد الميم ساكن، بأن يكون لام تعريف نحو: ذَٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ ﴾ أو حرف ساكن بعد همزة وصل مفردة وذلك قسمان:

أحدهما: ما كان فيه قبل الهاء ياءٌ ساكنة نحو: (إليهم القول، وعليهم الذلة ويريهم الله، وإليهم اثنين).

وثانيهما: ما كان قبل الهاء كسرة بلا ياءٍ نحو: (في قلوبهم العجل، وبهم الأسباب، ومن يومهم الذي) فقرأ يعقوب في القسم الأول بضم الميم إتباعًا لضم الهاء؛ لأن الهاء فيه مضمومة في قراءتيه، وقرأ في الثاني بكسر الميم إتباعًا لكسر الهاء إذ ليس قبلها ياء ساكنة، ثم حين حكم الأخيرين فقال غيره: أصله أي: أن أبا جعفر وخلفًا على أصلهما فأبو جعفر يكسر الهاء ويضم الميم قبل الساكن في الجميع كنافع وخلف يضم الهاء والميم في الجمع كحمز ة أي: سواء

كان قبل الهاء ياء أم لا نحو: (عليهم الذلة، وبهم الأسباب) ولا حاجة لهذا وإنما هو زيادة إيضاح وتمم به البيت.

الإدْغَامُ الكَبِيرُ

(ش) الإدغام لغة: الإدخال يقال: أدغمت اللجام في فم الفرس أدخلته فيه.

واصطلاحًا: إيصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران كالحرف الواحد المشدد يرتفع بهما اللسان ارتفاعة واحدة، وهو كبير وصغير وسُمي كبيرًا لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه بخلاف الصغير.

والصغير: ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن نحو: (ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث، وهل، وبل) ولا يكون إلا في المتقاربين وخلاف الثلاثة لأصولهم من طريق هذه القصيدة يكون في المثلين من كلمة ومن كلمتين وفي المتقاربين لا يكون إلا من كلمتين فقط ويكون: في أصل الإدغام أو في كيفيته وخلافهم كما يكون في الإدغام يكون في الإظهار ،والإظهار هو الأصل والإدغام فرعه؛ لتوقف الإدغام على سبب بخلاف الإظهار.

وبدأ بالمثلين فقال (ص):

وبَالصَّا (حِـ)ـبِ ادْغِـمْ حُـطْ وانْـسَابَ ... نُسَبِّحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكَ جَعْـلْ خلُـفَ ذَا وِلَا

بِنَحْـلٍ قِيـلْ مَـعْ أَنَّـهُ الـنَّجْمِ مَـعْ ذَهَـبْ ... كِتَـــابَ بأبـــدِيهِمْ وبَـــالحَقِّ أَوَّلَا

(ش) أي: قرأ مر موز (حا) حط يعقوب بإدغام المثلين في قوله تعالى: ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ بالنساء وأظهر ما سواه من باب المثلين ثم ذكر ما خص به رويس.

فقال: (وانساب طب نسبحك ... إلخ) أي: روى مرموز (طب) رويس إدغام المثلين في قوله: ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ في المؤمنون، وكذا ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝٣٣ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ۝٣٤ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ بطه، فأدغم تلك الألفاظ بلا خلاف.

وأشار لما أدغمه بخلاف عنه بقوله: (جعل خلف ذا ولا بنحل ...)إلخ البيت، وأطلق (جعل) في سورة النحل؛ فاندرج فيه جميع ما في السورة وهو ثمانية مواضع: (جعل لكم من أنفسكم، وجعل لكم من أزواجكم، وجعل لكم السمع، وجعل لكم من بيوتكم، وجعل لكم من جلود الأنعام، وجعل لكم من الجبال، وجعل لكم مما خلق، وجعل لكم سرابيل) وكذا (لا قبل لهم) في النمل لا غير.

وأطلق النجم فاندرج فيه المواضع الأربعة فيها وهي: (وأنه هو أضحك، وأنه هو أمات، وأنه هو أغنى، وأنه هو رب الشعرى).

وأراد بقوله: (مع ذهب) ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ بالبقرة، وليس غيره.

وأراد بقوله: (كتاب بأيديهم ...) إلخ (الكتاب بأيديهم، والكتاب بالحق) كلاهما بها أيضًا.

وقوله: (وبالحق أولا) أي: بالحق المتصل بلفظ الكتاب في أول موضع من مواضع الكتاب العزيز وهو: (نزل الكتاب بالحق) قبل ليس البر، واحترز بالأول عما وقع من لفظ وهو: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾ أول آل عمران

﴿ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ونحوه؛ فإنه لا يدغمه فقرأ جميع ما تقدم من لدن جعل إلى الحق، بالوجهين مخالفًا لأصله بتخصيص إدغام المثلين في وجه المواضع المذكورة دون غيرها ولما ذكر ما تعلق بالمثلين من كلمتين شرع فيما يتعلق منه في كلمة فقال (ص):

وَ(أُ) دْغَمْ تَأْمَنَّا تَمَارَى (حُـ)ـلَا تفَكْـ

ـكَّروا(طِـ)ـب تمِدُّونَنْ (حَـ)ـوَى أظهِـرَنْ

كَـذَا التَّـاءُ فِي صَـفًّا وَزَجْـرًا وَتِلْـوِهِ

وَذَرْوًا وَصُـبحًا عَنْـهُ بَيَّـتَ فِي (حُـ)ـلَا

(ش) أي قرأ مرموز (ألف) أد و هو أبو جعفر (مالك لا تأمنا) بالإدغام المحض ومن غير إشارة إلى حركة المدغم.

وقوله: (تمارى حلا) أي قرأ مرموز (حا) حلا وهو يعقوب (تتمارى) بسورة النجم بتاءين أولاهما مدغمة في الأخرى، وهذا في حالة الوصل.

وأما في الابتداء: فالإدغام غير مقدور عليه.

ثم قال: (تفكر واطب) أي روى مرموز (طا) طب رويس ثم (تفكروا) بسبأ بإدغام الأولى في الثانية وصلا وفي الابتداء بتاءين موافقة للرسم والأصل وهذا بخلاف تاءات البزي فإنها مرسومة بتاء واحدة.

ثم قال: (تمدونن حوى) أي قرأ مرموز (حا) حوى وهو يعقوب (أتمدونني) النمل بإدغام النونين فخالف بتخصيص إدغام المثلين من كلمة (تتامرى وأتمدونني) بكماله و(تتفكروا) في رواية رويس.

ثم قال: (أظهرن فلا كذا التاء في صفا ... إلخ) أي قرأ مرموز (فا) فلا وهو خلف بإظهار النونين من (أتمدونني).

وقوله : (كذا التاء في صفا ...) إلخ يريد تشبيه الكلمات وهي ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ۝ ﴾ وهو المعبر عنه بتلوه وكذا ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝ ﴾ في الإظهار أي: أظهر الجميع، ثم أخبر أنه وافقه في الإظهار في: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ بالنساء يعقوب، وهو المشار إليه بحاءِ (حلا) ولا حاجة إلى ذكر (صبحا) لأن خلف إذا وقف نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره كما يأتي في باء الجزم وإلا ورد (والملقيات ذكرا) كما نأتي به لإقامة وزن البيت (ص):

هَاءُ الكِنَايَةِ

وَسَــكِّنْ يُــؤَدِّهِ مَــعْ نَوَلِّــهِ ونُــصْلِهِ

وَنُؤْتِـهِ فَأَلْقِـهْ (آ)لَ وَ الْقَـصْرُ (حـ)ـمِّلَا

وَيَتَّقِهِ (جـ)ـمْدُ (حـ)ـزْ وَسَكِّنْ (بِـ)ـهِ وَيَـرْ

ضَهُ جَا وَقَصْرٌ (حـ)ـمْ وَالإِشْبَاعُ (بـ)ـجِّلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (ألف) آل أبو جعفر بإسكان الهاء في الخمسة ألفاظ وهي: (يؤده إليك) معًا بآل عمران و(نوله ما تولى، ونصله) كلاهما بالنساء و(نؤته منها) موضعين آل عمران وموضع الشورى (فألقه) بالنمل.

وقوله: (والقصر حملا) أي: قرأ مرموز (حا) حملا وهو يعقوب، جميع هذه الألفاظ باختلاس الهاء.

ثم قال: (ويتقه جدحز ...) إلخ أي: روى مرموز (جيم) جد، وقرأ مرموز (حا) حز ابن جماز، ويعقوب بالاختلاس أيضًا في: (يتقه) بالنور.

ثم قال: (وسكن به) أي روى مرموز (با) به ابن وردان بإسكان الهاء من (يتقه) المذكور.

ثم قال: (ويرضه جا) أي: روي مرموز (جيم) جا وهو ابن جماز بإسكان الهاء من (يرضيه).

ويريد بقوله: (وقصرحم) أي: قرأ مرموز (حا) حم وهو يعقوب بقصر (يرضه).

وقوله: (والإشباع بجلا) أي: روى مرموز (با) بجلا ابن وردان بإشباع ضمة الهاء منه ثم عطف فقال (ص) :

وَيأْته (أ) تىَ (يـ)سْرٌ وَبالْقَصْرِ (طُ)ـفْ وَارْ

جِـهِ (بـ)ـنْ وأشْـبِعْ (جُـ)ـذْ وفِي الْكُـلّ

(ش) أي: قرأ مرموز (ألف) أتى وروي مرموز (يا) يسر وهما: أبو جعفر وروح بإشباع هاء و(من يأته مؤمنًا) بطه، وعلم ذلك من عطفه على الإشباع.

وقوله: (وبالقصر طف) أي: روى المشار إليه (بطا) طف وهو رويس بقصر الهاء من (يأته) ثم عطف ما اتصل بترجمة القصر فقال: (وأرجه) بن أي: روى مرموز (با)بن وهو ابن وردان بقصر هاء (أرجه) وعلم من إطلاقه موضعا الأعراف والشعراء معًا.

وقوله: (وأشبع جد) أي: أشبع مرموز (جا) جد وهو ابن جماز كورش الكسرة منه في الموضعين، ويعقوب كأبي عمرو في القصر وعلم ذلك من الوفاق لأنه مسكوت عليه.

وستأتي ترجمة خلف وهم على أصولهم في الهمزة وتركه فتحصل فيه ثلاثة قراءات للثلاثة: ترك الهمز وقصر الكسر لابن وردان، وبإشباع الكسر لابن جماز وكذلك خلف كما سيأتي، وبالهمزة وقصر الضم ليعقوب ولا يقال: وافق أبو جعفر نافعًا في (أرجه) حيث قصر في إحدى روايتيه وأشبع في الأخرى فلا وجه لذكر من لم يخالف صاحبه؛ لأنا نقول ذكره هنا ليس لبيان الترجمة بل لتعيين أحد المترجمين لإحدى الروايتين والأخرى للآخر.

فالقصد المطابقة هنا دون التخصيص وأما الترجمة فذكر بالتبع وعلم التزامًا ثم عطف على ترجمة الإشباع.

فقال: (وفي الكل فانقلا) أي: قرأ مرموز (فا) فانقلا وهو خلف بإشباع حركة الهاء ضمًّا وكسرًا في جميع ما تقدم من عند (يؤده) إلى (أرجه) ثم قال (ص):

وَفِي يَدِهِ اقْصِرْ (ط)ـلْ وَ (بِـ)ـنْ تُرْزَقَانِهِ

وَهَا أَهْلِهِ قَبْلِ امْكُثُوا الكَسْرُ (فُـ)ـصِلَا

(ش) أي روى: المشار إليه (بطا) طل وهو رويس بقصر الهاء من (بيده عقدة النكاح) و(بيده فشربوا منه) الموضعان بالبقرة، وموضعا المؤمنون ويس (بيده ملكوت كل شيء) علم ذلك من إطلاقه.

ثم قال: (عطفًا على القصر وبن ترزقانه) أي: روى مرموز (با)ء ابن وهو ابن وردان قصر هاء (ترزقانه) بيوسف.

ولما فرغ من حكم الهاء التي قبل محرك شرع في التي قبل ساكن.

فقال: (وها أهله ...) إلخ أي: قرأ مرموز (فا) فصلًا وهو خلف بكسر هاء الكناية في موضعي طه والقصص من (أهله امكثوا) واحترز بقوله: (قبل امكثوا) عما لم يكن كذلك نحو ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا ﴾ و﴿ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ ﴾ ونحوه فهو فيه الجماعة.

(ص):

المَدُّ والقَصْرُ

(ش) المد: عبارة عن زيادة مط في حروف المد عليالطبيعي.

والقصر: ترك تلك الزيادة وهو متصل ومنفصل ذكرهما فقال (ص):

وَمَـدُّهُمُ وَسِّـطْ وَمَـا انْفَـصَلَ اقْـصُرَنْ

(أ)لَا (حُـ)زْ وَبَعْدَ الْهَمْـزِ وَاللِّـيْنِ (أُ)صِّـلَا

(ش) أي: قرأ الثلاثة بمد المتصل مدًّا متوسطًا بين مرتبة الإشباع والقصر.

يشير كلامه إلى أن رتبة المتوسط للثلاثة؛ لكن كلامه في التحبير يفهم تفاوت مراتب التوسط بينهم في المتصل والمنفصل، ويفهم أن أبا جعفر ويعقوب في الضرب الأول في رتبة أبي عمرو، وخلفًا في رتبة أبي عامر والكسائي في الضربين ويمكن الجمع بين الكتابين بأن يقال: أراد بالتوسط ما بين القصر والإشباع على

تفاوت مراتبهم فيه ولا يلزم من إطلاقه مخالفة المرتبتين إذ غاية ذلك أنه أطلقه ولم يعين بمحل ذي مرتبة مرتبته اختصارًا واعتمادًا على الشهرة بين أهل الأداء.

والأمر سهل فقوله: (ومدهم وسط) مطلق يعم الضربين جميعًا ويفهم من ضمير الجمع أن التوسط للثلاثة فيهما جميعًا، وليس كذلك بل اتفق الثلاثة في المتصل وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل فجمعهم أولًا في توسط الضربين معًا لتتعين مرتبتهم في المتصل ومرتبة خلف في المنفصل ثم أخرج ثانيًا من قصر في المنفصل بقوله: (وما انفصل أقصرن ألآ حز) يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا و (حا) حز وهما أبو جعفر ويعقوب بقصر المنفصل، حيث وقع بلا خلاف فتعين لخلف مدهما متوسطًا.

فحاصله، أن أبا جعفر ويعقوب يقصران المنفصل وخلفًا يمده متوسطًا ويمدان المتصل ألفًا ونصفًا أو ألفين، وخلفًا كذلك؛ ولكن الذي ارتضاه الناظم عدم التفاوت بينهما وبينه في المتصل والطريقان مشهوران.

ثم عطف على القصر فقال: (وبعد الهمز واللين أصلا) يعني: قرأ مرموز (ألف) أصلا وهو أبو جعفر بقصر جميع حروف المد إذا كان بعد همز ثابت أو مغير نحو: (أتى، وأتوا، وإيتاء، وآمنتم) قولًا واحدًا.

وأراد بقوله: (واللين) يعني: قرأ المذكور بالقصر فقط فيما تسكن الياء فيه بين فتح وهمزة بكلمة أو واو، نحو: (شيء، وسوء) فذكره باعتبار مخالفته ورشًا بترك الوجهين له فاتفق الثلاثة على القصر.

(ص):

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمةٍ

لِثَانِيهِما حَقِّقْ (بِـ)ـمينًا وَسَهِّلَنْ

بَمَدٍّ (أ) تَى وَالْقَصْرُ فِي البابِ (حُـ)ـلَا

(ش) أي: روى مرموز (يا) يمينًا وهو روح تحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة سواء كانتا متفقتي الحركة أو مختلفتيهما كيف كانتا؛ نحو: (أأنذرتهم، وأئنا، أؤنزل) وعلم من إطلاقه أنه يحقق جميع الباب حتى (ءأمِنتم، وءألهتنا، وأئمة).

ثم فصل فقال: (وسهلن بمد أتى) يعني: قرأ أبوجعفر وهو المشار إليه (بالألف) من (آتى) بتسهيل ثاني الهمزتين حيث وقع وألف بينهما وهو المراد بقوله: (بمد) ودخل في ذلك (أئمة).

ثم فصل فقال: (والقصر في الباب حللا) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حللا، وهو يعقوب بالقصر أي بترك الألف في جميع الباب.

(ص):

ءَامِنتُمْ أخْبِرْ (طِـ)ـبْ إِنَّكَ لَانْتَ (أ)دَّ

ءَانْ كانَ (فِـ)ـدْ وَاسْأَلَ مَعَ اذْهَبْتُمُ (أ)ذْ

(ش) أي: روى المشار إليه (بطا) طب وهو رويس (ءأمنتم) في المواضع الثلاثة بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة على الخبر.

ثم عطف على الإخبار فقال: (أإنك لأنت أد) أي: قرأ المشار إليه بألف (أ) د وهو أبو جعفر (إنك لأنت يوسف) بهمزة واحدة كابن كثير، وقيد (بلا أنت) ليخرج نظائره.

ثم عطف على الإخبار فقال: (أإن كان فد) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فد وهو خلف (أإن كان) بنون همزة واحدة على الخبر وقيد بكان ليخرج غيره.

وقوله: (واسأل) أي: استفهم مع (أذهبتم إذ حلا) أي: قرأ المشار إليهما (بألف) إذ و(حا) حلا وهو أبو جعفر ويعقوب (أأذهبتم طيباتكم) بهمزتين على الاستفهام وهما على قاعدتهما في التحقيق والتسهيل والإدخال وعدمه فأبو جعفر يسهل مع الإدخال، ورويس يسهل مع تركه، وروح يحقق مع عدم الإدخال أيضًا وتعين الخلف في (أذهبتهم) بهمزة واحدة كأصله كما علم من الوفاق.

ولما فرغ من الاستفهام المفرد شرع في المكرر فقال (ص):

وَأَخْبِرْ بِالأُولَىٰ أَنْ تُكَرَّرْ (إِ)ذًا سِوى

إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فاسْأَلَا

(ش) أراد أن يبين اصطلاحهم فيما تكرر استفهامه في آية واحدة نحو: (ذا) (أئذا متنا وكنا ترابا أئنا) أو في آيتين كما في العنكبوت والنازعات والمراد بالاستفهام زيادة الهمز بأي معنى كان؛ من التعجب والإنكار وغير ذلك.

وبالإخبار تركها واللفظ بهمزة واحدة فأخبر أن المشار إليه (بألف) إذًا وهو أبو جعفر خالف أصله فأخبر في الأول من الاستفهامين في الأحد عشر موضعًا.

ثم استثنى فقال: (سوى إذا وقعت مع أول الذبح فاسألا) أراد ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الواقعة وفي أول الذبح أعني: والصافات، وهو قوله: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ فتعين له إخبار الثاني فيهما واحترز بقوله: (أول الذبح) عن الموضع الثاني وهو الذي في آخر الآية الذي فيه (لمدينون) وهو على أصله من التسهيل والإدخال ثم قال (ص):

وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ (حُـ)ـطْ سِوَى العَنْكَبِ

وَفِي النَّمْلِ الاسْتِفْهامُ (حُـ)ـم فِيهِمَا كِلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حط وهو يعقوب في الثاني من المكرر بالإخبار حيث وقع سوى ما استثناه فيتعين له فيه الاستفهام، علم من إهماله لأجل الوفاق.

وقوله: (سوى العنكبوت) يريد أن المذكور يستثنى له ما في العنكبوت فيستفهم في الثاني ويخبر في الأول؛ فصار بعكس المستثنى منه؛ وهذا معنى قوله (اعكسن).

ثم قال: (وفي النمل، الاستفهام حم فيهما كلا) أشار إلى أن يعقوب المرموز له بالـ(حا) من حم قرأ في سورة النمل باستفهام الأول والثاني معًا وهو على أصله في القصر والتسهيل من رواية رويس، والتحقيق والقصر من رواية روح.

ولا يقال خرج الناظم عن اصطلاحه لأن أبا عمرو يستفهم فيهما لأنا نقول: إنما ذكره الناظم لعلة موجبة وهي أنه لما قال: (وفي الثاني أخبر) اندرج في عمومه ما هو بالعكس وما هو بالجمع فأخرج ما هو بالعكس بالاستثناء ولو لم يخرج ما هو بالجمع للزوم إخبار الثاني فيه وأخلت الترجمة. اهـ نويري.

الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْن

وَحَـالَ اتِّفَـاقٍ سـهلِ الثَّـانِ (إ)ذْ (طَ)ـرَا

وَحققهُـمـا كـالإِخْتِلافِ (يَـ)ـعي وِلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليهما (بالألف) من إذ (وبالطا) من طرى وهما أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية في جميع الباب، وذكر أبو جعفر لمخالفته من رواية قالون كما تقدم في اصطلاحاته.

ثم قال: (وحققهما كالاختلاف يعي) أي: روى روح وهو المشار إليه (باليا) من يعي بتحقيق المتفقتين والمختلفتين بجميع أقسامهما وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ثم إن الناظم أهمل ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفتين فتعين لهما وفاق أصلهما في الأقسام الخمسة.

(ص):

الهَمْزُ المُفْرَدُ

وَسَـاكِنُهُ حَقـقْ (حِـ)ـمَاهُ وَأَبْـدِلَنْ

(إ)ذَا غَـيرَ أَنبِـئهُمْ وَنَبِّـئْهُمُ فُـلَا

وَرِئْيَـا فَأَدْغِمْـهُ كَرُؤْيَـا جَمِيعَـهُ

وَأَبْـدِلْ يُؤَيِّـدُ (جُـ)ـذْ وَنحْـوُ مُـؤَجَّلَا

كَـذَا قُـرِئَ اسْـتَهْزِي وَنَاشِـئَةً رِيَـا

نُبـوِّي نَبَطِّـي شَـانِئَك خَاسِـيًا (أ)لَا

كَـــذَا مُلِئَـــتْ والخَاطِئَـــةُ مائَـــةٌ فِئَـــةُ

فَـــاطْلِقْ لَـــهُ وَالخُلْـــفُ فِي مَوْطِئَـــا (أ)لَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بالحا) من حماه وهو يعقوب بهمز كل ما أبدله السوسي؛ لأن التحقيق هو الأصل.

ثم انتقل إلى الإبدال فقال: (وأبدلن إذا) أي قرأ المشار إليه (بالألف) من إذا وهو أبو جعفر وإبدال كل بهمزة ساكنة من جنس حركة ما قبلها سواء وقعت فاء أو عينًا أو لامًا سواءٌ كان لازمًا أو للجزم أو للأمر نحو: (يألمون) وقال: (إئتوني، والرأس، ولؤلؤ، والذئب، وإن نشأ، وهبئ، وتسؤكم) ونحو ذلك.

ولم يستثن من ذلك سوى (أنبئهم) في البقرة و(بئتهم) بالحجر والقمر فلا يبدل في اللفظين؛ وهذا معنى قوله: (غير أنبئهم، ونبئهم فلا) ثم أفرد بالمذكور ياء رؤيا بقوله: (ورئيا فأدغمه كرؤيا جميعه).

وإن كان مندرجًا في أبداله لاعتبار الإدغام، وأكد بجميعه فاندرج فيه المحلى بأل والعاري عنها مطلقًا نحو: (الرؤيا ورؤياك) وخرج بتخصيصه اللفظين: (تؤوي) في الأحزاب و(تؤويه) في المعارج؛ فإنه أبدل فيهما وقرأ أبو جعفر بواوين لعدم الاعتداد بالعارض ثم انتقل يتكلم على القسم الثاني وهو ما يكون ما قبله متحركًا أو ساكنًا فبدأ بما كان قبله متحركًا فقال: (وأبدل يؤيد جد) يريد أنه أخرج ابن وردان من جميع ما أبدله أبو جعفر من هذا القسم في كلمة (يؤيد) في آل عمران فقرأ فيها بالتحقيق خاصة ووافق في البواقي فكأنه روعي فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة ثم انتقل إلى ما أبدله أبو جعفر بكماله.

فقال: (ونحو مؤجلا) الواو للفصل، وقوله: (مؤجلا ...) إلخ، البيتين مما أبدل فيه أبو جعفر أي قرأ أبو جعفر وهو المشار إليه (بالألف) من (إلا) آخر البيت بإبدال الهمزة واوًا أن تفتح إثر الضم، وكانت فاء من الفعل حيث وقع نحو: (يؤده، ويؤلف) سوى ما ستثنى ابن وردان كما تقدم فخرج نحو: (الفؤاد ،وفؤادك) ونحوه مما وقع الهمز بعد القسم عينًا؛ فإنه قرأ فيه كالجماعة فوافق ورشًا من طريق الأزرق ثم أورد البواقي بقوله: (كذا قري) أي: قرأ أيضًا أبو جعفر بإبدال الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء في ثلاثة عشر لفظًا وهي: (قرئ) في الأعراف والانشقاق و(استهزئ) في الأنعام والرعد والأنبياء و(ناشية) يعني: ناشئة الليل، في المزمل و(ريا) يعني: رئاء الناس، في البقرة والنساء والأنفال و(نبوي) أي: لنبوئهم، في النحل والعنكبوت، و(نبطي) أي: لنبطئن، في النساء و(شانيك) في الكوثر و(خاسيا) في الملك، كذا: (مليت، والخاطية، ومية، وفية).

ويريد بقوله: (فاطلق له) إطلاق الألفاظ الثلاثة لأبي جعفر لا خصوص المذكورات؛ فاندرج في الأول المعرف والمنكر نحو: (الخاطية، وخاطية) وفي الآخرين تثنيتهما نحو: (ميه، وميتين، والفيتان، وفيتين) واختلف عنه: (موطئًا) في سورة التوبة.

وهذا معنى قوله: (والخلف في موطئًا إلا) فقرأ أبو جعفر بإبدال جميع ذلك قولًا واحدًا سوى (موطئًا) فاختلف فيه عنه، ولما تمم الإبدال شرع في الحذف؛ فقال (ص):

وَيَحْـذِفُ مُسْتَهْزِونَ وَالبَابَ مَعْ تَطَوْا

يَطَـوْا مُتَّكَـا خَـاطِينَ مُتَّكِئِـي (أ)لَا

كَمُسْتَهْزِئٍ مُنْشُونَ خُلْفٌ (بَـ)ـدَا وجزْ
ءًا (ا)دْغِـمْ كَهَيَّـئْ وَالنَّـسِيءُ وَسَـهِّلَا
أَرَيْـتَ وَإِسْرَائِيـلَ كَـائِنْ وَمَـدَّ (أُ)دْ
مَـعَ اللَّائِهَـا أَنْـتُمْ وَحَقِّقْهُمَا (حَـ)ـلَا
لِـئْلاَّ (أَ)جِـدْ بَـابَ النُّبُـوءَةِ وَالنَّبِـي
ي أَبْـدِلْ لَـهُ والـذِّئْبَ أَبْـدِلْ فَـيَجْمِلَا

(ش) أخبر أن المشار إليه (بالألف) من (ألا) وهو أبو جعفر قرأ بحذف همزة مستهزئون.

ويريد بقوله: (والباب) أنه قرأ بحذف الهمزة في مثل: مستهزئون، وهو ما كانت الهمزة فيه مضمومة، بعد كسرة بعدها واو يضم ما قبلها لأجل الواو،

ولم يتعرض له الناظم لظهوره نحو: (الصابون، ومتكون، ومالون، وليواطوا، وإن نطوا، وقل استهزوا ...) وما أشبه ذلك.

وقوله: (مع تطوا يطوا متكًا) أي: قرأ بحذف الهمزة المضمومة بعد الفتح في ثلاثة ألفاظ وهي: (ولا يطون) مثل: يرون في التوبة، (تطوها) كتروها في الأحزاب، وأن (تطوهم) مثل: تروهم في الفتح، وبحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في (متكًا) خاصة فيصير مثل: (متقا).

وقوله: (خاطين متكئي ألا) كمستهزئ أي: قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسرة وبعد الهمز ياءٌ في (خاطين، والخاطين، ومتكين، ومستهزين).

وقوله: (خاطين) من جملة قوله: (كذلك تعريفًا وتنكيرًا اسجلا)؛ فإنه أراد المعرف والمنكر معًا، ولكن لم يقيده بأداة العموم اعتمادًا عليالشهرة.

والمراد بقوله: (منشون خلف بدا) أنه ظهر الوجهان لابن وردان وهو الذي أشار إليه (بالباء) من: (بدا) فيما وقع مضمومًا بعد كسرة في حرف واحد وهو (المنشون) لا غير ،ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه، ثم شرع فيما كان قبله ساكن.

فقال: (وجزءًا ادغم ...) إلخ، أي: قرأ المشار إليه بالألف من أدغم وهو أبو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي وهو معنى: (جزءًا أدغم)؛ وهو واقع في ثلاثة مواضع منهن: (جزءًا) في البقرة، و(جزء مقسوم) في الحجر، و(من عباده جزءًا) في الزخرف، ولا رابع لها.

قوله: (كهيئة والنسيء) أي: أدغم أبو جعفر (كهيئة الطير) في آل عمران والمائدة وكذا (النسيء) في التوبة.

ثم قال: (وسهل أرايت...) إلخ، أي: قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة (أرأيت) المصدر بهمزة الاستفهام حيث وقع كقالون، وعلم من تخصيصه بالتسهيل أنه لا يبدلها ألفًا، وكذا سهل الهمز الثاني من (إسرائيل) مع المد والقصر حيث وقع.

وكذا سهل في (كأي) وهو في سبعة مواضع في آل عمران، ويوسف، وموضعي الحج، والعنكبوت، والقتال، والطلاق، وأدخل ألفًا قبل الهمزة وهذا معنى قوله: (ومَدَّ أُذْ) وكذا سهل الهمزة من (اللائي) حيث وقع، وهو على أصله في حذف الياء بعدها وكذا سهل (ها أنتم) ويدخل ألفًا قبلها كقالون حيث وقع.

ولما فرغ ممن سهل الألفاظ الخمسة شرع فيمن حقق في الأخيرين فقال: (وحققهما حلاّ(أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا وهو يعقوب بالتحقيق في (اللاء، وها أنتم) ثم عطف على التحقيق.

فقال: (لئلا أجد باب النبوة ...) إلخ أي: قرأ أبو جعفر وهو المشار إليه بالألف من (أجد) بتحقيق همزة (لئلا) حيث وقع. وبإبدال همز: (النبوة، والنبي، والأنبياء والنبيون، والنبيين) بالياء كأبي عمرو.

ثم فصل فقال: (والذيب أبدل فيجملا) أي: قرأ المشار إليه بألف من (فيجملا) وهو خلف بإبدال همزة (الذئب) حيث وقع والله أعلم.

(ص):

النَّقْلُ والسَّكْتُ وَ الوَقْفُ على الهمْزِ

وَلَا نقْـلَ إِلَّا الآنَ مَـعْ يُـونسٍ (بَـــدَا

وَرِدًا وابْـدِلَ (أ)م ومِـلْءَ (بـــ)ـهِ انقـلا

مِـنَ اسْـتَبرَقٍ (طَ)ـيبٌ وسَـلْ مَـعْ فَـسَل

وَحقَّـقَ هَمْـزَ الوَقْـفِ وَالـسَّكْتَ أهْمَـلَا

(ش) أي: ولا نقل للثلاثة إلا (الآن) حيث وقع نحو: (الآن جيت بالحق، والآن خفف الله عنكم) وكذا موضعي يونس لابن وردان، وهو المشار إليه (بالباء) من (بدا)؛ وإنما قال مع يونس؛ لأن حرف يونس استفهام، وما عداهما خبر فوافق ابن وردان أصله من رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها.

وخالف قالون بنقل هذه المواضع إلا موضعي يونس فإن قالون قرأ فيهما بالنقل فوافق الروايتين ثم عطف فقال: (وردًا) وأبدل (أم) أي: قرأ مرموز (ألف) أم وهو أبو جعفر بكماله: (ردًا) بالقصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال كنافع إلا أنه خالف أصله بإبدال النونين ألفًا في الحالين حملًا للوصل على الوقف، ويجوز أن يراد بالإبدال، الإبدال المكاني أي زاد لأبي جعفر ألفًا مكان التنوين وصلًا.

وقوله: (ملء به انقلًا) أي: قرأ مرموز (با) به وهو ابن وردان بنقل حركة همزة ملء في (ملء الأرض ذهبًا) بآل عمران في الحالين تخفيفًا.

ثم عطف على النقل فقال: (من استبرق ... إلخ) أي: روى المشار إليه (بطا) طيب، وهو رويس بنقل حركة همزة (استبر ق) من (استبرق) في الرحمن.

ثم عطف فقال: (وسل مع فسل فشا) أي: قرأ مرموز (فا) فشا، وهو خلف بنقل حركة الهمزة وحذفها من: (فسل واسأل) كابن كثير حيث وقع، ثم شرع يبين خلافه لأصله في الوقف والسكت.

فقال: (وحقق همزة الوقف والسكت أهملا) أي: قرأ المذكور بتحقيق الهمز في الوقف حيث وقع، وكذا ترك السكت على الساكن قبله مخالفًا لأصله، والله أعلم.

(ص):

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

وَأَظْهَـــرَ إِذ مَـــعْ قَـــدْ وَتَـــاءَ مُؤَنَّـــثِ

(أَ)لَا (حُـ)ـزْ وَعِنْدَ التَّاءِ لِلتَّـاءِ (فُـ)ـصَّلَا

أخبر رحمه الله تعالى أن أبا جعفر وهو المشار إليه (بالألف) من (ألا) ويعقوب وهو المشار إليه (بالحاء) من (حز)، قرأ بإظهار ذال (إذ) عند حروفها الستة، وبإظهار دال قد أيضًا عند حروفها الثمانية، وقد خالف الناظم اصطلاحه حيث ذكر لأبي جعفر الإظهار في ذال (إذ)، وإن أبا جعفر لم يخالف أصله فيه وكذا قرأ بإظهار تاء التأنيث الساكنة عند حروفها الستة وأظهر مرموز (الفاء) من (فصلًا) وهو خلف التاء عند الثاء فقط حيث وقع، وأدغم في الخمسة الباقية، علم ذلك من الوفاق ثم شرع في هل وبل تتميمًا للقسم الثاني؛ فقال (ص):

وهَل بَلْ (فَـ)ـتىً هَـلْ مَـعْ تـرَى ولِبـا بِفـا

نَبَـذْتُ وَكَـاغفِر لِي يُـردْ صَـادَ (حَـ)ـوَّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بالفاء) من (فتى) وهو خلف بإظهار (هل وبل) عند جميع حروفهما، وكذا الآخران علم ذلك من الوفاق إلا (هل) عند التاء ليعقوب.

كما أشار إليه بقوله: (هل مع ترى) وهي في موضعين: (هل ترى) بالملك، و(هل ترى لهم من) بالحاقة.

ثم قال: (ولبا بفا نبذت ... إلخ) أي أظهر يعقوب جميع ذلك؛ فقوله: (ولبا بفا) أي: أظهر باءً بفاء، وذلك في خمسة مواضع في النساء (أو يغلب فسوف) وفي الرعد و(إن تعجب فعجب)، وفي سبحان قال: (اذهب فمن)، وفي طه قال: (اذهب فإن لك)، وفي الحجرات (ومن لم يتب فأولئك).

وقوله: (نبذت) أي: وأظهر يعقوب نبذتها وقوله: وكـ(اغفر لي) أي أظهر الراء الساكنة عند اللام حيث وقع.

وقوله: (يرد صاد)، أي: أظهر أيضًا الدال عند الثاء (من يرد ثواب) وهو في موضعين بآل عمران.

وقوله: (صاد) أي: أظهر الدال عند الذال من فاتحة مريم.

وقوله: (حولا) أي: قرأ مرموز (حا) حولا، وهو يعقوب جميع ما تقدم بالإظهار عند قوله: (ولبا بفا ... إلى آخر البيت).

(ص):

أَخَذتُ (ط)ـلِ أُورِثْتُمْ (حِـ)ـمًا (فـ)ـذْ

هما وَأَدْغِم مَعْ عُذْتُ (أ)بُ ذَا أعكِسَنْ

(ش) يعني: روى رويس وهو المشار إليه (بالطاء) من طل بإظهار الذال عند التاء إذا وقع قبل الذال خاء، حيث وقع نحو: (أخذتم، واتخذتم، ولتخذتم)، وإن أوهم إيراد صيغة (أخذت) التخصيص، فشهرة العموم ترفعه.

ثم قال: (أورثتم حما فد) أي: قرأ المشار إليهما (بالحاء) من حما (وبالفاء) من فد، وهما يعقوب وخلف بإظهار الثاء عند التاء من (أورثتموها)؛ حيث وقع وأدغم.

ثم قال: (لبثت عنهما) يعني: عن يعقوب وخلف إظهار (لبثت، ولبثتم)؛ حيث وقع وأدغم أبو جعفر، عُلم ذلك من قوله: (وأدغم مع غدت أب) أي: قرأ مرموز (ألف) أب، وهو أبو جعفر بإدغام (لبثتم، ولبثت، وغدت)، وهو موضعان في غافر والدخان، وعلم من الوفاق خلف كذلك؛ فاتفقا، وليعقوب بالإظهار، علم ذلك من قوله: (ذا اعكسن) فإن ذا إشارة إلى (عذت) القريب، ومعنى (اعكسن) أي: أظهر؛ لأنه عكس الإدغام؛ يعني: قرأ مرموز (الحاء) من حلا، وهو يعقوب بإظهار الذال من (عذت).

ثم قال (ص):

وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِم (فِـ)ـدًا (حُـ)ـطِ وَسِـينِ

ـم (فُـ)ـزْ بِلهـثِ أظهَـرَ (ا)ذْ وفِي ارْكَـبَ

(ش) أخبر أن المشار إليهما (بفا) فد، و (حا) حط، وهما خلف ويعقوب أدغما النون من يس، ومن نون والقلم في الواو من (والقرآن الحكيم)، ومن (والقلم) فاتحتي يس ونون، وأظهر أبو جعفر النون في الموضعين، علم ذلك من الوفاق.

ثم قال: (وسين ميم فزاي) قرأ مرموز (فأ) فز، وهو خلف بإدغام السين في الميم من (طسم) فاتحتي الشعراء والقصص.

ثم استأنف فقال: (يلهث أظهر اد) يعني: قرأ المشار إليه (بالألف) من (اد)، وهو أبو جعفر بإظهار الثاء عند الذال من (يلهث) ذلك في سورة الأعراف.

ثم قال: (وفي اركب فشا الا) يعني: أن مرموز (فا) فشا و(الف) ألا، وهما خلف وأبو جعفر قرآ بإظهار الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿ مَّعَنَا وَلَا ﴾ في هود، وعلم من الوفاق أن يعقوب يقرأ بالإدغام.

(ص):

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

وَغُنَّةَ يَا وَالْوَاوَ (فُـ)ـزْ بِغَين خَا (ا)تْـ
ـلُ الاخْفَا سِوَى يُنغِض يَكُنْ مُنْخَنِقْ (أ)لَا

(ش) أخبر أن المشار إليه (بفا) فز، وهو خلف، قرأ بالغنة عند الواو والياء خلافًا لروايته عن حمزة، ثم ذكر مخالفة أبي جعفر أصله في الغين والخاء.

فقال: (وبغين خا اتل الاخفا) يعني: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر بإخفاء النون والتنوين عند الخاء والغين في جميع القرآن، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم ﴾ فبقي على أصله في غيرهما من حروف الحلق بالإظهار، ثم استثنى من ذلك ثلاثة ألفاظ؛ وهي: (فسينغضون) في الإسراء، (وإن يكن غنيًا) في النساء، (والمنخنقة) في المائدة؛ فوافق فيها أصله كالبواقي، فذكرها لئلا يطرد الحكم، فقال: (سوى ينغض يكن منخنق الا).

(ص):

الفَتْحُ والإِمَالَةُ

(ش) الفتح عبارة عن ترك الإمالة والتقليل، والإمالة لغة: الاعوجاج، واصطلاحًا: أن تنحوَ بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، ولا يبالغ في ذلك؛ لئلا يصير كسرًا محضًا.

والفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد؛ من تميم وأسد وقيس، واختلف: هل الإمالة فرع عن الفتح، أو أن كلا منهما أصل برأسه؟ فذهب الجمهور إلى الأول بعدم توقفه على سبب، وتوقف الإمالة عليه، واختار الناظم الأول؛ فلذا ابتدأ به فقال (ص):

وبَـا لْفَـتْحِ قهـارِ البـوَارِ ضِـعافِ مَعْـ

ـهُ عَـيْنُ الثُّلاثِـي رَان جَاشَـاءَ مَـيَّلَا

كَـالَابرارِ رؤيـا الـلامِ تَـورَاةَ (فِـ)ـذْ وَلَا

تُمِلِ (حُـ)ـز سِـوَى أَعْمَـى بسُبْحَانَ أَوَلَا

(ش) يعني: أن المشار إليه (بغا) فد، وهو خلف، خالف أصله في الألفاظ المعدودة؛ فقرأ بعضها بالفتح وبعضها بالإمالة، والمراد بالإمالة هنا الاضجاع، أما ما خالف بالفتح فيه فهو (القهار) المجرور حيث وقع، (والبوار) المجرور لا غير، (وضعافًا) في النساء.

وفتح أيضًا الألفات التي وقعت عينًا في الأفعال الممالة حمزة، سوى (جاء، وشاء، وران)، هذا معنى قوله: (عين الثلاثي).

وأما ما أمال فيه، فهو في أربعة أصول مطردة، وفي موضع مخصص، وهو ألف (ران) في المطففين، وأما الأصول: فأولها الألف المنقلبة عن عين الفعل الثلاثي من (جاء، وشاء) أشار إليه بقوله: (جاشاء ميلا) يعني: قرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف بالإمالة في الألفين؛ حيث وقع كل ألف بين راءين ثانيتهما محرورة، وإليه أشار بقوله: (كالابرار).

وأورده بكاف التشبيه؛ فاندرج فيه مثل: (قرار، والأشرار) ثالثها كلمة (الرؤيا) المعرفة باللام حيث وقع، وهذا معنى قوله: (ورؤيا باللام)، أما العاري من اللام فوافق أصله بالفتح رابعها ألف التوراة حيث وقع، فخالف أصله في عين الثلاثي بالتخصيص، وفي نحو: (الابرار) وقلله حمزة، ثم انتقل إلى ذكر مخالفة يعقوب بكماله في بعض، وبرواية في آخر.

فقال: (ولا تمل حز سوى أعمى) إلخ يعني: ولم يملِ المشار إليه (بحاء) حز، وهو يعقوب في شيء من الألفات الممالة لأصله، إلا في كلمة (أعمى) أُولى موضعي (سبحان)، ثم أورد بقية ما خالف فيه.

فقال (ص):

وَ (طُ)ـلْ كَافِرِينَ الكلُّ والنَّمْـلُ (حُـ)ـطْ

ءُ ياسِينَ (يُـ)ـمْـنٌ وافْـتَحِ البْـابَ (إ)ذْ عَـلَا

(ش) يعني: أن المشار إليه (بطا) طل، وهو رويس، أمال ألف (كافرين)؛ حيث وقع معرفًا ومنكرًا إذا كان بالياء كما نطق به، ثم أخبر أنه وافقه روح فيما وقع في النمل في قوله: ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾.

وهذا معنى قوله: (وفي النمل حط) فخالف روح أصله في غير النمل.

ثم قال: (وياء ياسين يمن) أي: روى مرموز (يا) يمن، وهو روح، إمالة فتحة الياء من يس.

ثم قال: (وافتح الباب إذ علا) يعني: قرأ مرموز (ألف) إذ، وهو أبو جعفر، بفتح باب الإمالة؛ أي: جميع ما أماله نافع، والله أعلم.

(ص):

الراءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقف عَلى المَرْسُومِ

كَقَـــالُونَ رَاآتِ وَلَامَـــاتِ اتْلُهَـــا

وَقف يَا أَبَهُ بالها (أ)لَا (حَـ)ـمْ وَلِمْ (حَـ)ـلَا

وَســائِرُها كَـالبز مَـعْ هُـو وهِـيَ وَعَنْـ

ـــهُ نَحْـوُ عَلَيْهِنَّـهْ إلَيَّـهْ رَوَى المَـلَا

(ش) ذكر أبا جعفر هنا في مخالفته نافعًا من رواية ورش؛ ولهذا صرح بموافقة قالون.

فقال: (كقالون راءات ولامات اتلها) أي: قرأ المشار إليه (بالألف) من (اتلها) وهو أبو جعفر في جميع الراءات واللامات مثل قالون.

ثم شرع في المرسوم فقال: (وقف يا أبه بالها الا حم) المراد: بالمرسوم رسم المصحف العثماني، وهو قياسي واصطلاحي.

فالقياسي: ما وافق فيه اللفظ الخط، والاصطلاحي: ما خالفه ببدل أو زيادة أو حذف أو وصل أو فصل، أخبر أن المشار إليهما بـ(الألف) من الا و(بالحاء)

من حم، وهما يعقوب وأبو جعفر قرآ (يا أبه) بالهاء في الوقف حيث وقع، وهو في يوسف ومريم والقصص والصافات، ووقف خلف بالتاء اتباعًا للرسم، علم ذلك من الوفاق، وهذا من قبيل البدل.

ثم شرع في الزيادة، وهي إلحاق هاء السكت، وتجري في أربعة أصول مطردة وكلمات مخصوصة:

الأصل الأول: ما الاستفهامية، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (ولم حلا وسائرها كالبز) يعني: وقف المشار إليه (بحاء) حلا، وهو يعقوب، بزيادة هاء السكت على ما الاستفهامية المحذوف ألفها عند دخول الجار للفرق، وذلك في خمس كلمات؛ إحداها: (لم) وهو ما ذكره الناظم بصريحه، والأربعة الباقية (عم وفيم وبم ومم).

وهذا معنى قوله: (وسائرها كالبز) وعلم من الوفاق أن الآخرين يقفان على الميم الساكنة.

الأصل الثاني: وهو الضمير المفرد الغايب مذكرًا كان أو مؤنثًا، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مع هو وهي) يعني: وقف أيضًا مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب، بزيادة هاء السكت على هو وهي حيث وقع، نحو: (هو، وهي، فهو، فهي، لهو، لهي)، ووقف الآخران على الياء، علم ذلك من الوفاق.

الأصل الثالث: النون المشددة من جمع الإناث، وهو ما ذكره بقوله: (وعند نحو عليهنه إليه) أي: وقف من كنى له بضمير عنه، وهو يعقوب، بزيادة هاء السكت على كل نون مشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات كيف وقع، سواء اتصل به شيء أو لم يتصل نحو: (هن، ولهن، وبهن، ومنهن، وعليهن، وإليهن،

وفيهن، وإحداهن، وأيديهن، وأرجلهن، وأبوهن، وأن يضعن حملهن، وعلى أبصارهن، ويحفظن فروجهن).

قال شيخنا علي الرميلي: قال الناظم في النشر: وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقيده بما كان بعدها كما نقلوا، ولم أجد ممن يوثق به أحدًا مثل بغير ذلك، فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا، ووقف الآخران على النون المشددة ساكنة، كما علم ذلك من الوفاق.

الأصل الرابع: الياء المشددة المبني للمتكلم، وهو ما ذكره بقوله: (إليه) روى الملا -يعني: روى الأشراف- عن مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب، أنه وقف بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية، نحو: (على، وإلى، ولدى، وبيدي، وبمصرخي)، ووقف الآخران على الياء المشددة ساكنة، علم ذلك من الوفاق، ولا خلاف بينهم في حذف الهاء وصلًا في جميع ما ذكر ثم عطف وقال (ص):

وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثُمَّ (طِـ)ـبْ وَهَا احْذِفَنْ

بِسُلطانيهْ مَالِي وَمَا هِيَ مُوصِلَا

(حِـ)ـماهُ وَاثْبِتْ (فُـ)ـزْ كَذَا احذفِ كِتابِيهْ

حِسابِي تَسنَّ اقتدْ لَدَى الوَصْلِ (حُـ)ـفَّلَا

(ش) لما فرغ من الأصول شرع في كلمات مخصوصة؛ وهي قسمان: ما أثبت فيه وما حذف منه، على خلاف بينهم، فشرع فيما أثبت فيه على خلاف بينهم فقال: (وذو ندبة مع ثم طب) أراد بذي ندبة ما يتفجع به بياءٍ؛ إذ ما وقع منه بالواو لم يقع منه في التلاوة؛ أي: روى المشار إليه (بطاء) طب، وهو رويس، إلحاق هاء السكت في الوقف في ثلاث كلمات ذات ندبة؛ وهي: (ياأسفا،

وياويلتى، وياحسرتا) وجه زيادة هاء السكت بعد الألف مبالغة أعلام التفجع بزيادة المط على المد الطبيعي لسكون ما بعدها، وكذلك في ثم الظرف، حيث وقع فرقًا بينه وبين العاطفة، نحو: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾ ولا خلاف بينهم في حذف الهاء وصلًا.

ثم قال: (ولها احذفن سلطانيه مالي وما هي موصلًا حماه واثبت فز) أي: قرأ المشار إليه (بحاء) حماه، وهو يعقوب، بحذف هاء السكت في الوصل المعلوم من قوله: (موصلًا) في ثلاث كلمات؛ وهي: (عني سلطانيه، عني ماليه) في الحاقة (وما هيه) في القارعة.

واستفيد من قوله: (بالوصل) أنه يثبت في الوقف كأصله، وقوله: (واثبت فز) أي قرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف، بإثباتها في الحالين اتباعًا للرسم، علم ذلك من الإطلاق بخلاف أصله، ولا يثبته قوله: (مالي، وما هي) نحو: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ ﴾ فإنه متفق الحذف في الحالين، فهو من جملة قوله: وإن كلمة أطلقت فالشهرة أعتمد، ثم عطف المشبه بالحذف.

فقال: (كذا احذف كتابيه... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حفلًا، وهو يعقوب، كالثلاثة المتقدمة بحذف هاء السكت وصلًا في أربع كلمات، وهي: (كتابيه) بالحاقة؛ أي: الأربعة مواضع، و(يتسنه) في البقرة، و(اقتده) في الأنعام.

ثم شرع في الوصل والفصل فقال (ص):

وأَبَا بأَبَا ما (طَ)وَى وبِما (فِ)دَا

وباليَاء إنْ تُحْذَفْ لِساكِنِهِ (حَ)لَا

كَـتُغْنِ النُّـذُر مَـنْ يُـؤْتَ واكْـسِرْ ولامَ مَـا

لِ مَــعْ وَيْكَأَنَّــهُ ويْكــأَنَّ كَــذَا تَــلَا

(ش) أي: وقف المشار إليه (بطا) طوى، وهو رويس، عليكلمة أيا في ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ بسبحان، فأبدل التنوين ألفًا.

وقوله: (وبما فدا) يريد أن المشار إليه (بفا)ء فدا، وهو خلف، وقف على ما دون أيا بخلاف أصله، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وروح كذلك.

ثم قال: (وبالياء أن تحذف لساكنه حلا كتغن النذر من يؤت واكسر) أي: وقف مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب، بإثبات الياء على الأصل، وذلك فيما حذف رسمًا لالتقاء الساكنين غير منون، وذلك في سبعة عشر موضعًا في البقرة (ومن يؤتِ الحكمة) بكسر التاء في قراءته دون قراءة الجماعة.

وهذا معنى قوله: (واكسر) وذكر (من يؤت) بقيد الكسر، وإن كان الأنسب أن يذكره في الفرش كما ذكر في سائر الكتب فيه، إلا أنه أورده هنا تنبيهًا على أنه من أمثلة الضابط على قراءته دون قراءة الجماعة ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في النساء ﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ ﴾ في المائدة و﴿ يقض الحق ﴾ في الأنعام على قراءته و﴿ نُجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في يونس، و(الواد) في الأربعة مواضع، وأما (بهادي) في النمل فوقفه للكل بالياء (بالواد المقدس) بطه والنازعات، وعلى واد النمل في سورته (والواد لمقدس) في القصص (ولهاد الذين آمنوا) بالحج (وبهاد العمي) في الروم و(يردن الرحمن) في يس، و(صال الجحيم) في الصافات، و(يناد المناد) في ق، و(تغن النذر) في اقتربت، و(الجوار المنشآت) بالرحمن، و(الجوار الكنس) في التكوير.

فوقف بالياء في السبعة عشر موضعًا، ووقف الآخران بغير ياء، علم ذلك من الوفاق.

وقد جمع الناظم رحمه الله تعالى ما حذف لالتقاء الساكنين في بدايته في القراءات، فقال:

كَبُوتِ النَّسَا مِنْ بَعْدِها اخْشَوْنِ بَعْدُ يَقْـ
ـضِ صَالِ الجَحِيم وَالجَوَارِ مَعًا عُلا
يُرِدْنِ يُنَادِي نُنجِ يُونُس تُغْنِ بِالْـ
ـقَمَرْ هَادِ رُومِ الحَجِّ وادٍ يَكُنْ عَلَا

ثم قال: (ولام مال مع ويكأنه ويكأن ... إلخ) هذا متصل أيضًا بقراءة يعقوب؛ أي: وقف مرموز (حا) حلا على لام مال بخلاف أصله اتباعًا للرسم وذلك في الأربعة مواضع، ووقف الآخران على ما، علم ذلك من الوفاق لهما.

وقوله: (مع ويكأنه) كذا تلا يشير به إلى أنه وقف مرموز (حا) حلا، بخلاف أصله في الأول على الهاء، وفي الثاني على النون، كرسمهما دون الكاف فيهما، ووقف الآخران كذلك فاتفقوا، علم ذلك من الوفاق.

(ص):

يَاءاتُ الإِضَافَةِ

كَفَالُونَ (أ)دْلِي دِينِ سَكِّنْ وإِخْوَاتِي
وَرَبِّ أَفْتَحَ أصلًا وأسكَنَ البابَ (حُـ)ـمَّلا

سِـوَى عِنْـدَ لَامِ العُـرفِ إِلَّا النِّـدَا وغَيـ

ـر تَحْيَايَ مِـنْ بَعْـدِي اسْـمُهُ واحْـذِفًا ولَا

عِبـادِيَ لَا (يَـ)سْـمُو وقَـوْمي افْتَاحًـا لَـهُ

وقُـلْ لِعِبَـادِي (طِ)ـبْ (فَ)شًـا ولَـهُ ولا

لَـدَى لَامِ عُـرْفٍ نَحْـوُ رَبِّي عِبـادِ لا النِّـ

ـدَا مَـسَّنِي آتَـانِ أَهْلَكَنِـي مَـلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بالألف) من (أد) وهو أبو جعفر مثل قالون بفتح ياء الإضافة، سواء كانت عند همزة قطع مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، أو عند همزة وصل، أو عند غير الهمزة، ففتح حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن، إلا ما استثنى بقوله: (لي دين سكن ... إلخ) فإنه خالف قالون في مواضع ثلاثة:

أما في (ولي دين) في سورة الكافرون فإنه أسكن وفتح نافع، وأما في (إخوني) بيوسف فإنه فتح كورش، وأما (ربي إن لي عنده) فإنه فتحها كورش قولًا واحدًا، وخالف قالون في أحد وجيهه؛ لأن لقالون فيها وجهين.

ثم انتقل إلى يعقوب فقال: (واسكن الباب حملًا) أي: قرأ مرموز (حا) حملًا، وهو يعقوب، بإسكان ياءات الإضافة مطلقًا، سواء لقيت الياء الهمزة المقطوعة أو الموصولة باللام أو المفردة عنها، أو لقيت غير الهمزة، فخالف أبا عمرو في جميع ما فتح.

إلا ما استثنى بقوله: (سوى عند لام العرف) فإنه وافقه في فتح كل ياءات لام التعريف نحو: (آتاني الكتاب، وربي الذي يحيي، وعهدي الظالمين) ونحو

ذلك، إلا ما استثني منه ذلك بقوله: (إلا الندا) وهو استثناء من الاستثناء؛ فدخل في المستثنى منه؛ يعني: قرأ يعقوب بإسكان ياء الإضافة الواقعة عند لام التعريف إذا كان الياءُ في الاسم المنادى؛ فوافق صاحبه فيه، وذلك في العنكبوت ﴿ يا عبادي الذي آمنوا ﴾ وفي الزمر ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ ﴾ لا غير، وفتح في البواقي من ذلك.

ثم عطف غير على سوى، وقال: (وغير محياي من بعدي اسمه) فهو استثناء من قوله: (وأسكن الباب) فإنه وافق صاحبه في فتح (محياي) آخر الأنعام، وفي ياء ﴿ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾ في الصف.

وقوله: (واحذفن ولا عبادي لا يسموا ... إلخ) يعني: روي مرموز (ياء) يسمو، وهو روح (عبادي لا خوف) آخر الزخرف بحذف الياء من قوله: (يا عبادي) في الحالين، فبقي رويس على إثباتها مسكنة، علم من الوقاق. (وقومي افتحًا له) يريد أنه روي مرموز (يا) يسموا فتح الياء الملاقية للهمزة الموصولة المفردة في قوله تعالى: ﴿ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ﴾ في الفرقان، فبقي رويس على الإسكان.

علم من قوله: (وأسكن الباب) ثم عطف على الفتح فقال: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي ﴾ (طب فشا ... إلخ) أي: روي المشار إليه (بطا) طب، وقرأ المشار إليه (بفاء) فشا، وهما رويس وخلف، بفتح الياء في قوله: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ في سورة إبراهيم.

وقوله: (ولا لدى لام عرف) شرع في (اليا) التي لقيت الهمزة الموصولة بلام التعريف، وهذا معنى قوله: (لدى لام عرف) يعني: قرأ من كنى له بضمير له، وهو فشا بفتح الياءات الملاقية لام التعريف.

ومن الأمثلة التي أوردها، نحو: (ربي) أي: ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾ بالبقرة، ﴿ وحرم ربي الفواحش ﴾ في الأعراف، (وعبادي) أي: ﴿ عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ و﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ ﴿ وقل لعبادي الذين آمنوا ﴾ في إبراهيم.

والواقع من المختلف فيه خمسة مواضع، ذكر ثلاثة وبقي اثنان، فاحترز بقوله: (لا الندا) من الذين في العنكبوت والزمر؛ وهما ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ﴾ و﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ ﴾ فوافق خلف صاحبه فيهما بالإسكان، وأما عبادي (الذين يستمعون القول) فلا خلاف بينهم في حذفها في الحالين للرسم، إلا يعقوب فيثبتها وقفًا كما سيأتي.

ثم عطف على المثبت فقال (مسني) أي: مسني الضر ومسني الشيطان، (آتان) أي: (آتاني الكتاب) (وما آتاني الله) فيجيء في باب الزوائد (أهلكني) أي: أهلكني الله، وكذلك (عهدي الظالمين) في البقرة، (وآياتي الذين يتكبرون) في الأعراف، (وأرادني الله بضر) في الزمر، ولم يذكر ذلك الناظم، فخالف خلف أصله في جميع ذلك بالفتح سوى المنفي.

وما ذكره الناظم رحمه الله تعالى مفرقًا في هذا الباب أورد فيه شيخنا على الرميلي ضابطًا يفهم منه خلاف مسائل هذا الباب، فراجعه.

(ص):

ياءاتُ الزَّوَائِدِ

وتَثْبُتُ في الحَالَيْنِ يَا يَتَّقِي بِيُو
سُفِ (حُـ)ـزْ كَرُوسِ الآي والخَبْرُ موصِلا

يُوَافِقُ مَا في الحِرْزِ في الدَّاعِ واتَّقُو
نِ تَسْأَلَنْ تُوتُونِي كَذا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا

وأشرَكتُمُونِ البَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا
نِ واتبعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلا

دَعَانِي وخَافُونِي وقَد زادَ فاتِحًا
يُرِدْنِ بِحالَيْهِ وتَتَّبِّعْنْ (أ)لا

(ش) اعلم أن أبا جعفر يثبت ما أثبته من الزوائد في الوصل ويعقوب في الحالين، وخلف يسقط في الحالين، وربما خرج بعضهم في بعض عن أصله، وتكون تلك الياءات في وسط الآي وفي رءوسها كما سنذكرها.

فذكر القسمين بقوله: (وتثبت في الحالين... إلخ) أي: أراد بقوله: ونثبت في الحالين الياءات التي في وسط الآي، والتي في رءوسها بقوله ثانيًا: (كرءوس الآي) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب، في الحالين بإثبات الياء الزائدة التي وقعت في حشو الآي، إلا في قوله تعالى في يوسف: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ﴾ فإنه حذفها في الحالين، علم من الوفاق.

وكذا قرأ بإثباتها في الحالين إذا وقعت في رءوس الآي، وهي ستة وثمانون ياء، منها تسع لورش، وافقه فيها وصلًا، ومن مثال الباقي (تنظرون، وفارهبون،

وتفضحون، وأرسلون، وتعبدون، وشراب، وعقاب، وعذاب، ولي دين، ودعاء بإبراهيم) ونحو ذلك، وهو ظاهر، وسنذكره في آخر السور إن شاء الله تعالى.

ثم ذكر ما وافق فيه أبو جعفر يعقوب بإثباته وصلًا دون الوقف، فقال: (والحبر موصلًا يوافق ما في الحرز) أي: وافق المشار إليه بـ(الألف) من الحبر، وهو أبو جعفر، أصل يعقوب وصلًا فقط في إثبات الياء الزائدة في ثلاث عشرة كلمة ذكرت في الحرز لأصل يعقوب، وهو أبو عمرو، وهي التي عدها بقوله : (في الداع) أي: التي قبل (دعان) في اليقرة، وبعد (يدع) في القمر، و(اتقون) يريد ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ في الثانية في البقرة، (وتسألني) أي: ﴿ تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّيٓ ﴾ في هود.

وأما الذي في الكهف فسيأتي ذكره، و(تؤتون موثقًا) في يوسف، ويريد بقوله: (كذا اخشون مع ولا) (اخشوني، ولا تشتروا) بالمائدة، وقيد بقوله: (مع ولا) ليخرج (واخشوني ولأتم) في البقرة، فإنها ثابتة للجميع في الحالين (واخشون اليوم) فإنها محذوفة في الحالين، وثبت ليعقوب في الوقف (وأشركتمون) يريد (بما أشركتمون من قبل) بإبراهيم، (والباد) يريد (سواءً العاكف فيه والباد) بالحج، (وتخزون) يريد (ولا تخزون في ضيفي) في هود.

وأما (فاتقوا الله ولا تخزوني) في الحجر، فإنه رأس آية؛ فحذفه في الحالين، ويأتي ذكره ليعقوب، (وقد هدان) في الأنعام، وقيد بقد ليخرج (قل إنني هداني ربي) فإنها ثابتة إجماعًا، (واتبعون) أي: (فابتعون أهدكم) بغافر، (واتبعوني) هذا في الزخرف، (ثم كيدون فلا تنظرون) في الأعراف، (ودعاني) أي: (دعاني فليستجيبوا لي) في البقرة، (وخافوني إن كنتم) بآل عمران.

ففي جميع ذلك اتفق أبو جعفر في الوصل مع يعقوب، وأما في غيره من الياءات سوى ما ذكر مخالفته فيه أصله فيوافق أصله، سواء كان موافقًا ليعقوب أم لا.

ثم ذكر ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال: (وقد زاد فاتحًا يردن بحاليه وتتبعن ألا) يعني: قرأ المشار إليه بالألف من ألا، وهو أبو جعفر، (إن يردن الرحمن) في سورة يس بإثبات الياء في الحالين، مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وكذا (أن لا تتبعني أفعصيت) في طه، أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، إلا أن أبا جعفر يثبتها مفتوحتين وصلًا ساكنتين وقفًا، ويعقوب في الأول يحذف وصلًا ويثبت ساكنة في الوقف، وفي الثاني يثبت ساكنة في الحالين، فزاد أبو جعفر على يعقوب بفتح الكلمتين، وهذا معنى قوله: (وقد زاد فاتحًا).

ويلزم من زيادته على يعقوب بإثبات الياء عند الأول وصلًا فافهم، وفهم من المخالفة في المذكورات الموافقة في المسكوت عنه إذا ثبت الأصل قطعًا، نحو: أكرمن، وأما إذا لم يكن الإثبات مقطوعًا به بأن كان ذا وجهين، نحو: نذيري وبالواد فهو مخالف له في الحذف إلا في الإثبات، فتأمل.

ثم قال (ص):

تَلاقِي التَّنادِي (بِـ)ـنْ عِبادِي اتَّقُـوا (طُ)ـمَّا

دُعـاءِ (ا)تْـلُ واحْـذِف مَـعْ تُمِـدُّونَني فَـلا

(ش) أي: روى المشار إليه با(لباء) من ابن، وهو ابن وردان، إثبات ياء التلاقي والتنادي وصلًا، وكلاهما في غافر.

ويريد بقوله: (اتقوا طما) أي: روى رويس وهو المشار إليه (بطا) طما إثبات ياء (يا عبادي فاتقون) في الزمر في الحالين.

ثم استأنف فقال: (دعائي اتل واحذف...) إلخ يعني: قرأ المشار إليه (بألف) اتل، وهو أبو جعفر، بإثبات ياء (دعائي) بإبراهيم في الوصل.

ويريد بقوله: (مع تمدونني) مقارنة دعائي بتمدونني في الحذف؛ يعني: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف، بحذف الياء في الكلمتين في أي الحالين بخلاف أصله، ومر إظهاره للنون في الإدغام الكبير.

ثم عطف على الحذف فقال:

وآتانِ نَمْلٍ (يُـ)ـسْرُ وصْلٍ وَتَمَّتْ الْـ

أصُولُ بِعَوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَصَّلا

أي: روى المشار إليه (بيا) يسر، وهو روح، حذف الياء وصلًا في (فما آتاني الله خير مما آتاكم) في سورة النمل، وأثبت وقفًا كما هو قاعدته؛ فصار رويس بالإثبات في الحالين كأصله، وذلك لشهرته في اللفظ، وهذا معنى قوله: (يسر وصل) وفي نسخة:

وعِنْدَ يَزِيدِ الْيَاءَ فِيما بِنُزَّةٍ

وَفِي غيرِهِ كالأصلِ وَقْفًا ومَوْصِلا

فإِنْ يختلَفْ فالاَصْلُ قالُونُ فِيهِما

وآتانِي تَمْلأ مِثْلَ عانِ قَدْ تَلَا

وقوله: (وتمت الأصول...) إلخ؛ أي: تم الكلام في الأصول بتيسير الله فانتظمت في السلك، فلا غبار عليها، واجتمعت مفصلة مبينة، ولما فرغ من ذكر الأصول شرع يتكلم على الفروش.

قال (ص):

بابُ فَرْشِ الحُرُوفِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ
(أ)لَا يَخْدَعُونَ (ا) علم (حِـ)ـجىً وَاسْمُمَا
بِقِيلَ ومَا مَعْهُ وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا
إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسِمٌّ (حُـ)ـلًا عُلَا
والأَمْرَ (ا)تْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ وهُو هِي
يُمِلَّ هُوَ ثُم هُو اسْكِنًا (ا)ذْ وَ (حُـ)ـمَّلَا
فَحَرِّكْ و (أ)يْنَ اضْمُمْ ملَائِكَةَ اسْجُدُوا
أَزَلَّ (فَـ)شَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ (حـ)ـوَّلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بالألف) من (ألا)، وهو أبو جعفر، بالسكت على حروف التهجي الواردة في السور، سواء كانت على حرف واحد نحو: (ص) أو أكثر نحو: (الم، كهيعص) ويلزم من سكتته الطبيعية إظهار المدغم منها والمخفي.

ثم استأنف فقال: (يخدعون اعلم حجا) أي: قرأ مرموز (حا) حجا (وألف) اعلم، وهما أبو جعفر ويعقوب، (وما يخدعون) الثاني بخاء ساكنة بين المفتوحتين.

ثم قال: (واشمما طلا بقيل وما معه) أي: روى رويس وهو المشار إليه (بطا) طلا بإشمام الضمة في قيل حيث وقع، وكذا في الأفعال الستة التي ذكرت مع قيل في الشاطبية.

وهذا معنى قوله: (وما معه) وهو (غيض، وجيء، وحيل، وسيق، وسيء، وسيئت) ووافق الآخران وروح أصولهم؛ فقرأ في الخمسة الأول بكسرة خالصة والثلاثة في السادسة على أصولهم، فقرأ أبو جعفر بالإشمام كرويس وخلف وروح بإخلاص الكسر.

ثم فصل فقال: (ويرجع كيف جا ... إلخ) يعني: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب، بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على التسمية؛ أي: ببناء الفاعل، حيث وقع سواء كان غيبًا أو خطابًا واحدًا أو مجموعًا، وذلك إذا كان من رجوع الآخرة نحو: (إليه ترجعون، ويوم يرجعون) ونحوهما، وكذلك (ترجع الأمور).

واحترز بقوله: (إذا كان للآخرة) عن نحو: (عمى فهم لا يرجعون) أي: عن الكفر إلى الإيمان (ولا إلى أهلهم يرجعون).

ثم قال: (والأمر اتل... إلخ) أي: قرأ المشار إليه (بالألف) من اتل، وهو أبو جعفر، (وإليه يرجع الأمر كله) بهود بالتسمية للفاعل، وعكس في أول القصص وهو (وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون) فقرأ بالتجهيل.

وهذا معنى قوله: (واعكس أول القص) فخالف أصله فيهما، ووافق خلف صاحبه في الجميع، فسمى حيث سمى، وجهل حيث جهل.

ثم استأنف وقال: (وهو وهي يمل... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) اد، وهو أبو جعفر، بإسكان الهاء من هو وهي حيث وقع إذا كان مسبوقًا بالواو والفاء أو اللام الزائدة.

وكذا قرأ بإسكان الهاء من (يمل هو) بالبقرة، و(ثم هو) بالقصص، ويريد بقوله: (وحملا فحرك) أن مرموز (حا) حملا، وهو يعقوب، قرأ بتحريك الهاء في الجميع، ويوافقه خلف على تحريك الجميع، علم ذلك من الوفاق.

ثم فصل فقال: (وأين اضمم ملائكة اسجدوا... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) أين، وهو أبو جعفر، بضم تاء (للملائكة اسجدوا) حيث وقع اتباعًا لضمة الجيم، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف.

ثم استأنف فقال: (أزل فشا) أي: قرأ مرموز (فأ) فشا، وهو خلف (فأزلهما) بغير ألف مشددة اللام كالآخرين.

ثم استأنف فقال: (لا خوف -بالفتح- حولًا) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حولًا، وهو يعقوب، فلا خوف بفتح الفاء حيث وقع من غير تنوين، كما لفظ به بلا التي لنفي الجنس، وقرأ الآخران بالرفع والتنوين على أنه اسم لا بمعنى ليس، علم ذلك من الوفاق.

ثم قال (ص):

وَعَدْنَا (ا) تُلُ بارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أتَمَّ (حُـ)مْ

أُسَارَى (فِـ)ـدًا خِفُّ الأَمَانِيِّ أُسْجِّلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بالألف) من اتل، وهو أبو جعفر، وعدنا بغير ألف بعد الواو، كما لفظ به في الثلاثة مواضع؛ أي: (وإذ وعدنا موسى) هنا (ووعدنا موسى) بالأعراف (ووعدناكم جانب الطور) بطه، وعلم من الوفاق ليعقوب، كذلك ولخلف بالألف.

ثم استأنف وقال: (بارئ باب يأمر أتم حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب، بإتمام حركة همزة (بارئكم) في الموضعين في البقرة.

ويريد بقوله: (باب يأمرانه) أيضًا قرأ بإتمام حركة الراء الواقع بعدها ضمير جمع الغائب والمخاطب حيث وقع.

ثم استأنف فقال: (أسارى فدا) أي: قرأ مرموز (فأ) فدا، وهو خلف (أسارى) بألف بعد السين كما نطق به.

ثم استأنف فقال: (خف الأماني أسجلا) أي: قرأ مرموز (ألف) أسجلا، وهو أبو جعفر الأماني، وما جاء من لفظه بتخفيف الياء حيث وقع؛ وهو ستة مواضع مفتوحتان الأماني هنا، وفي أمنيته في الحج، ومضمومتان (تلك أمانيهم) هنا (وغرتكم الأماني) بالحديد، ومكسورتان (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل) في النساء، ولزم من التخفيف إسكان المضمومتين والمكسورتين وكسر الهاء؛ لوقوعها بعد ياء ساكنة، وتخفيف المشدد لغة، وآخر الأماني عن الأسارى للنظم، وكذلك البواقي.

ثم استأنف فقال (ص):

أَلَا يَعْبُدُوا خَاطِبْ (فَـ)شَا يَعْلَمُونَ قُلْ

(حـ)ـوَى قَبْلَهُ (اُ)صْلٌ وَبِالْغَيْبِ (فُـ)ـقْ

(ش) أي: قرأ مرموز (فا) فشا، وهو خلف (لا تعبدون إلا الله) بالخطاب، وعلم للآخرين من الوفاق كذلك.

ثم قال: (يعملون قل حوى قبله أصل وبالغيب فق حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب (بما يعلمون بصير) (قل من كان عدوا) بالخطاب المفهوم من ذكره في ذيل خاطب فشا، وعلم من انفراده الغيب للآخرين.

ويريد بقوله: (قبله أصل) أنه قرأ مرموز (ألف) أصل، وهو أبو جعفر (عما تعملون) (أولئك الذين اشتروا) بالخطاب، وهو قبل (بما يعملون) الذي بعده (قل من كان).

ويريد بقوله: (وبالغيب فق حلا) أنه قرأ مرموز (فا)فق و(حا) حلا، وهما خلف ويعقوب في هذه الكلمة بالغيب، فكل خالف أصله، ووجه مخالفته الأصل في الكلمتين أن ما قبلهما يحتمل كليهما.

ثم قال (ص):

وقُــلْ حَــسَنًا مَعْــهُ تُفــادُوا وَنُنْــسِها

وَتَسْأَلْ (حَـ)ـوَى وَالضَّمَّ وَالرَّفْعَ (أُ) صِّلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب (حسنًا) بثلاث فتحات كخلف.

ويريد بقوله: (معه تفادوا) يعني: قرأ المشار إليه (بحا) حوى، وهو يعقوب تفاد وهم بالضم والمد واستغنى باللفظ عن القيد، وقرأ أيضًا يعقوب (أو ننسها) بالضم والكسر وترك الهمز، كما لفظ به من أنسيت الشيء إذا أمرت بتركه أو بترك حكمه، وعلم من الوفاق للآخرين، كذلك فاتفقوا.

وكذا قرأ (ولا تسأل) بفتح التاء، وجزم اللام على النهي، واستغنى باللفظ عن القيد؛ فجمع يعقوب هذه الأربعة في المخالفة، وإليه أشار بقوله: (حوى).

وقوله: (والضم والرفع أصلا) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أصلا، وهو أبو جعفر بالضم والرفع، أي: ضم التاء ورفع اللام على النفي، وعلم من الوفاق لخلف كذلك.

ثم قال (ص):

وَكَسْرِ اتَّخِذْ (أُ) دْ سَكِّنْ أَرْنَا وأَرْنِ (حُـ)ـزْ

خِطَابَ يَقُولُو (طِـ)ـبْ وقَبْلَ وَمِنْ (حَـ)ـلَا

وَقَبْلَ (يـ)ـعي (أُ) دغِبْ (فَـ)ـتًى وَيَرَى (ا)

طِبًا (حُـ)ـزْ وأَنَّ اكسِرْ مَعًا (حـ)انَزَ (ا) لْعلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) اد، وهو أبو جعفر (واتخذوا من مقام إبراهيم) بكسر الخاء على الأمر، وعلم من الوفاق للآخرين، كذلك فاتفقوا.

ثم استأنف وقال: (سكن أرنا وأرنِ حز) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب بإسكان الراء في (أرنا وأرني) حيث وقعا، فذكر هذا باعتبار مخالفة يعقوب لإحدى روايتي الأصل.

ثم استأنف وقال: (خطاب يقولو طب) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (أم تقولون إن إبراهيم) بتاء الخطاب كخلف؛ لقوله: (قل أتحاجوننا) وعلم من الوفاق أن أبا جعفر وروحًا بياء الغيبة على الإخبار عن اليهود والنصارى، وهم غيبٌ.

ثم عطف على الخطاب وقال: (وقبل ومن حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (عما تعملون) الواقع بعده، ومن حيث بتاء الخطاب التالي؛ لقوله (فاستبقوا الخيرات).

ثم عطف على الخطاب أيضًا وقال: (وقبل يعي أدغب فتى) أي: قرأ مرموز (ألف) اد، وروى مرموز (يا) يعي، وهما أبو جعفر وروح (عما يعملون(الذي بعده، (ولئن أتيت) بتاء الخطاب وإليه أشار بقوله: (وقبل يعي) فخرج (يعملون تلك أمة) فإنه مجمع عليه بالغيب.

ويريد بقوله: (غب فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف هذه الكلمة بالغيب، وعلم من الوفاق لرويس كذلك.

ثم فصل فقال: (ويرى اتل خطابًا) أي: قرأ المشار إليه (بألف) اتل، وهو أبو جعفر (ولو يرى الذين) بياء الغيب كما نطق به، فذكرُه باعتبار مخالفته أصله يوجب أن يكون اللفظ بالغيبة.

وقوله: (خاطبًا حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بتاء الخطاب فيها؛ أي: لكل فرد وجوب لو على القراءتين محذوف؛ أي: لرأوا أو لرأيت أمرًا فظيعًا.

ثم استأنف فقال: (وإن اكسر معا جائز العلا) أي: قرأ مرموز (حا) حائز و(ألف) العلا يعقوب وأبو جعفر بكسر همزة إن في الموضعين، وهما (إن القوة لله جميعًا) (وإن الله شديد العقاب) على تقدير لقالوا أو لاستئناف الأول وعطف الثاني عليه، وعلم من انفرادهما أنه قرأ خلف بالفتح على تقدير: لعلموا أو لعملت.

(ص):

وَأَوَّلُ يطَّـوعْ (ح)ـَلا المَيْتَـتُ اشْـدُدَا

ومَيْتَـهْ وميتًـا (ا)ذْ والأنعـامُ (حـ)ـلَّلا

وفِي حُجُراتِ (ط)ـلْ وفِي المَيْـتِ (حُـ)ـزْ

وَلُ السـاكِنِينَ اضمُمْ فتًى وبقُـل (حَـ)ـلا

بكَـسْرٍ وطـاءُ اضْـطُرَّ فاكـسرهُ آمنًـا

ورَفْعُـكَ لـيسَ الـبِرَّ (فـ) وزن وثُقـلا

ولكنْ وَبَعْدُ انْـصِبْ (أ)لَا اشْـدُدْ لِتُكملـوا

كَمُوصٍ (حـِ)ـمًا وَالعسْرُ واليسْرُ انقـلَا

وَالإِذْنُ وُسْحقًا الأكلُ (إ)ذ أكلهـا الرُّعـبُ

وخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلُ رُحْمًا (حـ)ـوَى (ا)

وَنُـذْرًا وَنُكْـرًا رُسْـلُنا خُـشْبُ سُـبْلَنا

(حـِ)ـمًا عُـذْرًا أوْبَـا قرْبَـةٌ سَـكَّنَ (ا)لْـلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب (ومن يطوع خيرًا فإن الله) وهو المراد بالأول بياء الغيبة وتشديد الطاء وإسكان العين على المضارع والجزم كما نطق به، وعلم من الوفاق لخلق كذلك فاتفقا هنا، ولأبي جعفر (تطوع) ماضيًا من التطوع، وهم على أصولهم في الثاني، وهو (فمن تطوع خيرًا فهو خير له).

ثم استأنف وقال: (الميتة اشددن ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) اد، وهو أبو جعفر (الميتة) حيث وقع بتشديد الياء أطلقه فاندرج فيه المواضع الأربع من تلك اللفظة وهو هنا وفي المائدة والنحل ويس، فوافق أصله في يس، وخالفه في غيرها.

وكذا شدد (ميتة، وميتًا) حيث وقع وذلك في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وق، ووافقه يعقوب في (ميتا) في الأنعام، وهو المعنيُّ بقوله: (والأنعام حللا) ولا يتوهم التخصيص؛ لأنه داخل في عموم أبي جعفر، إلا أن قوله: والأنعام حللا مطلق فيندرج فيه (ميتة) في موضعي الأنعام أيضًا، فينبغي أن يؤخذ التخصيص من العطف على القريب وهو (ميتًا).

وقوله: (وفي حجرات طل) أي ووافقهما رويس دون روح في (ميتًا) بالحجرات.

ويريد بقوله: (وفي الميت حز) أنه قرأ يعقوب في لفظ الميت بالتشديد المفهوم من السياق وأطلقه؛ فاندرج فيه الحي من الميت والميت من الحي حيث وقعا؛ فوافق المذكورين في التشديد وخالف أصله.

وأما (ميت) العاري من اللام، فهو على أصولهم.

توضيح: تلخص من ذلك أنهم اختلفوا في (الميتة) هنا وفي المائدة والنحل ويس؛ فقرأ أبو جعفر فيها بالتشديد والآخران بالتخفيف، علم من الوفاق.

واختلفوا في (ميتًا) في الأنعام والفرقان والزخرف وق؛ أما في الأنعام فشدد أبو جعفر ويعقوب، وعلم من الوفاق أنه خفف خلف، وأما في الحجرات فشدد

أبو جعفر ورويس وخفف روح وخلف، وأما في ق فشدد أبو جعفر وخفف الآخران، واختلفوا في (الميت) حيث وقع.

وكذلك في (ميت) نحو: (بلد ميت) فشدد في الجميع أبو جعفر وخلف، ووافقهما يعقوب في المعرف فخالف أصله وخفف في المنكر على أصله واتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو: (وما هو بميت) و(إنك ميت وأنهم ميتون)؛ لأنه متحقق فيه صفة الموت.

ثم فصل فقال: (وأول الساكنين اضمم فتى... إلخ) لم يذكر الناظم المسألة اعتمادًا على الشهرة وتحقيقه أنه قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف بضم الحرف الساكن أول الساكنين، إذا كان بعد الساكن ضمة لازمة وابتداء الكلمة التي فيها الساكن الثاني بهمزة وصل مضمومة، سواء كان الساكن الأول تنوينًا أو أحد حروف أوائل السور.

وقوله: (وبقل حلا بكسر) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب بكسر الجميع سوى أو فإنه قرأ بالضم والآخران بضم الجميع.

ثم فصل فقال: (وطا اضطر فاكسره آمنا) أي: قرأ مرموز (ألف) آمنًا، وهو أبو جعفر (فمن اضطر) بكسر الطا حيث وقع.

ثم قال: (ورفعك ليس البر فوز وثقلا ... إلخ) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فوز وهو خلف، برفع البر في قوله: (ليس البر أن تولوا) على أنه اسم ليس.

ثم فصل وقال: (وثقلا ولكن وبعد انصب إلا) أي: قرأ مرموز (ألف) وهو أبو جعفر بتشديد نون لكن، فيجب نصب البر بعده، وهذا معنى قوله: (وبعد انصب) وأطلقه فاندرج فيه الموضعان.

ثم قال: (واشدد لتكملوا كموص حما) أي: قرأ مرموز (حا) حما، وهو يعقوب (ولتكملوا) بتشددي الميم، وعلم من الوفاق أنه بالتخفيف للآخرين، ويريد بقوله: (كموص) تشبيه موص بتكملوا في التشديد ليعقوب من الوصية، وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا، فإنه لأبي جعفر بالتخفيف من الإيصاء.

ثم قال: (والعسر واليسر أثقلا والأذن ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) إذ، وهو أبو جعفر بتحريك سين العسر واليسر بالضم وهو لغة، وعبر عن التحريك بالثقل اللازم له، واندرج في إطلاقه كلما جاء منها نحو: ذو عسرة واليسرى والعسرى ويسرًا مذكرًا كان أو مؤنثًا معرفًا أو منكرًا، وكذلك الأذن كيف وقع.

وكذلك (سحقًا) في سورة الملك، وكذلك الأكل إذا لم يضف إلى مؤنث، علم ذلك من لفظه، حيث وقع نحو: الأكل وأكله وأكل فقراء أبو جعفر بالضم في جميع الألفاظ الخمسة، والآخران على أصولهم.

ثم استأنف وقال: (أكلها الرعب وخطوات ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حوى و(ألف) العلا، وهما يعقوب وأبو جعفر في الألفاظ الستة بضم العين، وأطلق فاندرج فيه نظيره، وأطلق الرعب؛ أي: كيف وقع.

وكذلك خطوات حيث وقع، وكذلك سحت وهو معرف، وعلم من الوفاق لخلف الإسكان في الأربع كلمات؛ وهي: الرعب وخطوات والسحت ورحما، وتعين له الضمن في أكلها والأكل وأكله وأكل، وفي (شغل) في سورة يس.

ثم فصل فقال: (ونذرًا ونكرا رسلنا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حما، وهو يعقوب بضم العين في الألفاظ الخمسة، واحترز بنذر المنصوب المنون عن المرفوع نحو: (فما تغن النذر) فإنه متفق عليه بالتحريك، واحترز بـ(نكرًا)

المنصوب، وهو موضعان بالكهف، وموضع بالطلاق عن المجرور، وهو إلى (شيء نكر) في القمر فإنه على أصله فيه بالتحريك، واندرج في رسلنا رسلهم ورسلكم حيث وقع.

ثم قال: (عذرًا أوبَا) أي: قرأ مرموز (البا) من قوله: (أوبا) وهو روح عذرًا بالتحريك، وقوله: أو قيد من قوله: باقي ذال عذرًا.

ثم قال: (قربة سكن الملا) أي: قرأ المرموز إليه (بألف) الملا، وهو أبو جعفر (قربة لهم) في التوبة بإسكان الراء، فذكر باعتبار مخالفته لورش.

ثم قال (ص):

بِيُوتَ اْضْـمُمًا وارْفَـعْ رَفـثْ وفُـسُوقَ مَـعْ

جِـدَالَ وخَفْـضٌ فِي المَلَائِكَـةِ (ا)نْقُـلا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بألف) انقلا، وهو أبو جعفر بضم (البا) من بيوت حيث وقع، وكيف جاء منكرًا كان أو معرفًا باللام أو بالإضافة إلى ظاهر أو مضمر نحو: (بيوت النبي، وبيوتكم)، وعلم من الوفاق أنه ليعقوب كذلك، وأنه لخلف بالكسر لأجل الياء بعدها.

وقوله: (وارفع رفث ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) انقلا، وهو أبو جعفر (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال) بالرفع والتنوين في الثلاثة، ووافقه يعقوب في الأولين وخلف بالفتح في الثلاثة على البنا بلا تنوين، علم ذلك من الوفاق.

ثم قال: (وخفض في الملائكة انقلا) أي: قرأ مرموز (ألف) انقلا، وهو أبو جعفر الملائكة بخفض التاء؛ أي: في قوله تعالى ﴿ ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾

عطفًا على (ظلل)، وعلم من انفراده أنه قرأ الآخران بالرفع عطفًا على فاعل (يأتيهم).

ثم قال (ص):

لِـيَحْكُمَ جَهِّـلْ حَيْـثُ جـا ويَقُـولُ فانْـ

ـصِبِ (ا)عْلَمْ كَثِيرُ البا (فِـ)ـدًا وانْـصِبوا

قُلْ العَفْوَ واضْمُم أن يخافا (حُـ)ـلَا (أ)بِ

وفَـتحُ (فَـ)ـتَى واقْـرَأْ تُـضارَ كَـذَا وَلَا

يُـضارَ بِخِـفٍ مَـعْ سُـكُونٍ وقَـذْرُهُ

فَحَرِّكَ (إ)ذًا وارْفَعْ وصِية (حُـ)ـطْ (فَـ)ـلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (ألف) اعلم، وهو أبو جعفر بتجهيل (ليحكم بين الناس) هنا، وفي آل عمران (ليحكم بينهم) وموضعي النور (ليحكم بينهم إذا فريق) و(ليحكم بينهم أن يقولوا).

ومعنى قوله: (حيث جا) أي: حيث وقع وعلم من انفراده للآخرين بالتسمية كالجماعة.

ويريد بقوله: (يقول فانصب اعلم) أن مرموز (ألف) اعلم، وهو أبو جعفر قراء أيضًا بنصب لام يقول في قوله: (حتى يقول الرسول) على أن حتى للاستقبال؛ أي: أن يقول أو كي يقول، وعلم من الوفاق للآخرين.

كذلك فاتفقوا ثم استأنف فقال: (كثير البا فدا) أي: قرأ مرموز (فا) فدا، وهو خلف (إثم كبير) بالباء الموحدة مكان المثلثة في قراءة أصله.

ثم قال: (وانصبوا حلا قل العفو) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بنصب (قل العفو) على تقدير: ينفقون العفو.

ثم فصل وقال: (واضمم أن يخافا حلا أب ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حلا (وألف) أب يعقوب وأبو جعفر (إلا أن يخافا) بضم الياء على البنا للمفعول و(أن لا يقيما) بدل الاشتمال نحو: خيف زيد شره.

وقوله: (فتح فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى خلف بفتح الياء على البنا للفاعل، و(أن لا يقيما) مفعول به، فكل خالف أصله.

ثم قال: (واقرأ تضار كذا ولا يضار بخف مع سكون ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) إذا، وهو أبو جعفر (لا تضار والدة) وكذا (ولا يضار كاتب) بتخفيف الراء مع إسكانها، وهو معنى قوله: (بخف مع سكون) وسكون الراء على نية الوقوف كمن سكن سباء، وعلم من الوفاق أن يعقوب قرأ بالرفع والتشديد على النفي، وأن خلف بالفتح والتشديد على النهي.

وقوله: (وقدره فحرك إذا) أي: قرأ مرموز (ألف) إذا، وهو أبو جعفر (قدره) بتحريك الدال في الموضعين هنا، وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا ويعقوب بالإسكان.

ثم قال: (وارفع وصية حط فلا) أي: قرأ المشار إليهما (بحا) حط (وفا) فلا، وهما يعقوب وخلف (وصية لأزواجهم) بالرفع؛ أي: أمرهم وصية، أو عليهم وصية، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر كذلك.

(ص):

يُضاعِفُهُ انْصِبْ (حُـ)ـزْ وشَدِّدْهُ كيفَ جَا

(إ)ذَا (حُـ)ـمْ ويَبْصُطْ بصْطَةَ الخلْق (يُـ)ـعتلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب بنصب (فيضاعفه) على جواب الاستفهام، ودخل الذي في الحديد علم العموم من إطلاقه اعتمادًا على الشهرة، وعلم من الوفاق للآخرين بالرفع على الاستئناف أو عطفًا على (يقرض).

وأراد بقوله: (وشدده كيف جا إذا حم) أنه قرأ مرموز (حا) حم (وألف) إذا يعقوب وأبو جعفر بتشديد العين من الصيغ المشتقة من المضاعفة، وعمم الحكم بقوله: (كيف جا) فاندرج فيه المجرد من اللواحق نحو: (والله يضاعف) وما معها نحو: (فيضاعفه، ويضاعفها) وما أشبهها، واندرج فيه أيضًا (مضاعفة)، ويلزم منه حذف الألف، وعلم من الوفاق لخلف تخفيف العين؛ فتلخص من ذلك أن أبا جعفر قرأ في الموضعين بالتشديد والرفع، ويعقوب بالتشديد والنصب، وخلفًا بالتخفيف والرفع.

ثم قال: (ويبسط بصطة الخلق) أي: مرموز (يا) يعتلا، وهو روح (يقبض، ويبصط) هنا (وزادكم في الخلق بصطة) بالصاد فيهما، وعلم لفظ الصاد من النظم من ذكره، والأحسن أن يؤخذ الصاد من قوله: (يعتلا)؛ لأنها من المستعلية، واحترز بقوله: (بسطة الخلق) عن بسطة العلم؛ فإنه متفق عليه بالسين، وأما الباقي فهم على أصولهم.

(ص):

عَسَيْتُ (ا)فَتَح إِذْ غَرْفَةٌ يضَمُّ دِفاعَ (حُـ)ـز

وأعلَمُ (فُـ)ـز واكسِرْ فصُرهُنَّ (طِـ)ـبْ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) إذ، وهو أبو جعفر بفتح سين عسيت هنا وفي القتال، وجرده من اللواحق لضرورة النظم.

ثم قال: (غرفة يضم دفاع حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بضم غين (غرفة بيده)، وعلم من الوفاق أن خلفًا كذلك، ولأبي جعفر بالفتح.

وقوله: (دفاع حز) أي: قرأ يعقوب دفاع أيضًا بالكسر والألف كما نطق به، أطلقه فاندرج فيه الواقع هنا وفي الحج، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف (دفع) بفتح فسكون فقصر.

ثم قال: (وأعلم فز) أي: قرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف، قال: (أعلم) بهمزة مفتوحة ورفع الميم على إخبار المتكلم عن نفسه، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (واكسر فصرهن طب ألا) أي: روى مرموز (ط) طب، وقرأ مرموز (ألف) ألا، وهما رويس وأبو جعفر (فصرهن) بكسر الصاد، وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقوا، ولروح بضم الصاد.

تنبيه:

تقدم في مرسوم الخط أن يعقوب قرأ: (ومن يؤتِ الحكمة فقد) بكسر التاء وحذف الياء بعدها وصلًا وإثباتها وقفًا على أنه مبني للفاعل، وفاعله ضمير عائد على الاسم العظيم من قوله: (والله واسع عليم) أي: ومن يؤتِ الله.

(ص):

نِعِمَّا (حُـ)ـزِ اسكُنِ (أدْ) ومَيسَرة افْتحَا

كَيحْسبُ (أ)د واكسرهُ (فـ)ـقْ فـأذنُوا ولَا

وبـالْفتح أنْ تُـذْكِر بِنـصْب (فَـ)ـصاحةٌ

رِهانٌ (حـ)ـمًى يَغْفر يُعـذِّب (حِـ)ما

بِرفْـع يَفـرَّقْ يـاءُ يَرْفـعُ مِـنْ يـشا

بِيُوسـفَ يـسْلُكْهُ يُعلِّمـهُ (حَـ)ـلا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (نعما) بإتمام كسرة العين ولم يقيد؛ اعتمادًا على الشهرة؛ فاندرج فيه موضعا البقرة والنساء، وعلم لخلف كذلك.

وأراد بقوله: (اسكن أد) أنه قرأ المشار إليه (بألف) أد، وهو أبو جعفر بإسكان العين منفردًا، وهم وافقوا أصولهم في النون، فلخلف الفتح وللآخرين الكسر.

ثم قال: (وميسرة افتحا كيحسب أد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر إلى (ميسرة) بفتح السين، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وقوله: (كيحسب) أي: قرأ يحسب المستقبل بفتح السين؛ حيث وقع نحو: (يحسب، ويحسبون، ويحسبهم، ولا يحسب).

وقوله: (واكسره فق) أي: قرأ مرموز (فا) فق، وهو خلف بكسر السين، وعلم من الوفاق أن يعقوب كذلك فاتفقا.

ثم قال: (فأذنوا ولا وبالفتح أن تذكر بنصب فصاحة) أي: قرأ مرموز (فا) فصاحة، وهو خلف (فأذنوا بحرب) بترك الألف بعد الهمزة وفتح الذال كما لفظ به على صيغة الأمر بمعنى اعلموا، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك واتفقوا.

وقرأ أيضًا مرموز (فا) فصاحة خلف، (فتذكر إحداهما) بنصب الراء على العطف وفتح همزة (أن تضل)، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا، وهم في الكاف على أصولهم، فخفف يعقوب وشدد الآخران.

ثم قال: (رهان حمًى) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (فرهان) كما لفظ به على أنه جمع رهن، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (يغفر يعذب حمى العلا برفع) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب و(ألف) العلا وهو أبو جعفر (فيغفر، ويعذب) برفعهما على الاستئناف، وعلم من الوفاق لخلف بجزم الفعلين عطفًا على (يحاسبكم).

ثم استأنف فقال: (يفرق يا يرفع من يشا بيوسف يسلكه يعلمه حلا) جميع ذلك ليعقوب؛ أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب بالغيبة في الخمسة، وهي هنا (لا يفرق بين أحد من رسله) و(يرفع درجات من يشاء) كلاهما بيوسف، و(يسلكه عذابًا) و(يعلمه الكتاب).

ياءات الإضافة ثمانٍ

أي: اعلم أن في الموضعين فتحها أبو جعفر (عهدي الظالمين) فتحها كلهم (بيتي للطائفين) فتحها أبو جعفر (ربي الذي يحيي) فتحها كلهم (فاذكروني أذكركم) سكنها كلهم (وليؤمنوا بي) أيضًا و(مني إلي) فتحها أبو جعفر وسكنها الآخران.

ياءات الزوائد ست

(الداع إذا دعان) و(اتقون يا أولي) أثبت الثلاثة في الوصف أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب و(فارهبون) (فاتقون) (ولا تكفرون) أثبتهن في الحالين يعقوب، والله الموفق.

(ص):

سُورَةُ آلِ عِمران

يَـرُوْنَ خِطابًـا (حُـ)زْ و(فُـ)زْ يَقْتُلُـوا تَقِـ

ـيَّةً مَعْ وَضعتُ (حَـ)ـمْ وأنَّ افْتَحَا (فَـ)ـلا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (ترونهم مثليهم) بالخطاب والمخاطب اليهود، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك.

ثم قال: (وفز يقتلوا) أي: قرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف (ويقتلون الذين) بفتح الياء وبلا ألف بعد القاف وضم التاء، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا، ولا خلاف لأحد من العشرة في الأول.

ثم قال: (تقية مع وضعت حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب (تقية) كما لفظ به بفتح التاء وكسر القاف وياء مشددة، وعلم من انفراده للآخرين (تقاة)، وقرأ أيضًا (بما وضعْتُ) بإسكان العين وضم تاء المتكلم، كما نطق به على أنه قول أم مريم، وتقدم (ويعلمه الكتاب) بياء الغيبة لأبي جعفر ويعقوب، وبالنون للآخرين في آخر البقرة.

ثم قال: (وإن افتحا فلا) أي: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف (أن الله يبشرك بيحيى) بفتح الهمزة؛ أي: بأن الله يبشرك، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال (ص):

يُبشرُ كلًّا (فـ)ـذْ قُل الطائِرُ (ا)تلُ طا

ئرًا (حُـ) زنُوَفي الْيا طُوَى افتَحْ لِما فَلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فد، وهو خلف (يبشر) حيث وقع بتثقيل الشين كما نطق به، وذلك (يبشرك) في الموضعين هنا، و(يبشرهم) في التوبة، و(إنا نبشرك) في الحجر ومريم، و(لتبشر به) بها، (ويبشر المؤمنين) بسبحان والكهف، وخرج من عموم قوله: (كلا يبشر) في الشورى؛ إذ ذكر الناظم حكمه في سورته، وخرج أيضًا (فبم تبشرون) ثاني الحجر، فإنه متفق عليه بالتشديد للعشرة، فإطلاقه للاعتماد على الشهرة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (الطائر اتل ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل (كهيئة الطائر بإذني) هنا، والمائدة بالمد وهمزة مكسورة بعدها.

ثم قال: (طائرًا حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (طائرًا) في السورتين المذكورتين كما نطق به، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك في هذا والعقود، ولخلف (طيرًا) على أصله.

فتلخص مما ذكر في (كهيئة الطائر وطائرًا بإذني) في السورتين أن أبا جعفر قرأ اللفظين بألف، ويعقوب في الأول بلا ألف وفي الثاني بألف، وخلف فيهما بلا ألف.

ثم قال: (نوفي اليا طوى) أي: روي مرموز (طا) طوى، وهو رويس (فيوفيهم) بالياء على أن الضمير لله.

ثم قال: (افتح لما فلا) أي: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف (لما آتيتكم) بفتح اللام على أنها موطئة للقسم، وما موصولة أو شرطية، والجواب (لتؤمنن)، والآخرين كذلك، علم من الوفاق.

(ص):

ويأمُرُكُم فانْصِبْ وقُلْ يُرْجَعُونَ (حَـــمْ

وحَـــجَّ اكْـــسِرَنْ واقْـــرَأْ يَـــضُرُّكُمُ ألَا

أي: قرأ المشار إليه (بحا) حم، وهو يعقوب بنصب راء (ولا يأمركم أن) عطفًا على ما قبله، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، وأنه لأبي جعفر بالرفع على الاستئناف، وقرأ يعقوب أيضًا (وإليه يرجعون) بياء الغيبة مناسبة لقوله (هم الفاسقون).

ثم قال: (وحج اكسرن واقرأ يضركم ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (حِج البيت) بكسر الحاء لخلف ويعقوب بالفتح، علم من الوفاق.

وقرأ أيضًا أبو جعفر (لا يضركم كيدهم) بضم الضاد وبتشديد الراء للاتباع كخلف أيضًا ويعقوب على أصله بكسر الضاد مع جزم الراء من ضار يضير ضيرًا.

ثم قال (ص):

وقاتَـلَ مِـتُّ اضْـمم جَمِيْعًـا (ألا) يَغِـلْ

لَ جَهلْ (حِـ)مَي والغَيْـبُ يَحْسَبَ فـضلا

بكُفْـرٍ ويُخْـلٍ الآخـرَ اعكِـسْ بِفْـتحِ بـاء

كَـذي فِـرَح واشْـدُد يَميـزَ معًـا (حُـ)ـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) ألا، وهو أبو جعفر (قاتل معه) بألف بين فتحتين كخلف، وقرأ أبو جعفر أيضًا (مت، ومتنا، ومتم) بضم الميم حيث وقع، وأشار للعموم بقوله: (جميعًا).

ثم قال: (يغل جهل حمى) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (أن يغل) بالبنا على المفعول؛ أي: ينسب إلى الغلول، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (والغيب يحسب فضلا بكفر وبخل ... إلخ) أي: قرأ مرموز (فا) فضلًا، وهو خلف بالغيب في (يحسيب) المتصل بقوله: (كفروا) وهذا معنى قوله: (بكفر)، وكذلك (يحسبن الذين) المتصل بقوله: (يبخلون)، وهذا معنى قوله: (وبخل)، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك في الموضعين.

ثم عكس الترجمة فاستأنف وقال الآخر: (اعكس بفتح يا كذي فرح واشدد يميز معًا حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بالخطاب في (فلا

تحسبنهم بمفازة) هو المراد بقوله الآخر: لكن مع فتح بائه، وهذا معنى قوله: (بفتح با) فخالف أصله، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك بالخطاب والفتح؛ فعلى هذا ضمير الجمع مفعول أول.

ويريد بقوله: (كذي فرح) التشبيه في عكس الغيب فقط؛ أي: قرأ أيضًا يعقوب (ولا يحسبن الذين يفرحون) بالخطاب على أن المفعول الأول الذين، والثاني محذوف اكتفاء بذكره بعده في (تحسبنهم)، وعلم من الوفاق أنه لخلف أيضًا بالخطاب فاتفقا، وأنه لأبي جعفر بالغيب في الأول، والخطاب في الثاني، والآخران بالخطاب فيهما.

وقوله: (واشدد يميز معًا حلا) أي: قرأ يعقوب أيضًا (يميز هنا) وفي الأنفال بضم الياء الأولى وكسر الياء الثانية مع التشديد وفتح الميم، وعلم من الوفاق أنه لخلف كذلك، وأنه لأبي جعفر بالتخفيف كأصله.

(ص):

وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضَمَّ كُلًّا سِوَى الَّذِي

لَدَى الأَنبِيا فالضمُّ والكسْرُ (أ)حفلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أحفلا، وهو أبو جعفر بفتح يا (يحزن) وضم الزاي حيث وقع خلافًا لأصله، وانفرد بضم اليا وكسر الزاي في قوله (لا يحزنهم الفزع) في الأنبيا، وهذا معنى قوله: (سوى الذي لدى الأنبيا ... إلخ).

(ص):

سَنكتُبُ مَعْ ما بَعْدُ الْبَصْرِ فُزْ يُبَيِّـ

ـنْ يَكْتُموا خَاطِبْ (حَـ)ـنَا خَفِّفُوا (ط)ـلا

يَغُرَّنَـكَ يَحطِـمْ نَـذهبَ أو نُرِيَنـكَ يسـ

تَخفِـن وشـدِّدْ لِكـنِ للَّـذ مَعـ (ـًا) ألا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فز، وهو خلف (سنكتب، وقتلهم، ونقول) بالنون وضم التا في (سنكتب) ونصب اللام في (قتلهم) وبالنون في (ونقول) كالبصرى، وعلم من الوفاق للآخرن كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (يبينن يكتموا ... إلخ) أي: قرأ المشار إليه (بحاء) حنا، وهو يعقوب بتاء لخطاب في (لتبيننه للناس).

ثم قال: (خففوا طلا يغرنك ... إلخ) أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس (لا يغرنك) (لا يحطمنكم سليمان) في النمل و(فإما نذهبن بك) و(أو نرينك) كلاهما في الزخرف و(ولا يستخفنك) في الروم بنون التوكيد الخفيفة في الأفعال الخمسة، ويقف على (نذهبا) بالألف مثل: (وليكونا، ولنسفعًا)، وقيد (نرينك) بأو فخرج (فإما نرينك) بيونس والرعد والطول؛ فإنه متفق على تثقيل نونها، فعلم ذلك أن ما كان مسبوقًا بأو فرويس يخففه والآخران يثقلانه، وما كان غير مسبوق بأو فمتفق التثقيل.

ثم قال: (وشدد لكن للذ معًا ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (لكن الذين اتقوا ربهم) هنا وفي الزمر بتشديد (لكن) فيهما.

ياءات الإضافة ست

(وجهي لله) (مني إنك) (إني أعيذها) (رب اجعل لي آية) (أني أخلق) (أنصاري إلى الله) فتحها أبو جعفر، وسكنها الآخران.

ياءات الزوايد ثلاث

(ومن اتبعن) (وخافوني إن كنتم) (وأطيعون) أبت الأولين أبو جعفر وصلًا، والثلاثة في الحالين يعقوب.

(ص):

سُورَة النِّساء

والارْحامَ فانْصِبْ أُمَّ كلًّا كَحفْصٍ (فُـ)ـق

فَوَاحِـدَةٌ مَعْـهُ قِيامًـا وَ(جُـ)ـهلا

أحَـلَّ ونَـصْبَ اللهِ واللَّاتِ إذ يَكُـنْ

فأنْثْ وأشْمِمْ بـابَ أَصـدَقُ (طِـ)ـب وَلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بفا) فق، وهو خلف (والأرحام) بالنصب عطفًا على الجلالة كالآخرين فاتفقوا.

ويريد بقوله: (أم كلا كحفص) أنه قرأ أيضًا خلف بضم الهمزة من كلمة أم حيث وقع، وإليه أشار بقوله: (كحفص)، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ثم قال: (فواحدة معه قيامًا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) إذ، وهو أبو جعفر (فواحدة أو ما ملكت) بالرفع كما نطق به على أنه مبتدأ محذوف الخبر أو بالعكس؛ أي: فواحدة تكفي أو فالمنكوحة واحدة، وعلم من الوفاق للآخرين بالنصب كالجماعة على تقدير: فأنكحوا واحدة.

وأشار بقوله: (معه قيامًا) إلى قوله تعالى (قيامًا وارزقوهم) أي: قرأ مرموز (ألف) إذ أبو جعفر (قيامًا) هنا بالألف كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وقوله: (معه) أي: مقارن فواحدة قيد للمختلف فيه فاحترز به عن الذي في المائدة؛ فإنه متفق عليه بالألف بينهم وفاقًا لأصولهم.

وأراد بقوله: (وجهلًا أحل) أنه قرأ مرموز (ألف) إذ (وأحل لكم) بالبناء للمفعول؛ ليوافق (حرمت عليكم)، وعلم من الوفاق أنه لخلف كذلك ويعقوب بالتسمية للفاعل.

ويريد بقوله: (ونصب الله واللات) أنه قرأ مرموز (ألف) إذ أيضًا (بما حفظ الله واللاتي) بنصب الله على أن ما مصدرية؛ أي: يحفظن أمر الله، لو نكرة بمعنى شيء؛ أي: بالشيء الذي حفظ حق الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وتقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، وعلم من انفراده للآخرين بالرفع، فقوله: (واللاتي) قيد يعين المختلف فيه.

ثم قال: (يكن فأنث وأشمم باب أصدق طب ولا) أي: قرأ مرموز (طا) طب، وهو رويس (كأن لم تكن بينكم وبينه) بتأنيث الفعل، وعلم من انفراده للآخرين، وروح بالتذكير؛ لأنه غير حقيق، وروى أيضًا رويس إشمام كل صاد قبل دال وعمم الحكم بقوله: (باب أصدق) فاندرج فيه نحو: (يصدقون، وتصديق، وقصد السبيل)، وعلم من الوفاق أنه لخلف كذلك، ولأبي جعفر وروح بالصاد الخالصة.

(ص):

ولَا يُظْلَمُوا (أ)دْ (يا) وَ(حـ)زْ حَصِرَتْ فَنَوِّ

ن انْصِبْ وَأخرى مؤمِنًا فَتْحُةُ (بـ)ـلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه بـ(ألف) أد، وهو أبو جعفر، وروي مرموز (يا) وهو روح (ولا يظلمون فتيلا أينما تكونوا) بالغيب كما نطق به، وهو الموضع الثاني، وخرج الأول وهو (يظلمون فتيلًا انظر) فإنه متفق عليه، وعلم من الوفاق أنه لخلف كذلك، ولرويس بالخطاب على الالتفات.

ثم قال: (وحز حصرت) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب بـ(حصرت صدورهم) بنصب تاء التأنيث منونة ويقف بالهاء على أصله، وعلم من انفراده للآخرين بإسكان التاء ويقفان بالتاء.

ثم قال: (وأخرى مؤمنًا فتحه بلا) أي: روى مرموز (با) بلا، وهو ابن وردان (لست مؤمنًا) بفتح الميم الأخيرة منه، واحترز بالأخرى عن الأولى، وهي (ومن يقتل مؤمنًا)؛ لأنه متفق عليه بالكسر على أنه اسم مفعول، وعلم من انفراده للآخرين وابن جماز بكسر الميم كالجماعة على أنه اسم فاعل.

(ص):

وغَيرُ انْصبًا (فـ)زْ نُونَ يُؤْتِيهِ (حُـ)ـط ويَدْ

خُلوا سم (طِـ)بَ جهْل كَطَوْلٍ وَكاف

وفاطرَ مَعْ نَزَّلَ وتِلوَيهِ سم (حَـ)م

وتَلوُ (فِـ)ـدًا تَعدُوا اتْلُ سكِّنْ مُثقَلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (فاء) فز، وهو خلف بنصب راء غير على الاستثناء أو الحال، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر كذلك، وأنه ليعقوب بالرفع على أنه صفة للقاعدين.

ثم قال: (نون نؤتيه حط) أي: قرأ مرموز (حا) حط، وهو يعقوب (فسوف نؤتيه أجرًا) بنون العظمة، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر كذلك، وأنه لخلف بالغيبة، واتفقوا في الحرف الأول وهو (أو يغلب فيسوف نؤتيه أجرًا) لبعد الاسم العظيم عنه، فلا تحسن فيه الغيبة كحسنها في الأول؛ لقربه، فلا تتعدى هذه الترجمة إلى الأول؛ لتقدم محله وشهرة الخلاف في هذا دون ذاك.

ثم قال: (ويدخلوا سم طب) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (يدخلون الجنة) بالتسمية للفاعل؛ أي: بفتح الياء وضم الخاء، وعلم من الوفاق أنه لروح بالتجهيل كأصله، ويريد هنا فقط بدليل تفصيله عقب ذلك مستأنفًا لأبي جعفر بقوله: (جهل كطول وكاف ألا) يريد بالكاف تشبيه موضع النساء بالطول، ومريم معناه جهل التي هنا مع التي في الطول ومريم، وبهذا ظهر صحة ما قلنا قبل في مراده.

يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر بتجهيل هذه الكلم هنا، وفي الطول في الموضعين وفي مريم، فاتفق روح وأبو جعفر في النساء بالتجهيل، وعلم من الوفاق لرويس بالتسمية، وأما في الطول فأبو جعفر بالتجهيل في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول، وكذلك وافقه رويس في الموضع الثاني منه، كما يجيء في صورته، وعلم من الوفاق التسمية في الموضع الثاني لروح، وفي الموضعين لخلف.

وأما مريم فأبو جعفر بالتجهيل، ووافقه يعقوب، ولخلف بالتسمية، فهذه أربعة مواضع، واندرج الخامس في قوله: (وفاطر مع نزل وتلويه سم حم) قوله: (فاطر) من تتمة السابق، إلا أنه فصله؛ لاشتراكه مع (نزل وتلويه) في تسمية يعقوب؛ أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب (يدخلونها) في فاطر بالتسمية بخلاف أصله، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

توضيح:

قد تلخص مما ذكر في المواضع الخمسة أن أبا جعفر وروحًا جهلا في هذه السورة ومريم وموضعي الطول، ووافقهما رويس في مريم وموضعي الطول، وسمى خلف في المواضع الخمسة، ووافقه الآخران في فاطر ورويس في النساء، وروح في ثاني الطول، فتأمل في استخراجها فإنه من مشكلات هذه القصيدة.

ويريد بقوله: (مع نزل وتلويه) المصاحبة في التسمية؛ أي: قرأ أيضًا مرموز (حا) حم بتسمية نزل في قوله: (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذين أنزل من قبل) ونزل في قوله: (وقد نزل عليكم في الكتاب) وهما المشار إليهما بقوله: (وتلويه)، وعلم من الوفاق أن الآخرين في الأول كذلك، وأنهما في الثالث بالتجهيل.

ثم قال: (وتلو فدا) أي: قرأ مرموز (فا) فدا، وهو خلف (تلووا) بإسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ثم قال: (تعدوا اتل سكن مثقلا) أي: قرأ المشار إليه بـ(ألف) اتل، وهو أبو جعفر (لا تعدوا في السبت) بإخلاص إسكان العين وتشديد الدال، وعلم من الوفاق للآخرين بإسكان العين وتخفيف الدال، وليس فيها ياء إضافة وفيها

زائدة (وسوف يؤت الله) وقف يعقوب بالياء كما تقدم، وإذا وصل حذف للساكنين، والله الموفق للصواب.

(ص):

سورَةُ المائدةِ

وَشـــنآنُ ســكّنْ (ا)وْفِ أنْ صَــدَّ فافْتَحَــا

وَأرْجُلِكُــم فانْــصِبْ (حَــ)ــلَا الخَفْــضِ

(ش) يعني: قرأ مرموز (ألف) أوف، وهو أبو جعفر بإسكان النون الأولى من (شنآن) في الموضعين، وعلم من الوفاق للآخرين بتحريكها فيهما.

ثم قال: (أن صد فافتحن وأرجلكم فانصب حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بفتح همزة (أن صدوكم)، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا، وقرأ أيضًا يعقوب بنصب (وأرجلكم) عطفًا على (وأيديكم).

وقوله: (الخفض أعملا) أي: قرأ مرموز (ألف) اعملا، وهو أبو جعفر بالخفض في وأرجلكم.

(ص):

مِـنَ أجْـلِ اكْـسِرِ انْقُـلْ (ا)ذْ وَقَاسِـيةً عَبَـدْ

وَطـاغُوتَ وَلْـيَحْكُمْ كَـشُعْبَةَ (فُـ)ــصِّلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أد، وهو أبو جعفر من أجل ذلك بكسر همزة أجل ونقل حركتها إلى نون من، فالنون حينئذ مكسورة والهمزة محذوفة على لغة تميم.

ثم قال: (وقاسية عبد وطاغوت وليحكم كشعبة فصلا) أي: قرأ جميع ذلك خلف في الكلمات الأربعة كشعبة فيصير له (قاسية) بالألف وتخفيف الياء اسم فاعل، و(عبد) بفتح الباء على الماضي و(الطاغوت) بنصب التاء (وليحكم) بسكون اللام والميم، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

(ص):

وَرَفْعَ الْجُرُوحَ (ا)علم وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا
ءِ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالَاتِ (حـ) وَّلَا
مَعَ الأَوَّلِين اضْمُمْ غُيُوبَ عُيُونَ مَعْ
جُيُوبَ شُيُوخًا (فِـ)ـذْ وَيَوْمَ ارْفَعْ (ا)لَلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) اعلم، وهو أبو جعفر (والجروح) بالرفع على الاستئناف.

ثم قال: (وبالنصب مع) أي: وبالنصب من تتمة الخلاف في الجروح، إلا أنه متعلق ببعقوب كباقي الأمثلة الآتية؛ أي: قرأ مرموز (حا) حولا آخر البيت، وهو يعقوب (والجورح) بالنصب عطفًا على النفس، وعلم من الوفاق لخلف كذلك.

وقوله: (مع جزاء نون) أي: مصاحبًا ذلك اللفظ جزاء؛ أي: قرأ مرموز (حا) حولا أيضًا (فجزاء) بالتنوين و(مثل) بالرفع كخلف، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر بإضافة جزاء إلى مثل.

وقوله: (رسالات حولا) أي: قرأ يعقوب أيضًا (فما بلغت رسالاته) بالجمع كما نطق به كأبي جعفر.

ويريد بقوله: (مع الأولين) أي: قرأ مرموز (حا) حولا أيضًا (عليهم الأولين) بالجمع كما نطق به، وعلم من الوفاق أن لخلف كذلك، وأن لأبي جعفر الأوليان بالتثنية.

ثم قال: (غيوب عيون مع جيوب شيوخًا فد) أي: قرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف بضم أوائل الكلمات الأربع، وهي (الغيوب) حيث وقع، و(عيون) كيف جاء، و(جيوبهن) و(شيوخًا) في غافر كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (ويوم ارفع الملا) أي: قرأ مرموز (ألف) الملا، وهو أبو جعفر (يوم ينفع الصادقين) برفع الميم على أنه خبر لمبتدأ محذوف؛ أي:هذا اليوم يوم، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ياءات الإضافة الست

(يدي إليك) (إني أخاف) (إني أريد) (فإني أعذبه) (وأمي إلهين) (لي أن) فتح الجميع أبو جعفر وسكن الآخران.

ياءات الزوائد ثنتان

(اخشون اليوم) أثبتها يعقوب في الوقف (واخشون ولا تشترو بآياتي) أثبتها أبو جعفر في الوصل، وفي الحالين يعقوب، والله الموفق للصواب.

(ص):

سُورَة الأَنْعامِ

وَيُصْرَف فَسَمِّي يَحْشُرُ الْيا يَقُولُ مَعْ
سَبَأْ لَمْ يَكُنْ وانْصبْ نُكَذِّبْ وَالوِلَا
(حَـ)ـوَى ارْفَعَ يكنْ أَنَّثْ (فِـ)ـدًا يَعْقِلوا
ـتُ خاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفِ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حوى، وهو يعقوب (من يصرف) بفتح حرف المضارعة وكسر الراء كخلف، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بالتجهيل.

وقوله: (يحشر الياء ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حوى أيضًا (ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول للذين) هنا (ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول للملائكة) في سبأ بياء الغيب في الفعلين جميعًا في السورتين، وعلم من انفراده في السورتين أنه للآخرين بالنون فيهما، وأما (ويوم نحشرهم جميعًا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم) بيونس فإنه متفق عليه فخرج بقوله: مع سبأ.

ويريد بقوله: (لم يكن) أنه قرأ مرموز (حا) حوى أيضًا (لم يكن فتنتهم) بياء التذكير.

ويريد بقوله: (وانصب نكذب والولا) أنه قرأ مرموز (حا) حوى أيضًا بنصب (ولا نكذب، ونكون)؛ فنكذب على جواب التمني، ونكون عطفًا عليه.

ولما استوفى ترجمة يعقوب قال: (ارفع يكن أنث فدا) ارفع من تتمة السابق إلا أنه يتعلق بمرموز (فا) فدا، فأراد بقوله: (ارفع) رفع الفعلين المذكورين آخر البيت السابق، وبقوله: يكن ثم لم يكن المذكور وسط البيت.

يعني: قرأ مرموز (فا) فدا، وهو خلف برفع (ولا نكذب، ونكون) وبتأنيث (ثم لم تكن) خلافًا لأصله، فاتفق مع أبي جعفر في الثلاثة.

ثم قال: (يعقلوا وتحت ... إلخ) جميع ذلك ليعقوب؛ أي: قرأ مرموز (حا) حلا وهو يعقوب (أفلا تعقلون قد نعلم) هنا و(أفلا تعقلون والذين يمسكون) بالأعراف، وإليه أشار بقوله: (وتحت) و(أفلا تعلقون) و(ما علمناه) بياسين و(أفلا تعقلون) (أفمن وعدناه) بالقصص و(أفلا تعقلون) (حتى إذا) بيوسف بالخطاب في الجميع.

ثم قال (ص):

- فَتحنا وتَحْتَ اشْدُدْ (ا)لَا (طِـ)بَ والانبيـا

مَعَ اقْتَرَبَتْ (حُـ)زْ (ا)د وَيكْـذِبُ (اُ)صِّـلَا

(ش) يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا، وروى مرموز (طا) طب، وهما أبو جعفر ورويس (فتحنا عليهم أبواب) هنا و(لفتحنا عليهم بركات) في الأعراف بتشديد التاء.

ثم قال: (والانبيا مع اقتربت حز أد) أي: قرأ مرموز (حا) حز، و(ألف) أد، وهما يعقوب وأبو جعفر (إذا فتحت يأجوج) في الأنبياء، (وفتحنا أبواب السماء) في القمر بتشديد التاء فيهما.

فتلخص من ذلك أن أبا جعفر ورويس بالتشديد في الأربعة، ووافقهما روح في الأخيرين، وخفف خلف في الجميع، ووافقه روح في الأولين.

ثم قال: (ويكذب أصلًا) أي: قرأ مرموز (ألف) أصلًا، وهو أبو جعفر لا يكذبونك بتشديد الذال كالآخرين.

(ص):

وَ (حُـ)زْ فَـتْحُ إِنَّـهُ مَـعْ فإِنَّـهُ وَ (فـ)ـائِزٌ
تَوَفَّتْـهُ واسـتْهوتْهُ يُنْجِـي فَـثقلَا

بِشَانٍ أَتَى وَالخِفُّ فِي الكلِ (حُـ)زْ وَتخـ
تَ صَـادٍ يُـرَى وَالرَّفْـعُ آزَرَ (حُـ)صِّـلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بحاء) حز، وهو يعقوب (أنه من عمل، فأنه غفور) بفتح الهمزة في الكلمتين، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر بفتح الأول بدلًا من الرحمة، وبكسر الثاني على الجزاء، على حد (ومن يعص الله) ولخلف بالكسر فيهما على استئناف الأول وجزائية الثاني.

ثم قال: (وفائز توفته ... إلخ) أي: قرأ مرموز (فا) فائز، وهو خلف (توفته رسلنا) و(استهوته الشياطين) بتأنيث الفعلين كالآخرين.

ثم قال: (ينجي فثقلا بثان أتى ... إلخ) اعلم أنهم اختلفوا في المشتق من التنجية في أحد عشر موضعًا، وهو (من ينجيكم) و(قل الله ينجيكم) هنا، وفي يونس (ننجيك ببدنك) و(ننجي رسلنا) و(علينا ننجي المؤمنين) وفي الحجر (إنا لمنجوهم) وفي مريم (ثم ننجي الذين اتقوا) والعنكبوت (لننجينه) و (أنا لمنجوك) وفي الزمر (وينجي الله) وفي الصف (تنجيكم) قرأ مرموز (ألف) أتى، وهو أبو جعفر (قل الله ينجيكم) في هذه السورة بالتثقيل وهو الثاني، وعلم من الوفاق أنه قرأ في البواقي كذلك، وقرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بتخفيف الجميع ما عدا الزمر، فإنه قرأ فيه بالتخفيف من رواية روح؛ وهذا معنى قوله: (وتحت صاد يري).

واتفقوا على تخفيف موضع الصف وفاقًا لأصولهم، وزيد على المذكور موضعان (فننجي من نشاء) في يوسف (وكذلك ننجي المؤمنين) الأول يأتي في سورته، والثاني متفق التخفيف بينهم.

ثم قال: (والرفع أزر حصلا) أي: قرأ مرموز (حا) حصلا، وهو يعقوب برفع راء آزر على النداء، وللآخرين النصب عطف بيان أو بدل، علم من الوفاق.

ثم قال (ص):

هُنا دَرَجَاتِ النُّونُ يُجعلْ وَبعْدُ خا

طِبًا دَرَسَتْ واضْمُمْ عَدُوًّا (حـ)ـلا حلا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حلا بتنوين، وهو يعقوب (درجات من نشاء) كخلف هنا، واحترز بقوله: (هنا) من التي بيوسف.

وقوله: (يجعل وبعد خاطبًا) أي: قرأ يعقوب (تجعلونه قراطيس) بالخطاب، وكذا في الذين بعده كالآخرين فاتفقوا، وقرأ (دَرَسَت) بثلاث فتحات متواليات، وبلا ألف بعدها مع سكون التاء على الماضي المؤنث؛ بمعنى: منحت، كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين (درست) بغير ألف على صيغة المذكر المخاطب؛ بمعنى: قرأت.

ويريد بقوله: (واضمم عدوًّا) أنه قرأ يعقوب أيضًا (عدوًّا بغير علم) بضم العين والدال وتشديد الواو، كما نطق به، وعلم للآخرين بفتح العين وإسكان الدال مخففة.

ثم قال (ص):

وَ (طِـ)ـبْ مُـستَقِرَّ افْـتَحْ وكـسرَ أنَّها وَيُـؤْ

مِنُوا (فِـ)ـذْ وَ (حـ)ـبْرٌ سَـمّ حُـرِّمَ فُـصِّلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (طا) طب رويس بفتح القاف من (فمستقر) كأبي جعفر وخلف فاتفقوا، ولروح بالكسر.

ثم قال (وكسر أنها ويؤمنوا فذ) أي: قرأ المرموز له (بفا) فذ، وهو خلف بكسر الهمزة من (أنها إذا جاءت) وقرأ بياء الغيب في (لا يؤمنون) ووافق أصله في الجاثية.

ثم قال: (وحبر سم ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حبر، وهو يعقوب (وقد فصل لكم ما حرم عليكم) بفتح الفاء والصاد من (فصل) وفتح الحاء والراء من (حرم) بتسمية الفعلين كأبي جعفر، وبالتجهيل لخلف في الأول، وبالتسمية في الثاني، وعلم من الوفاق ف يالثاني.

ثم قال (ص):

وحُزْ كَلمتْ والْياءُ يَحْشُرُهُمْ (بَـ)ـدّ

يكُونُ يكُنْ أنّثْ وَمَيْتَةٌ (ا)نجَلَا

بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يكُونُ (فُـ)زْ

وَخَفَّ وأنْ حِفْظٌ وقُلْ قَرْقُوا (فَـ)ـلَا

(ش) يعني: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (وتمت كلمة ربك) في هذه السورة بلا ألف على التوحيد، كما نطق به كخلف، علم من الوفاق، ولأبي جعفر بالألف على الجمع، وهم في الباقي على أصولهم.

ثم قال: (والياء يحشرهم يد) أي: روي مرموز (يا) يد، وهو روح (ويوم يحشرهم) هنا بالغيبة، وهو الثاني من هذه السورة، وعلم من الوفاق لمن بقي بالنون.

ثم قال: (يكون يكن أنث وميتة انجلا برفع معا عنه) أي: قرأ مرموز (ألف) انجلا، وهو أبو جعفر (إلا أن يكون ميتة) و(إن يكن ميتة) بالتأنيث فيهما، وميتة بالرفع والتشديد كما تقدم، وعلم من الوفاق أنه ليعقوب بالتذكير فيهما ونصب ميتة، ولخلف كذلك فيهما بالتذكير والرفع؛ فخالف صاحبه في يكون، ووافقه في يكن، وإليه أشار بقوله: (وذكر يكون فز).

ثم قال: (وخف وأن حفظ) أي: قرأ مرموز (حا) حفظ، وهو يعقوب (وأن هذا صراطي) بتخفيف النون ساكنة كقراءة ابن عامر، وعلم من الوفاق أنه لأبي جعفر بالفتح والتشديد على تقدير اللام، ولخلف بالكسر والتشديد على الابتداء.

ثم قال: (وقل فرقوا فلا) أي: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف (فرقوا دينهم) هنا والروم بغير ألف مشددة كما نطق به كالآخرين، علم من الوفاق.

(ص):

وعَـشْرٌ فَنَـوِّنْ وَارْفَـعَ امْثَالَهَـا (حـ)ـلَّا

كَذَا الضَّعفُ وانـصِبْ قَبْلُـهُ نُونًـا (ط)ـلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بحاء) حلا، وهو يعقوب فله (عشر) بالتنوين وأمثالها بالرفع على أنه صفة لعشر.

ويريد بقوله: (كذا الضعف وانصب قبله نونًا طلا) يشبه الضعف بأمثالها في الرفع؛ أي: روي مرموز (طا) طلا، وهو رويس (جزاء الضعف بما) في سورة سبأ برفع (الضعف) وتنوين (جزاء) لكن بنصبه؛ وهذا معنى قوله: (وانصب قبله نونًا).

ووجه رويس أن (الضعف) مبتدأ خبره الظرف وهو لهم، أو فاعل بالظرف والاسمية أو الفعلية خبر لـ(أولئك) و(جزاء) منصوب على المفعولية له، أو حال؛ أي: مجزيين به، والمصدر يقع على الكثير.

ياءات الإضافة ثمان

(إني أمرت) (إني أخاف) (أنى أراك) (وجهي للذي) (ربي إلى صراط) (ومماتي لله) فتح الجميع أبو جعفر وأسكنها الآخران (صراطي مستقيما) أسكنها الكل (ومحياي) أسكنها أبو جعفر وفتحها الآخران، وفيها محذوفة (وقد هدان) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

(ص):

سورة الأعراف

هُنا تَخْرَجُوا سَمِّى (حِـ)ـمًى نصبُ خَالصهْ

أَتَى تُفْتَحُ اشْـدُدْ مَـعْ أُبْلغُكُـمْ (حـُـ)ـلَا

يُغَـشِّى لَـهُ أَنْ لَعنَـةُ اثْـلُ كَحَمـزَةِ

وَلا يخْرُجُ اضْمم واكسِرْ الخُلفَ (بِـ)جِّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حمى، وهو يعقوب (ومنها تخرجون) بفتح التاء وضم الراء بالتسمية للفاعل كخلف، واحترز بقول: (هنا) عن الروم والزخرف والجاثية فإنهم وافقوا أصولهم.

ثم قال: (ونصب خالصة أتى) أي: قرأ مرموز (ألف) أتى، وهو أبو جعفر بنصب (خالصة) على الحال كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (تفتح اشدد مع أبلغكم حلا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حلا يعقوب (لا تفتح لهم) بتشديد التاء، ويلزم منه فتح الفاء، وأما في تأنيث حرف المضارعة فإنه موافق لصاحبه؛ ولهذا اكتفى الناظم بقيد التشديد، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف بالتذكير والتخفيف، ولزم إسكان الفاء.

ويريد بقوله: (مع أبلغكم ... إلخ) أي: قرأ يعقوب أيضًا الراجع إليه ضمير له (أبلغكم) هنا والأحقاف و(يغشي الليل النهار) هنا والرعد بتشديد الشين، واللام في (أبلغكم) كخلف.

وقوله: (أن لعنة اتل كحمزة) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (أن لعنة) بتشديد أن ونصب لعنة، وإلى هذه الترجمة أشار بقوله: (كحمزة) لأنه قرأ كذلك، وعلم لخلف كذلك، وليعقوب بالتخفيف والرفع.

ثم قال: (ولا يخرج اضمم واكسر الخلف بجلا) أي: روى مرموز (با) بجلا وهو ابن وردان في أحد وجهيه (لا يخرج إلا نكدا) بضم الياء وكسر الراء، وفي الوجه الآخر كالجماعة وهذا الوجه لم يذكره في طيبته.

(ص):

وَخفْـضُ إلـه غـيرُهُ نكِـدًا (أ)لَا افْـ

ـتَـحَنَّ يقْتُلـوُا مَـعْ يَتبَـعُ اشـدُد وقُـل عـلَا

لهُ ورِسالَتْ (يَـ)ـحلُ وَاضْمم حُـلِي (فِـ)ـذْ

و (حـ)ـز حَلَيهِمْ تغفَرْ خَطيئَاتُ (حُـ)ـمّلَا

كَوَرْشٍ يقُولُوا خَاطِئِينْ (حُـ)مْ وَيُلحِدُ واضْـ

ـمم اكسِرْ كَحَا (فِـ)ذْ ضُـمَّ طَـا يَـبطُشُ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) ألا، وهو أبو جعفر (من إله غيره) بخفض الراء حيث وقع، علم من العموم ومن شهرة الإطلاق، وعلم من الوفاق للآخرين رفع الراء والمجرور صفة لإله لفظًا، والمرفوع صفة معنى، على أن من زائدة؛ أي: ما لكم آله غيره، وقرأ أيضًا مرموز (ألف) (إلا نكَدًا) بفتح الكاف، وهو معنى قوله: (نكدًا ألا افتحن).

ثم قال: (يقتلوا مع يتبعُ اشدد وقل علا) أي: قرأ هذه الكلمات الثلاثة أبو جعفر؛ لأن ضمير (له) راجع إلى مرموز ألا (يقتلون أبناءكم) بتشديد التاء،

فيلزم ضم الياء وفتح القاف وكسر المشددة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وجرد الناظم يتبعون من اللواحق ليعم ما في هذه السورة وهو (لا يتبعوكم) وفي الشعراء (يتبعهم الغاوون) أي: قرأ أبو جعفر بتشديد التاء في الموضعين؛ فيلزم فتح المشددة وكسر الباء؛ ولذا اكتفى بالتشديد، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

وقوله: (وقل علا له) يريد قوله: (حقيق على أن لا أقول) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (على) مخففة بعد اللام على المجاورة كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال : (ورسالت يحل) أي: روى مرموز (يا) يحل، وهو ورح (على الناس برسالتي) على التوحيد كأبي جعفر، علم من الوفاق لخلف ورويس بالجمع.

ثم قال: (واضمم حلي فد ... إلخ) أي: قرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف بضم الحاء وكسر اللام والياء المشددة من (حليهم) وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك.

وقوله: (وحز حليهم) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بتفح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء كما نطق به.

ثم قال: (تغفر خطيئات حملًا كورش) أي: قرأ مرموز (حا) حملًا، وهو يعقوب (تغفر لكم) بتاء التأنيث مع الضم وفتح الفاء على التجهيل، و(خطيئات) بالجمع مع رفع تائه، وإلى هذه القيود أشار بقوله: (كورش) لأنه

من جملة من قرأ كذلك، وتخصيصه للتظلم، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولخلف (نغفر) بالنون وكسر الفاء، و(خطيئات) بالجمع وكسر التاء.

ثم قال: (يقولوا خاطبن حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب بخطاب (يقولوا) في الموضعين على الالتفات كالآخرين واتفقوا.

ثم قال: (ويلحد اضمم اكسر كحا فد) أي: قرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف (يلحدون) هنا، وفي فصلت بضم الياء وكسر الحاء كالآخرين، وأما (لسان الذي يلحدون) في النحل فقرأه كأصله، وقال النويري: يريد هنا والنحل وفصلت واغتر بإطلاق الناظم، وهو سهو؛ لأن الناظم لم يذكره في التحبير، وكذا في النشر والشاطبية إلا ما هنا وفي فصلت، وقال: هو في النحل على أصله.

ثم قال: (ضم طا يبطش اسجلا) أي: قرأ مرموز (ألف) اسجلا، وهو أبو جعفر هنا (أم لهم أيد يبطشون بها) وفي القصص (أن يبطش بالذي) وفي الدخان (يوم نبطش) بضم الطاء، وعلم من الوفاق للآخرين بكسر الطاء، وإلى العموم أشار بقوله: (اسجلا).

(ص):

وَقَصْرُ أَنَا مَعَ كَسْرِ اعلَمْ ومُرْدِفِي افْـ

ـتَحْنَ مُوهِنٌ واقرَأْ يُغْشِي انْصِبِ الوِلَا

(حَـ)ـلَا يَعْمَلُوا خاطِبْ طَوًى (حَـ)يَّ

(فَـ)تًى (حُـ)زْ وَيَحْسَبْ أَدْ وخَاطَبَ

(ش) يعني: قرأ مرموز (ألف) اعلم، وهو أبو جعفر بحذف الألف من (أنا) وصلًا قولًا واحدًا إذا وقع بعدها همزة مكسورة نحو: (إن أنا إلا نذير) فوافق الآخرين.

ياءات الإضافة سبعة

(حرم ربي الفواحش) فتحها الكل (إني أخاف) (من بعدي أعجلتم) فتحها أبو جعفر (معي بني إسرائيل) (إني اصطفيتك) أسكنها الكل (عن آياتي الذين) فتحها الكل (عذابي أصيب) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد اثنان

(ثم كيدون فلا) أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب (فلا تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب.

سُورةُ الأنفال

قال: (ومرد في افتحن موهن واقرأ يغشي وانصب الولا حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (مردفين) بفتح الدال اسم مفعول كأبي جعفر، والخلف بكسرها اسم فاعل، علم من الوفاق.

وقرأ أيضًا: (موهن كيد الكافرين) بإسكان الواو وتخفيف الهاء مع التنوين ونصب كيد.

وقرأ أيضًا: (إذ يغشيكم) بتشديد الشين، ونصب النعاس، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر بتخفيف الشين ونصب النعاس، وأشار بقوله: (انصب الولا) نصب كيد الذي يلي موهن ونعاس الذي يلي بغشيكم.

ثم قال: (يعملوا خاطب طوى) أي: قرأ مرموز (طا) طوى، وهو رويس (فإن الله بما تعملون بصير) و(إن تولوا) بالخطاب، وعلم من انفراده لمن بقي بالغيبة.

ثم قال: (حي اظهرن فتى حز) أي: قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف و(حا) حز، وهو يعقوب (من حي عن بينة) بياءين الأولى مكسورة كأبي جعفر فاتفقوا.

ثم قال: (ويحسب أد خاطب فاعتلا) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا) بالغيبة، فالموصول فاعل، وسبقوا المفعول الثاني، والأول محذوف؛ أي: إياهم سبقوا، وتقدم فتح السين له، وعلم الغيب من وقوعه مقابل الخطاب.

وقوله: (وخاطب فاعتلا) أي: قرأ مرموز (فا) فاعلًا، وهو خلف بتاء الخطاب فيه، علم من الوفاق ليعقوب كذلك فاتفقا.

وقوله: (اعتلا) أي: ارتفع الخطاب لكثرة رجاله.

(ص):

وفِي تُرْهِبُوا اشْدُدْ (طِ)ـبْ وَضِـعْفًا فَحَـرِّكْ

ـدُدِ اهْمِـزْ بِـلَا نُـونٍ أُسَـارَى مَعًـا (أ)لَا

(ش) يعني: روي مرموز (طا) طب، وهو رويس (ترهبون به) بتشديد الهاء فيلزم فتح الراء؛ ولذا اكتفى بقيد التشديد، وعلم من انفراده لمن بقي بتخفيف الهاء.

ثم قال: (وضعفًا فحرك امدد ... إلخ) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا آخر البيت، وهو أبو جعفر (وعلم أن فيكم ضعفًا) بفتح الضاد وبفتح العين وبألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وعلم من انفراده ليعقوب بالضم والإسكان والتنوين من غير ألف وهمزة، ولخلف كذلك، إلا أنه يفتح الضاد.

وقوله: (أسارى معًا ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا أيضًا (أن تكون له أسارى) و(من الأسارى) في الموضعين بالجمع كما نطق به، وعلم من الوفاق لخلف بالتوحيد فيهما، وليعقوب بالتوحيد في الأول، والثاني سيأتي خلافه لأصله فيه.

(ص):

يكُـونَ فأنـثْ (إ)ذْ وَلَايَـةِ ذِي افْـتَحَنْ

(فَـ)ـتًى وَاقْرَإِ الأَسْرَى (حَـ)ـمِيْدًا مُحَصَّلَا

(ش) يعني: قرأ مرموز (ألف) إذ، وهو أبو جعفر (أن تكون له أسارى) بتأنيث تكون؛ لتأنيث أسارى، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك، ولخلف بالتذكير؛ لأن تأنيث أسرى غير حقيقي.

ثم قال: (ولاية ذي افتحن فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى وهو خلف (ولايتهم) هنا خاصة بفتح الواو، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك، وأما التي فيه الكهف فهو على أصولهم، فلخلف الكسر وللآخرين الفتح.

ثم قال: (واقرأ الأَسرى حميدًا) أي: قرأ مرموز (حا) حميدًا، وهو يعقوب (أيديكم من الأَسرى) بالتوحيد بخلاف أصله.

ياءات الإِضافة اثنان

(أني أرى) (أني أخاف) فتحهما أبو جعفر وليس فيها شيء من الزوائد.

(ص):

سورة التوبة ويونس وهود عليهما الصلاة والسلام

وَقُلْ عَمْرَةً مَعْهـا سُـقاةَ الخِـلافَ (بِـ)ـنَ

عزِيـزٌ فَنَـوِّنْ (حُـ)ـزْ وَعـينَ عَـشَرْ (أ)لَا

فَسكِّنْ جَمِيْعًا وامْـدُدِ اثْنـا يُـضَلُّ (حُـ)ـط

بـضَمٍّ وخِـفٍّ اسْـكِنْ مَـعَ الْفَـتحِ مُـدْخَلَا

وَكلْمَـةُ فانْـصِبْ ثَانِيًـا ضُـمَّ مِـيمَ يَلْـ

ـمزُ الكلَّ (حُـ)ـزْ والرَّفْعُ فِي رَحْمةٍ (فَـ)ـلَا

يعني: روى مرموز (با) بن، وهو ابن وردان (أجعلتم سقاة الحاج) بضم السين من غير ياء جمع ساق كنار وغزاة، وعمرة المسجد بفتح العين من غير ألف كما نطق بهما، ولم يذكر هذا الناظم في طيبته.

ثم قال: (عزيز فنون حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (عزيز) بالتنوين مع الكسر.

وقوله: (وعين عشر إلا فسكن جميعًا وامدد اثنا) يريد به عشر المسبوق بالعدد، وأما في غيره فهو موافق لأصله؛ يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر بإسكان عين عشر حيث وقع، وهو أحد عشر إلى تسعة عشر، ويمد ألف (اثنا) لالتقاء الساكنين، وإليه أشار بقوله: (وامدد اثنا).

ثم قال: (يضل حط بضم) أي: قرأ مرموز (حا) حط، وهو يعقوب (يضل به الذين كفروا) بضم الياء وكسر الضاد، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بفتح الياء وكسر الضاد، فكلتا القراءتين على البناء للفاعل، ولخلف بضم الياء مع فتح الضاد مبنيًّا للمفعول.

ثم قال: (وخف اسكن مع الفتح مدخلًا ... إلخ) كل ذلك انفرد به يعقوب؛ يعني: قرأ مرموز (حا) حط يعقوب و(مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا) بفتح الميم وإسكان الدال مخففة، وعلم من الوفاق للآخرين بضم الميم وفتح الدال مشددة، وكل منهما اسم مكان؛ فالأول من الدخول، والثاني من الإدخال.

وقوله: (وكلمة فانصب ... إلخ) أي: قرأ يعقوب أيضًا (وكلمة الله هي العليا) بالنصب عطفًا على الأولى، وهو معنى قوله: (ثانيًا) وقيدها به؛ إذ لا خلاف في الأولى، وعلم من الوفاق للآخرين بالرفع على الابتداء، وقرأ أيضًا يعقوب بضم ميم (يلمز) حيث وقع لقوله: (الكل) نحو: (يلمزك، ويلمزون، وتلمزون) في الحجرات، وللآخرين بكسر الميم.

ثم قال: (والرفع في رحمة فلا) أي: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف (ورحمة للذين آمنوا) بالرفع عطفًا على (أُذُن) بخلاف صاحبه، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال (ص):

وفي المُعْـذِرونَ الخِـفُّ والـسَّوْءِ فافتَحَـا

والأنصارَ فارْفَعْ (حُـ)ـزْ وَأَسِّـسَ والـولا

فَـسَمٌ أنْـصِبِ (ا)تْـلُ افْـتَحْ تُقَطِّـعَ (أ)دْ

وبِالـضَّم (فُـ)ـزْ إلاَّ أن الخِـفَ قـلْ إلى

بَرَوْنَ خِطابًا (حُـ)زُ وبالْغيْبِ (فِـ)ـذْ يَزيـ

ـغُ أنْثْ (فَـ)شا افْتَحْ إنَّـهُ يُبْـدَؤُ (ا)نجْـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (وجاء المعذورن) بتخفيف الذال من الأعذار، فيلزم إسكان العين، وعلم من انفراده للآخرين بتشديد الذال وفتح العين كالجماعة من الاعتذار.

ويريد بقوله: (والسوء فافتحن) أي: لفظ (عليهم دائرة السوء) هنا وفي الفتح؛ أي: قرأ يعقوب أيضًا بفتح السين في الموضعين كالآخرين فاتفقوا.

وقوله: (والأنصار فارفع) أي: قرأ يعقوب برفع راء (الأنصار) أيضًا عطفًا على (والسابقون) وعلم من انفراده بالجر للآخرين عطفًا على (المهاجرين)، وأما (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) فجره متفق عليه؛ إذ لا محل لرفعه.

ثم قال: (وأسس والولا فسم انصب اتل) يريد بقوله: والولا (بنيانه)؛ لأنه يليه؛ أي قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (أَسِّسَ) بثلاث فتحات متواليات على التسمية للفاعل في الموضعين، و(بنيانه) بالنصب على المفعولية في الموضعين أيضًا، وعلم العموم من تجرده عن (أفمن) ومن شهرة أصله أيضًا، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (افتح تقطع أد حمى وبالضم) أي: قرأ مرموز (ألف) أد و(حا) حمى، وهما أبو جعفر ويعقوب (إلا أن تقطع قلوبهم) بفتح التاء على البناء للفاعل، وقرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف بضم التاء على البناء للمجهول.

ثم قال: (إلا الخف قل إلى يرون خطابًا حز وبالغيب فد) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (إلى أن تقطع) بإلى الجارة مكان إلا الاستثنائية؛ فصار أبو جعفر (إلا أن تقطع) بالتشديد والتسمية، ويعقوب بالتخفيف والتسمية في (تقطع)، وخلف بالتجهيل والتشديد. اهـ رميلي.

وقوله: (يرون خطابًا حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب أيضًا (أولا يرون أنهم) بالخطاب، وقرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف بالغيب كأبي جعفر فاتفقا.

ثم قال: (يزيغ أنث فشا) أي: قرأ مرموز (فا) فشا، وهو خلف (تزيغ قلوب) بالتأنيث، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ياءات الإضافة ثنتان

(معي أبدًا) فتحها أبو جعفر (معي عدوًا) أسكنها الكل وليس فيها شيء من الزوائد.

ثم شرع في سورة يونس، فقال: (افتح إنه يبدأُ انجلا) يعني: قرأ مرموز (ألف) انجلا، وهو أبو جعفر (أنه يبدأ الخلق) بفتح الهمزة؛ أي: بأنه أو لأنه، وعلم من انفراده للآخرين الكسر على الابتداء.

(ص):

وقُلْ لقَضَى كالشَّامِ (حَـ)ـمْ يَمْكُرُوا (يــ)دٌ

وَيَنْشُرْكُم (أ)دْ قِطْعًا اسكِنْ (حــ)لًا حَـلا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بحا) حم، وهو يعقوب (لقضى إليهم أجلهم) بفتح القاف والضاد كابن عامر على بناء الفاعل و(أجلهم) بالنصب على المفعولية، ولم يتعرض لنصب (أجلهم) فربما يتوهم من عدم تعرضه تخصيص الترجمة بقوله: (لقضي) ورفع (أجلهم) من وفاق ابن عمر، ولم يقرأ به أحد، ولكنه اعتمد على تشبيهه بابن عامر.

ثم قال: (يمكروا يد) أي: قرأ مرموز (يا) يد، وهو روح @(ما يمكرون هو الذي) بياء الغيب، كما نطق به، وعلم من انفراده بالخطاب للباقين على الالتفات.

ثم قال: (وينشركم أد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (هو الذي ينشركم في البر والبحر) بالنون والشين المعجمة كابن عامر.

ثم قال: (قطعا اسكن حالا حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (قطعا من الليل) بإسكان الطاء على أن القطع هو السواد وظلمة آخر الليل، و(مظلمًا) صفة أو حال، وعلم من الوفاق تحريك الطاء للآخرين على أنه جمع قطعة بعض من الليل فيه ظلمة.

(ص):

يَهْدِّي سُكونَ الْهاءِ (أ)دْ كسْرُها (حَـ)ـوَى

وفَلْيَفْرَحوُا خاطِبْ (طِـ)ـلا يَجْمَعوا (طُـ)لا

(إ)ذا أصْغَرَ ارْفَعْ (حَـ)ـقٌّ مَـعْ شُرَكـاؤُكمْ

كأكْبَرَ وَوَصْلٌ فاجْمَعوا افْتَحْ (طَـ)ـوَى اسْألا

أالسِّحْرُ (أ)مْ أخْبِرْ (حُـ)لا وافْـتَحِ (ا)تْـلُ

ق أنّـى لَكُـمَّ إيْـدَالُ بـادِئَ (حُـ)مِّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه بـ(ألف) أد، وهو أبو جعفر (أمن لا يهدي) بسكون الهاء، وتفرد به.

وقوله: (كسرها حوى) أي: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب بكسر هائه، وكل منهما وافق أصله في فتح الياء وتشديد الدال، وعلم من الوفاق لخلف (يهدي) بسكون الهاء وكسر الدال مضارع هدى.

ثم قال: (وفليفرحوا خاطب طلا) أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس (فليفرحوا) بالخطاب على الأمر الحاضر العام، وعلم من انفراده لمن بقي بالغيبة الشاملة للكل؛ لتناسب ما بعده.

وقوله: (يجمعوا طلا) أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس، وقرأ مرموز (ألف) إذا، وهو أبو جعفر (خير مما تجمعون) بالخطاب، وعلم من الوفاق لخلف وروح الغيبة، وأشار بقوله: (طلا) إلى صحة هذه القراءة.

ثم قال: (أصغر ارفع حق مع شركاؤكم كأكبر) أي: قرأ مرموز (حا) حق، وهو يعقوب (ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) برفعهما كخلف، عطف على محل (مثقال) أو على الابتداء، فإن محل (مثقال) الرفع على الفاعلية، ووجه النصب فيهما أن لا لنفي الجنس، وعلم من الوفاق لأبي جعفر نصبهما، وأما التي في سبأ فمتفق عليها بالرفع للكل، وقرأ يعقوب أيضًا (فأجمعوا أمركم وشركاؤكم) برفع الهمزة من شركائكم عطفًا على الضمير المرفوع في (فأجمعوا) إذ الفصل أغنى عن التوكيد، وهو أقوى من فصل (ما أشركنا ولا آباؤنا)، ووجه النصب العطف على (أمركم) في قراءة الآخرين.

ثم قال: (ووصل فأجمعوا افتح طوى) أي: روى مرموز (طا) طوى، وهو رويس (فأجمعوا) هنا بوصل همزة وفتح ميمه على أنه أمر من يجمع؛ فصار فتح الميم سببًا لسقوط الهمزة على الوصل عند الدرج، وإليه أشار بقوله: (طوى اسألا)، وعلم من انفراده لمن عداه بهمزة قطع مفتوحة وكسر ميم أمر من الإجماع، وسيجيء الذي في طه.

ثم قال آخر البيت: (اسألا أالسحر أم أخبر حلا) يريد بقوله: (اسألا) استفهم؛ يعني: قرأ مرموز (ألف) أم أبو جعفر (ما جئتم به أالسحر) بزيادة همزة الاستفهام قبل همزة الوصل، فالتحق بالذكرين وشبهه في التسهيل مع القصر وفي الإبدال مع المد، وهو الأولى؛ فصار فيه كأبي عمرو.

ثم قال: (أخبر حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بالإخبار فيه، فيحذف همزة الاستفهام؛ فصار المذكوران بعكس صاحبهما، وعلم من الوفاق لخلف كيعقوب، ووجه القراءة الأولى أن ما في (ما جئتم به) استفهامية مبتدأ خبره (جئتم) أي: أي شيء جئتم؟ ثم ابتدأ بالاستفهام على سبيل التقرير، ووجه القراءة الثانية أن ما موصول صلته جئتم به، وهو مبتدأ وأالسحر خبره. انتهى.

ياءات الإضافة خمسٌ

(لي أن أبدله) و(نفسي) و(إني أخاف) (وربي إنه لحق) و(إن أجري إلا على الله) فتح الجميع أبو جعفر.

ياءات الزوائد اثنتان

(تنظرونِ) أثبتها في الحالين يعقوب (ننجِ المؤمنين) أثبتها يعقوب في الوقف.

ثم شرع في سورة هود عليه الصلاة والسلام، فقال: (وأفتح اتل فاق) أي: قرأ المشار إليهما بـ(ألف) اتل و(فا) فاق، وهما أبو جعفر وخلف (أنى لكم نذير) بفتح الهمزة كيعقوب فاتفقوا.

ثم قال: (إبدال بادئ حملًا) أي: قرأ مرموز (حا) حملًا، وهو يعقوب بإبدال همزة (بادئ) بعد الدال ياء مفتوحة كالآخرين فاتفقوا، وبادي من البدو بمعنى: الظهور.

(ص):

عَمَلْ غَيْرُ (حَـ)بْرٍ كالكِسائي ونَوَّنُوا
ثَمودَا (فـ)دًا واتْرُكْ (حِـ)مًا سِلْمٍ (فـا)نقُلا
سَلامٌ ويَعْقوبَ ارْفَعْنَ (فـُ)زْ ونَصْبْ حا
فِـظِ امْرَأَتُـكْ إنْ كُـلًّا (ا) تـلُ مُـثَقَّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (إنه عمل) بكسر الميم وفتح اللام ونصب (غير) كالكسائي، وعلم من الوفاق للآخرين بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع (غير).

ثم قال: (ونونوا ثمودا فدًا ... إلخ) وقد تبيَّن في العنكبوت (وثمودًا فما أبقى) في النجم بالتنوين وصلًا ويقف بالألف كأبي جعفر.

وقوله: (واترك حمى) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب بترك التنوين في جميع ذلك، ويقف بغير ألف، فالتنوين على أنه اسم منصرف للحي فتفوت العلمية، والترك على أنه غير منصرف اسم للقبيلة، ولم يلتبس هذا بقوله: (وإلى ثمود أخاهم صالحًا) أول القصة، ولا بقوله: (لثمود) باللام فإنه مجمع عليه، والثاني متروك التنوين عندهم كأصولهم، فأطلقها اعتمادًا على الشهرة.

ثم قال: (سلم فانقلا سلام) أي: قرأ مرموز (فا) فانقلا، وهو خلف (قال سلام) هنا، والذاريات بفتح السين واللام مع الألف بعدها كما نطق به، ولفظ بالرفع فخرج (قالوا سلامًا) المجمع عليه بين العشرة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ثم قال: (ويعقوب ارفعن فز) أي: قرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف (وراء إسحاق يعقوب) بالرفع كالآخرين، فهو مبتدأ خبره (من وراء إسحاق) أي: ويعقوب مولود لها من وراء إسحاق.

ثم قال: (ونصب حافظ امرأتك) أي: قرأ مرموز (حا) حافظ، وهو يعقوب (إلَّا أمرتك) بالنصب على الاستثناء كالآخرين.

ثم قال: (إن كلا اتل مثقلًا) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (وإن كلًّا) بتشديد النون، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

(ص):

ولَّـا مَـعَ الطَّـارِقْ أتـى وَيِبَـا[1] وَزُخْـ

ـرُف (جـ)ـدْ وخفَّ الكـلَّ (فُـ)ـقْ زُلفًـا ألا

بـضمٍّ وخَفـفْ واكـسِرَن بقْيـةٍ جَنـا

وَما يَعمَلُوا (خـا) طِـبْ مَـعَ النمـل حفـلَا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بألف) أتى، وهو أبو جعفر (لما ليوفيهم) هنا و(لما عليها حافظ) بالطارق بالتشديد، ويؤخذ التشديد له إما من العطف على المثقل آخر البيت أو لكون الواو فاصلة، فاستغنى باللفظ عن القيد، وعلم للآخرين التخفيف فيهما، أما يعقوب فمن الوفاق، وأما خلف فمن الترجمة الآتية.

وقوله: (وبيا وزخرف جد) أي: روى المرموز له (بجيم) جد، وهو ابن جماز في سورة يس (وإن كل لما جميع لدينا) وفي سورة الزخرف (وإن كل ذلك لما متاع) بالتشديد فيهما، وعلم لمن بقي بالتخفيف فيهما، أما لابن وردان ويعقوب فمن الوفاق، وأما لخلف فمما يأتي.

وقوله: (وخف الكل فق) أي: قرأ المرموز له (بفا) فق، وهو خلف بتخفيف (لما) في السور الأربعة.

---

(١) أعني: بياسين.

توضيح:

تحصل مما ذكر أن خلفًا ويعقوب خففا في الجميع، ووافقهما ابن وردان في يس والزخرف، وثقل أبو جعفر بكماله هنا، وفي الطارق ويس والزخرف من رواية ابن جماز وإذا رُكبَ و(إنَّ كلًّا مع لما) هنا صار أبو جعفر بتشديد الكلمتين، والآخران بتشديد الأولى وتخفيف الثانية، فشدد (إن) على أصل المشبهة بالفعل، وتشديد (لما) على أنها الجازمة، وحذف فعلها للدلالة عليه؛ فيكون المعنى: وإن كلا لما يهملوا ويتركوا فوالله ليوفينهم ربك أعمالهم.

ووجه تخفيف لما أن لِمَا لامين: لام تأكيد، تقديره: وإن كلا لحق، ولام جواب قسم محذوف؛ وهو لام ليوفينهم، وما زائدة للفصل بين اللامين، وقام القسم مع جوابه مقام الخبر، وأما تشديد (لما) في السور الثلاثة الباقية مع تخفيف (إن) المتفق عليه فعلى أن (إن) نافية، و(لما) بمعنى إلَّا، ووجه تخفيفها أنها لام الابتداء، وما زائدة، فإن مخففة من الثقيلة ولم تعمل.

ثم قال: (زلفا ألا) أي: قرأ المرموز له (بألف) ألا، وهو أبو جعفر (زلفا من الليل) بضم اللام إتباعًا لضمة الأول، وعلم من انفراده للآخرين بفتح اللام.

ثم قال: (وخفف واكسرن بقية جنا) أي: روى مرموز (جيم) جنى، وهو ابن جماز (أولو بقية) بكسر الباء وسكون القاف وتخفيف الياء، وعلم من انفراده لمن بقي بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء.

ثم قال: (وما يعملوا خاطب مع النمل حفلا) أي: قرأ المرموز له (بحا) حفلا، وهو يعقوب (عما يعملون) هنا وآخر النمل بالخطاب فيهما كالآخرين فاتفقوا.

ياءات الإضافة ثمانية عشر

(إني أخاف عليكم) في ثلاثة مواضع (إني إذا لمن) (إني أعظك) (إني أعُوذ بك) (إني أشهد الله) (إني أراكم) (عني إنه لفرح) (أجري) الاثنان (ولكني أراكم) (نصحي إن أردت) (فطرني أفلا) (ضيفي أليس) (توفيقي إلَّا بالله) (شقاقي أن) (أرهطي أعز) فتح الكل أبو جعفر.

ياءات الزوائد أربع

(فلا تسألن) (ولا تخزون) (يوم يأت) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب (فلا تنظرون) أثبتها في الحالين يعقوب.

(ص):

سورة يوسف عليه الصلاة والسلام والرعد

وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أَدْ وَيِرْتَعْ وَيَعْدُ يَا

وحاشَا بِحَذْفٍ وافْتَحِ السِّجْنَ أَوَّلا

(حِمًى كُذِبُوا (ا)تلُ الخِفُّ نجِّي

ويُسقى مَعَ الكُفَّارِ صَدَّ اضممًا (حُ)لا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بألف) أد، وهو أبو جعفر (يا أبت) حيث وقع بفتح التاء، وعلم من الوفاق للآخرين بالكسر، فالفتح على أنها للتأنيث عوضت عن الألف؛ لتدل عليها، والكسر على أنها تاء تأنيث أيضًا، إلَّا أنها بدل من الياء المفتوحة في أبي فحركت بحركة الياء؛ لتدل عليها.

ثم قال: (ويرتع وبعد يا ... إلخ) أي: قرأ يعقوب وهو المشار إليه (بحا) حمى في صدر البيت الثاني بياء الغيبة في (يرتع) وكذا في (يلعب) المشار إليه بقوله: (وبعد يا) أي: باقي الفعلين، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك، وهم في عين (يرتع) على أصولهم؛ فأبو جعفر بالغيبة فيهما وكسر العين وحذف الياء الزائدة، والآخران بالغيب فيهما أيضًا لكن مع إسكان العين.

وقوله: (وحاشا بحذف) يريد به الموضعين، وهو من جملة إطلاقه، اعتمادًا على الشهرة؛ أي: قرأ مرموز (حا) حمى أيضًا (حاش لله ما هذا) و(حاش لله ما علمنا عليه) بحذف الألف بعد الشين في الوصل بخلاف صاحبه فيهما، وأما في الوقف فهو كصاحبه في الحذف.

وقوله: (وافتح السجن أولًا) يريد به قال: (رب السجن) أي: قرأ مرموز (حا) حمى أيضًا بفتح سين السجن هنا فقط، واحترز بقيد أولا من البواقي، فإنه فيها كالجماعة، وتقدم (يرفع درجات من يشاء) بالياء فيهما ليعقوب.

ثم قال: (كذبوا اتل الخف ... إلخ) أي: قرأ المرموز له (بألف) اتل وهو أبو جعفر (قد كذبوا جاءهم) بتخفيف الذال كخلف علم من الوفاق وليعقوب التشديد.

ثم قال: (نجي حامد) أي: قرأ المرموز له (بحا) حامد، وهو يعقوب (نجي من نشاء) بنون واحدة مضمومة وتشديد الجيم وفتح الياء، كما نطق به، والآخران بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الجيم وإسكان الياء، علم من الوفاق.

ياءات الإضافة ثنتان وعشرون

(ليحزني أنه) (ربي أحسن مثواي) (أني أراني) كلاهما (أراني أعصر) (أراني أحمل) (ربي إني تركت) (آبائي إبراهيم) (إني أرى) (لعلي أرجع) (نفسي إن النفس) (ربي إن ربي غفور) (أني أوفي الكيل) (إني أنا أخوك) (لي أبي أو) كلاهما (وحزني إلى الله) (إني أعلم) (ربي إنه هو) (أحسن بي إذ) (إخوتي إن ربي) (سبيلي أدعو) فتح الكل أبو جعفر.

ياءات الزوائد ست

(حتى تؤتون) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، (يرتع) (إنه من يتق) حذفهما الكل (فارسلون) (ولا تقربون) (لولا أن تفندون) أثبتهن في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الرعد فقال: (ويسقى مع الكفار صد اضمما حلا) يعني: قرأ المرموز له (بحا) حلا وهو يعقوب (يسقي بماء واحد) بالتذكير، كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين بتاء التأنيث؛ أي: هذه الأشجار، وقوله: (مع الكفار) أي: قرأ يعقوب أيضًا (وسيعلم الكفار) بالجمع كما نطق به كخلف، ولأبي جعفر بالإفراد على أنه اسم جنس يفيد معنى الجمع. (وصد اضمما) أي: قرأ يعقوب أيضًا (وصدوا عن السبيل) هنا وفي غافر بضم الصاد كخلف علم من الوفاق، ولأبي جعفر بالفتح.

ياءآت الزوائد أربع

(متاب) (المتعال) (مآب) (عقاب) أثبتهن في الحالين يعقوب.

(ص):

(ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف)

وَ(طـ)بْ رَفْعُ اللهِ ابْتِـداءً كَـذَا اكْـسِرَنْ

نَ أَنَّـا صَـبِينَا واخفـض افْتَحْـهُ مُوصـلا

(ش) أي: روى المرموز له (بطا) طب وهو رويس برفع الجلالة من قوله تعالى (الحميد الله الذي) إذا ابتدأ بها، وهو معنى قوله: (ابتداءً) على أنه مبتدأ، والذي له خبره: وقوله: (كذا اكسرن أنا صببنا) أي: روى رويس أيضًا كسر همزة (أنا صببنا) في سورة عبس حالة الابتداء على الاستئناف، وأما في حالة الوصل فيخفض الجلالة ويفتح الهمزة، وهذا معنى قوله: (اخفض افتحه موصلًا) على اللف والنشر المرتب، وعلم من الوفاق أن أبا جعفر على أصله في الرفع في الحالين، فالوقف على ما قبله؛ لأنه كافٍ والذي له صفته، وأما في سورة عبس فلأبي جعفر وروح الكسر مطلقًا على أصلهما، ولخلف الفتح مطلقًا ولا يقف على ما قبله؛ لأن (أنا صببنا) بدل اشتمال من طعامه.

(ص):

يَضِلُّ اضْـمُمَا لُقْـمانَ (حُـ)ر غَيْرُهـا (يـ)دٌ

و (فـ)زْ مُصرِخيَّ افْتَحْ عَـلِيٌّ كَـذَا (حَـ)لا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (ليضل عن سبيل الله) في سورة لقمان بضم الياء من الإضلال كالآخرين، فاتفقوا، وقوله: (غيرها يد) أي: روى المرموز له (بيا) يد وهو روح بضم الياء في غير لقمان، وهو (ليضلوا عن سبيله) هنا و(ليضل عن سبيل الله) في الحج و(ليضل عن سبيله) في الزمر، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وخلف كذلك، ولرويس في غير لقمان بالفتح من الضلال، فتحصل مما ذكر أن روحًا يضم في الأربعة كأبي جعفر وخلف، ورويس في لقمان فقط.

ثم قال: (وفز مصرخي افتح) أي: قرأ مرموز (فا) فز وهو خلف بمصرخي بفتح الياء المشددة كالآخرين فاتفقوا.

ياءات الإضافة ثلاث

(وما كان لي عليكم) أسكنها الكل (قل لعبادي الذين) اسكنها روح، وفتحها من بقي (أني أسكنت) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثلاث

(وخاف وعيد) أثبتها في الحالين يعقوب (بما أشركتمون) (وتقبل دعائي) أثبتهما في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الحجر، وقال: (علي كذا حلا) يعني: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (صراط علي مستقيم) بكسر اللام ورفع الياء المشددة منونة كما نطق به على أنه صفة صراط أي: رفيع من العلو، والآخران على أصولهم.

ثم قال (ص):

وَيَقْـنَطُ كَـسْرُ النُّـونِ (فـ)زْ وَتبـشِّرُو

نِ فافْتَحْ (أ) بَا يُنْـزِلْ وَمـا بَعْـدُ (يُـ)ـجتلا

كما القَـدْر شَـقَّ افـتَحْ تُـشاقُّونَ نَونَـهُ(ا)ثْـ

ل يَدْعُونَ (حِـ)فظٌ مفْرَطونَ اشْدُدِ (ا)لعـلا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بفا) فز وهو خلف بكسر نون (يقنط) من (فإذا هم يقنطون) في الروم و(لا تقنطوا من رحمة الله) في الزمر، وأطلقه اعتمادًا على الشهرة، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك، ولأبي جعفر بفتح النونز

ثم قال: (فافتح أبا) أي: قرأ مرموز (ألف) أبا، وهو أبو جعفر (فبم تبشرون) بفتح النون كالآخرين فاتفقوا، وكنى بقوله: (أبا) عن بلوغ القارئ بتلك الترجمة درجة الكمال.

ياءات الإضافة أربع

(نبئ عبادي أني أنا) كلاهما (بناتي إن كنتم) فتح الكل أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثنتان

(فلا تفضحون) (ولا تخزون) أثبتها في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة النحل فقال: (ينزل وما بعد يجتلا كما القدر) يعني: قرأ المرموز له (بيا) يجتلي، وهو روح (ينزل الملائكة) بتاء مثناة فوق ونون وزاي

مفتوحتان مشددًا الزاي وبرفع الملائكة وهو المشار إليه بقوله: (بعد) وإلى هذه الترجمة أشار بقوله: (كما القدر) أي: (تنزل الملائكة والروح) المتفق عليه في سورة القدر، وعلم من انفراده لمن بقي بياء الغيبة المضمومة وكسر الزاي، وخفف الزاي منهم رويس كأصله من الإنزال ويلزم منه إسكان النون، وشدده الآخران من التنزيل ويلزم منه تحريك النون.

ثم قال: (شق افتح تشاقون نونه اتل) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل وهو أبو جعفر (إلَّا بشق الأنفس) بفتح الشين، وعلم من انفراده للآخرين الكسر، وقوله: (تشاقون نونه) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (تشاقون فيهم) بفتح النون، علم ذلك من عطفه على المفتوح كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (يدعون حفظ) أي: قرأ المرموز له (بحا) حفظ، وهو يعقوب (والذين يدعون) بالغيبة كما نطق به وعلم من الوفاق بالخطاب للآخرين فالغيب لمناسبة (وهم يهتدون) والخطاب لمناسبة (تسرون وتعلنون).

ثم قال: (مفرطون أشدد العلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) العلا وهو أبو جعفر (مفرطون) بتشديد الراء من التفريط فيلزم فتح الفاء ولهذا اكتفى بالتشديد، وعلم من الوفاق للآخرين بتخفيف الراء مفتوحة اسم مفعول من الإفراط فيلزم سكون الفاء.

ثم قال (ص):

ونسقِيكمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وأنـثْ (إ)ذًا وَيجـ

ـحَـدُونَ فَخَاطِـبْ (طـ)ـب كَـذَاكَ يَـرَوْا

يُنـــزَّلُ عَنْـــهُ اشْـــدُدْ لَيجـــزي نُـــونَ ادْ

وَيَتَّخِذُوا خاطِبْ (حـ)ـلَا يُخْرَجُ (ا) نجَـلَا

(حَـ)وَى اليا وضُمَّ افتح (أ)لا افـتَحْ وَضـمُّ

وَ(حُ)زْ مَـــدَّ آمَرْنـــا يُلَقَّـــاهُ (أ) وصِـــلا

(ش) يعني: قرأ المرموز له (بحا) حم وهو يعقوب (نسقيكم) هنا، وفي المؤمنون بفتح النون، وقوله: (أنث إذا) أي: قرأ مرموز (ألف) إذا وهو أبو جعفر في السورتين بتاء التأنيث المفتوحة، وعلم من الوفاق لخلف بضم النون.

ثم قال: (ويجحدون فخاطب طب) أي: روى مرموز (طا) طب وهو رويس (أفبنعمة الله تجحدون) بالخطاب، وعلم من الوفاق لمن بقي بالغيب لمناسبة (فما الذين فضلوا).

ثم قال: (كذاك يروا حلا ينزل عنه اشدد) قوله: (كذاك) إشارة إلى الخطاب؛ أي: قرأ المرموز له (بحا) حلا وهو يعقوب (ألم تروا إلى الطير) بالخطاب كخلف، ولأبي جعفر بالغيب، وأما (أولم يروا إلى ما خلق الله) قبله فهو فيه كأصحابهم، فلحق الخطاب، وللآخرين بالغيب، وقوله: (ينزل عنه اشدد) ضمير عنه راجع لمرموز (حا) حلا؛ أي: قرأ يعقوب أيضًا (والله أعلم بما ينزل) بتشديد الزاي كالآخرين.

ثم قال: (ليجزي نون اد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر (ولنجزين الذين) بنون المتكلم فالذين مفعول، وعلم للآخرين بياء الغيبة، وخرج (ولنجزينهم) متفق النون فأطلقه اعتمادًا على الشهرة وليس فيها ياء إضافة.

ياءات الزوائد ثنتان

(فاتقون) (فارهبون) أثبتهما في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة بني إسرائيل وقال: (وتتخذوا خاطب حلا) يعني: قرأ المرموز له (بحا) حلا وهو يعقوب (ألَّا تتخذوا) بالخطاب كالآخرين، فاتفقوا.

ثم قال: (يخرج انجلا حوى اليا وضم افتح ألا افتح وضم حط) قوله: (يخرج انجلا حوى اليا) يعني: قرأ المرموز لهما (بألف) انجلا (وحا) حوى وهما أبو جعفر ويعقوب (ويخرج له يوم القيامة) بياء الغيبة.

ثم قال: (وضم افتح ألا) على اللف والنشر المرتب أي: اضمم الياء وافتح الراء لمرموز (ألف) ألا، وكذلك قوله: (افتح وضم حط) لكن بعكس الأول؛ أي: افتح الياء وضم الراء لمرموز (حا) حط، وعلم من انفراد كل منهما بقراءته لخلف بالنون المضمومة وكسر الراء كالجماعة.

توضيح:

تلخص مما ذكر أن أبا جعفر بالغيب والتجهيل من الإخراج ويعقوب بالغيبة والتسمية من الخروج وكلهم اتفقوا على نصب (كتابًا) حال من الضمير بمعنى مكتوب في كلا القراءتين، وفي قراءة خلف مفعول ثانٍ، ففي قراءة أبي جعفر نائب الفاعل ضمير الطائر، وفي قراءة يعقوب الفاعل ضمير الطائر.

ثم قال: (وحز مد آمرنا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (أمرنا مترفيها) بألف بعد الهمزة، وعلم من انفراده للآخرين بغير ألف.

ثم قال: (يلقاه أوصلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) أوصلا وهو أبو جعفر (كتابًا يلقاه) بتشديد القاف كابن عامر، وعلم للآخرين بفتح الياء وتسكين اللام.

ثم قال (ص):

وَأفْ افتَحَنْ (حـ)ـقًّا وَقُلْ خَطأً(أ)تَى
وَنخْسِفْ نَعِيدُ اليَا وَنُرْسِلُ (حُـ)ـمِّلا
ونُغْرِقُ (يـ)ـمُّ أنث (ا)تل (طُـ)ـمَا وَشَد
دِدِ الخُلف بِنْ وَالرِّيحَ بالجمْع (أُ)صّلا
كَـصادَ سَـبَأ وَالأنْبِيَـا نـاء أُدْ مَعًـا
خِلاَفَكَ مَعْ تُفجِرْ لَنَا الخِفُّ (حـُ)ـملا

(ش) أي: قرأ المشار له (بحا) حقًّا وهو يعقوب (أف) حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين إذ ترك التنوين لازم لتلك القراءة، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بالكسر والتنوين، ولخلف بالكسر من غير تنوين، وهو اسم فعل معناه التضجر والكراهة، فمن كسر بناه على الأصل لالتقاء الساكنين، ومن فتح طلب التخفيف، ومن نون أراد التنكير، ومن لم ينون أراد التعريف والكل لغات.

ثم قال: (وقل خطأ أتى) أي: قرأ المرموز له (بألف) أتى وهو أبو جعفر (خطئًا كبيرًا) كابن ذكوان بفتح الخاء والطاء كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين بكسر الخاء وسكون الطاء، فالأول: ضد الصواب، والثاني: الإثم.

ثم قال: (ونخسف نعيد الياء ونرسل حملا ونغرق يم أنث اتل طما وشدد الخلف بن) أي: قرأ مرموز (حا) حملا وهو يعقوب (أن يخسف بكم) و(يرسل)

معًا و(يعيدكم) في الأربعة المتوالية بياء الغيبة على عود الضمير إلى الرب في قوله: (ربكم الذي) وعلم من الوفاق للآخرين كذلك، ثم عطف على الأربعة قوله: (ونغرق يم) أي: روى مرموز (يا) يم وهو روح (فنغرقكم) بياء الغيبة على عود الضمير إلى ما يعود إليه ضمير الأربعة، وقوله: (أنث اتل طما) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل وروى مرموز (طا) طما وهما رويس وأبو جعفر (فنغرقكم) بتاء التأنيث على إسناده إلى ضمير الريح وشدد راءه ابن وردان في أحد وجهيه على أنه من التغريق وهذا معنى قوله: (وشدد الخلف بن) وتفرَّد بالتشديد ولم يذكر التشديد في الطيبة، ووافق في الآخِرين ابن جماز ورويس، وعلم من الوفاق لخلف بياء الغيبة.

ثم قال: (والريح بالجمع أصلا كصاد سبأ والأنبيا) يريد (قاصفًا من الريح) هنا و(فسخرنا له الريح) بص (ولسليمان الريح) بالأنبياء وسبأ يعني: قرأ مرموز (ألف) أصلا وهو أبو جعفر بالجمع في المواضع الأربعة، وعلم من انفراده للآخرين بالتوحيد فيهن، وأبو جعفر على أصله في الذي في إبراهيم والشورى.

ثم قال: (ناء أد معًا) أي: قرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر و(نأى بجانبه) هنا، وفي فصلت بتقديم الألف على الهمز كما نطق به على قاعدة القلب مثل جاء، وعلم من الوفاق للآخرين بالعكس مثل رأي.

ثم قال: (خلافك مع تفجر لنا الخف حملا) أي: قرأ مرموز (حا) حملا وهو يعقوب (لا يلبثون خلافك) بالكسر وألف بعد اللام كخلف، وعلم لأبي جعفر بالفتح والسكون مع القصر، وكلاهما بمعنى بعدك، وقوله: (مع تفجر ... إلخ) أي: قرأ يعقوب أيضًا (حتى تفجر لنا) بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم كـ(تقتل) كخلف، وعلم لأبي جعفر بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم مكسورة، واحترز بقيد لنا عن (تفجر الأنهار) متفق التشديد فيها.

ياءات الإضافة واحدة

(ربي إذًا لأمسكتم) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثنتان

(لئن أخرتن إلى) (فهو المهتد) أثبتهما في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، والله الموفق.

(ص):

سورة الكهف

وتَـزْوَرُّ (حُـ)ـزْ وَاكـسِرْ بِـوَرْق كثُمْـرِهِ

بِضَمي (طـ)ـوَى فَتْح (ا)تْلُ (يـ)ـا ثُمْـرِ (إ)ذ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز وهو يعقوب (تزاور عن كهفهم) بإسكان الزاي وتشديد الراء كابن عامر، كما نطق به، وعلم لأبي جعفر بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء، ولخلف كذلك إلَّا إنه يخفف الزاي.

ثم قال: (واكسر بورق كثمره بضمي طوى فتح اتل يا ثمر إذ حلا) أي: روى مرموز (طا) طوى وهو رويس (بورقكم) بكسر الراء كأبي جعفر، وعلم لخلف وروح بإسكانها، ويريد بقوله: (كثمره) تشبيه (بورقكم) بـ(ثمره) في أنهما لرويس؛ لينفصل الترجمتان بذلك الراوي صريحًا، ولذا لم يقل (ثمره) كالتلاوة لئلا يوهم نطق (بورقكم) بالسابقة ليعقوب واستئناف بثمره لرويس أي: روى مرموز (طا) طوى وهو رويس أيضًا بثمره بضم الثاء والميم، وهو معنى قوله:

(بضمي طوى) جمع ثمار أو جمع ثمرة، وقرأ المرموز له (بألف) اتل، وروى مرموز (ياء) يا أبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم، وهو معنى قوله: (فتح انل يا) وقوله: (ثمر إذ حلا) يعني: قرأ مرموز (ألف) اذ (وحا) حلا وهم أبو جعفر ويعقوب (وكان له ثمر) بفتح الثاء والميم، علم ذلك من ذكره في مسألة الفتح.

توضيح:

تخلص مما ذكر أن أبا جعفر وروحا قرآ في الكلمتين بفتحتين ووافقهما رويس في (وكان له ثمر) وعلم من الوفاق لخلف بضمتين فيهما.

ثم قال (ص):

وَمَـدُّكَ لكِنَّـا (اْ) لاَ (طِـ)ـبْ نُـسيرُ الـ

ـجِبالَ كحَفْـص الحـقُّ بـالخَفضِ (ح)ـللا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بألف) لا وروى المرموز له (بطا) طب، وهما أبو جعفر ورويس (لكنا هو الله ربي) بإثبات الألف وصلًا، وعلم لمن بقي بحذفها وصلًا وقيد بالوصل؛ لأن إثباتها وقفًا متفق عليه، فهذا أيضًا من جملة إطلاقاته وأصله لكن أنا نقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت وأدغمت النون في النون.

ثم قال: (نسير الجبال كحفص الحق بالخفض حللا) أي: قرأ مرموز (حا) حللا وهو يعقوب (ويوم نسير الجبال) بالنون والتسمية للفاعل والجبال بالنصب وهذا معنى قوله كحفص وعلم للآخرين كذلك وقوله الحق بالخفض أي: قرأ يعقوب (هنالك الولاية لله الحق) بخفض الحق صفة لله كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال (ص):

وَكنْتُ افْتَحْ أشْهدْنا وَحامِيَةٌ وَضَمْ
مَتَيْ قُبُلا (أُ)دْيَا يقولُ (فـ)كمَّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أد وهو أبو جعفر (وما كنت متخذ المضلين) بفتح التاء على الخطاب وضمها لمناسبة (أشهدتهم) وقوله: (أشهدنا) أي قرأ أيضًا مرموز (ألف) أد ما أشهدناهم بجمع المتكلم كما نطق به لمناسبة (وإذ قلنا) وعلم من إفراده للآخرين (أشهدتهم) بالمتكلم وحده لمناسبة (وما كنت)، وقوله: (وحامية) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا في (عين حامية) بألف بعد الحاء وياء أصلية كخلف، وعلم ليعقوب (حمئة) بلا ألف وبهمز مكان الياء أي: فيها الحمأة، وهو الطين الأسود، وقوله: (وضمتي قبلا) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (أو يأتيهم العذاب قبلا) بضم القاف والباء كخلف، وعلم ليعقوب بكسر القاف وفتح الباء، وهما لغتان بمعنى: عيانا.

ثم قال: (يا يقول فكملا) أي: قرأ مرموز (فا) فكملا وهو خلف (ويوم يقول نادوا) بياء الغيبة على أن الضمير فيه لله كالآخرين.

(ص):

زَكيَّةً (يـ)سْمُوا كـلَّ يُبْدِلُ خَفَّ(حُ)طْ
جـزاءُ كَحفْـصٍ ضُـمَّ سـدَّيْنِ (حُ)ولا
كـسدًّا هُنـا آتُـونِ بالمـدّ (فـ)اخِـرٌ
وَعَنْـهُ فَـما اسـطاعُوا يُخَفـف فـاقبلا

(ش) أي: روى المشار إليه (بياء) يسموا وهو روح (نفسًا زكية) بتشديد الياء من غير ألف كما نطق به كخلف، وعلم لأبي جعفر ورويس زاكية على وزن راضية.

ثم قال: (كل يبدل خف حط) أي: قرأ المرموز له (بحاء) حط وهو يعقوب بتخفيف دال (يبدل) كيف وقع وهذا معنى قوله: وهو هنا (أن يبدلها ربهما) وفي التحريم (أن يبدله) وفي نون (أن يبدلنا) وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر بالتشديد من التبديل.

ثم قال: (جزاء كحفص ضم سدين حولا كسدا هنا) كل ذلك ليعقوب أي: قرأ المرموز له (بحا) حولا وهو يعقوب (فله جزاء الحسنى) بتنوين جزاء وإليه أشار بقوله: (كحفص) على أن الحسنى مبتدأ وفله خبر وجزاء حال أي: مجزيًا، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر بالرفع من غير تنوين على أن جزاء مبتدأ والحسنى مضاف إليه بمعنى: الحسنة، وفي ذلك بمعنى الجنة، وفله خبره، وقوله: (ضم سدين حولا) أي: قرأ يعقوب أيضًا (وبنيهم سدا) بضم السين، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولخلف بالفتح واحترز بقوله: (هنا) عن موضعي يس فإنهم كأصحابهم فيهما فلخلف الفتح وللآخرين الضم.

ثم قال: (آتون بالمد فاخر وعنه فما اسطاعوا يخفف فاقبلا) أي: قرأ مرموز (فا) فاخر وهو خلف (آتوني أفرغ) بألف بعد همزة القطع كالآخرين فاتفقوا، وأما الذي قبله (ردمًا آتوني) فهم فيه كأصولهم، فاتفقوا بالقطع فيهما والمد، وقوله: (وعنه فما اسطاعوا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (فا) فاخر وهو الذي راجع إليه ضمر عنه بتخفيف طاء (فما اسطاعوا) كالآخرين فاتفقوا وخرج بقيده (فما اسطاعوا) بالفاء الذي بالواو ويلزم من عود ضمير عنه إلى فاخران لا يكون فاء فاقبلا رمزًا لئلا يتكرر.

ياءات الإضافة تسع

(ربي أعلم) (ربي أحدًا ولولا إذ) (ربي أن) (يؤتين) (ربي أحدًا) (ولم تكن له) (ستجدني إن شاء الله) (من دوني أولياء) فتح الستة أبو جعفر (معي صبرا) ثلاث مواضع أسكنها الكل.

ياءات الزوائد سبع

(المهتد) (أن يهدين) (أن يؤتين) (إن ترن) (ما كنا نبغ) (أن تعلمني) أثبت الستة في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب (فلا تسألن) أثبتها الكل في الحالين، والله الموفق.

ص:

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان

يَرِثْ رَفْعُ (حُـ)ـزْ واضْـمُمْ عُتِيًّا وَبَابُهُ

خَلقتـكَ (فـِ)ـذْ وَالهَمْـزُ فِي لأَهِـبْ (أ)لا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز وهو يعقوب (يرثني ويرث) برفع الفعلين كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (واضمم عتيا وبابه خلقتك فد) أي: قرأ مرموز (فا) فد وهو خلف بضم أوائل الألفاظ الأربعة كالآخرين المشار إليهما بقوله: (عتيا وبابه) أي: وباب (عتيا) وهي (بكيا) و(صليا) و(جثيا) وقوله: (خلقتك فد) أي: قرأ

خلف أيضًا (وقد خلقتك من قبل) على المتكلم وحده كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (والهمز في لأهب ألا) أي: قرأ المرموز له (بألف) إلَّا وهو أبو جعفر بهمزة بعد اللام كأحد وجهي قالون على إسناد الفعل لجبريل، وعلم لخلف كذلك وليعقوب بياء المضارعة مكان الهمزة.

ثم قال (ص):

وَنَسْيًا بِكَسْرٍ (فـ)زْ ومِنْ تحتها اكسِرِ اخـ

ـفِضًا يَعْلُ يَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ (حُ)لا حُلا

وشَدِّدْ (فـ)تىً قَوْلُ انصبًا (ح)زْ وإنَّ فاكسْ

سِرًا يَحْلُ نورِثْ شُدَّ طِبْ يَذكُرُ (ا)عتَلا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بفا) فز وهو خلف (وكنت نسيا) بكسر النون، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (ومن تحتها اكسر اخفضًا يعل) أي: روى مرموز (يا) يعل وهو روح (فناداها من تحتها) بكسر ميم من الجارة وهو معنى قوله: (اكسر) وخفض (تحتها) وهو المراد بقوله: (اخفضا) وعلم لأبي جعفر وخلف كذلك فاتفقوا، ولرويس بفتح الميم فاعل ناداها ونصب تحتها على الظرفية.

ثم قالك (يساقط فذكر حلا حلا) أي: قرأ المرموز له (بحاء) حلا وهو يعقوب (يساقط عليك رطبًا) بياء التذكير أي: يسَّاقط الثمر و(رطبًا) حال، وقوله: (وشدد فتى) أي: قرأ المرموز له (بفا) فتى وهو خلف بتاء التأنيث

وتشديد السين، وعلم لأبي جعفر كذلك فرطبًا مفعول لهزي[1] فصار يعقوب بالتذكير والتشديد والآخر بالتأنيث والتشديد.

ثم قال: (قول انصبًا حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (قول الحق الذي فيه) بنصب قول على أنه مصدر مؤكد لقول عيسى؛ أي: قلت قول الصدق، وعلم للآخرين بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو قول الحق.

ثم قال: (وإن فاكسرن يحل) أي: قرأ مرموز (يا) يحل وهو روح (وإن الله ربي وربكم) بكسر همزة إن على الاستئناف، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر ولرويس بفتحها على تقدير ولأن الله.

ثم قال: (نورث شد طب) أي: روى مرموز (طاء) طب وهو رويس (نورث من عبادنا) بتشديد الراء، وعلم من انفراده لمن بقي تخفيفها، وقوله: (يذكر اعتلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) اعتلا وهو أبو جعفر أولًا يذكر الإنسان بتشديد الذال والكاف ويؤخذ ذلك من ذكره في ذيل التشديد وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

(ص):

وَ (فـ)ـزْ ولـدًا لاَ نُـوحَ فـافْتَحْ يكـادُ أنْـ

ـثِ إني أنا افْتَحْ (أ)د وَ بالكَسْر (حُـ)ـطْ وَلاَ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فز وهو خلف (ولدا) بفتح الواو واللام حيث وقع وهو (لأوتين مالًا وولدًا) (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) (أن دعوا للرحمن ولدا) (أن يتخذ ولدا) في هذه السورة (وقل إن كان للرحمن ولد) في

---

(١) قوله: معمول لهزي فيه نظر.

الزخرف وهذا من جملة إطلاقاته، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك، ويريد بقوله: (لا نوح) أنه لم يخالف صاحبه في سورة نوح (ماله وولده) فضم الواو وسكن اللام، وقوله: (فافتح) ترجمة للواو واللام معًا.

ثم قال: (يكاد أنث إني أنا افتح أد وبالكسر حط) أي: قرأ مرموز (ألف) أُد وهو أبو جعفر (يكاد) هنا وفي الشورى بالتأنيث وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ياءات الإضافة ست

(من ورائي) اسكنها الكل (اجعل لي آية) (إني أعوذ) (إني أخاف) (ربي إنه كان) فتح الأربعة أبو جعفر (آتاني الكتاب) فتحها الكل وليس فيها شيء من الزوائد.

ثم شرع في سورة طه بقوله: (إني أنا افتح أد) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر (إني أنا ربك) بفتح همزة إني على تقدير نودي بأني، وقوله: (وبالكسر حط) أي: قرأ مرموز (حا) حط وهو يعقوب بكسر همزة إني على حكاية قول الله، وعلم لخلف كذلك.

ثم قال رحمه الله (ص):

أَنَا اخْتُرْتُ (فِـ)ذْ سَكِّنْ لتُـصْنَعْ وَاجِـزْ مَـنْ

كَنُخْلِفُهُ أسنى اضْمُمْ سِوًى (حُـ)مْ وَطَـوِّلَا

فَيُـسْحِتَ ضُـمَّ اكـسِرْ وبـالقَطْعِ اجمِعـوا

وَهَـذانِ (حُـــ)ـــز أنـــث تُخَيَّـلُ يُجْـتلى

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فد وهو خلف (وأنا اخترتك) بتخفيف نون أنا وبتاء المتكلم وحده كما نطق بهما وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (سكن لتصنع واجز من كنخلفه أسنى) أي: قرأ المرموز له (بألف) أسنى وهو أبو جعفر بتسكين لام (ولتصنع على عيني) ويجزم العين على الأمر وعلم من انفراده للآخرين بكسر اللام ونصب العين بإضمار أن بعد لام كي، وقوله: (كنخلفه) يريد به التشبيه في الجزم؛ أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (لا نخلفه نحن ولا أنت) بالجزم على النهي، وعلم من انفراده للآخرين بالرفع على النفي.

ثم قال: (اضمم سوى حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم وهو يعقوب (مكانًا سوى) بضم السين، وعلم لخلف كذلك لأبي جعفر بالكسر.

ثم قال: (وطولا فيسحت ... إلخ) أي: روى مرموز (طاء) طولًا وهو رويس (فيسحتكم بعذاب) بضم الياء وكسر الحاء، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بفتحهما.

ثم قال: (وبالقطع اجمعوا وهذان حز) أي: قرأ المرموز له (بحا) حز وهو يعقوب (فأجمعوا) بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من أجمع، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، وقوله: (وهذان) أي: قرأ يعقوب أيضًا أن هذان بالألف كما نطق به وعلم من الوفاق للآخرين كذلك، وهم على أصولهم في النون.

ثم قال: (أنث تخيل يجتلا) أي: روى مرموز (يا) يجتلى وهو روح (يخيل إليه) بتاء التأنيث على أن الفاعل الحبال والعصي، وأنها تسعى بدل اشتمال منه، وعلم من انفراده لمن بقي بياء التذكير على أن الفاعل أنها تسعى أي: السعي.

ثم قال (ص):

وَفُزْ لاَ تخافُ ارْفَعْ وَإِثْرى اكسر اسكِنًا

كذا اضْمُمْ حَمَلْنا وَاكسِرِ اشْدُدْ (طـ)مَا وَلا

(ش) أي: قرأ مرموز (فا) فز وهو خلف (لا تخاف درکًا) بالرفع كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (وأثرى اكسر اسكنا كذا اضمم حملنا ... إلخ) كل ذلك لرويس أي: قرأ مرموز (طا) طما وهو رويس (هم أولاء على أثرى) بكسر الهمزة وسكون الثاء، وعلم من انفراده للآخرين بفتحها، وروى أيضًا (ولكنا حملنا) بضم الحاء وكسر الميم مشددة كأبي جعفر وعلم لمن بقي بفتح الحاء والميم مخففه (ص).

لِنُحْرِقَ سَكِّنِ خفِّفِ (ا)علمُهُ وَافتَحًا

وَضُمَّ (بـ)دَا نَنْفُخْ بِيَا حُلْ مُجهلَا

أي: قرأ المرموز له (بألف) اعلمه وهو أبو جعفر (لنحرقنه) بإسكان الحاء وتخفيف الراء من الإحراق، وقوله: (وافتحا وضم بدا) أي: روى مرموز (با) بدا وهو ابن وردان بفتح النون وضم الراء فلابن جماز ضم النون وكسر الراء، علم ذلك من الوفاق؛ لأنه لما ذكر الإسكان والتخفيف لأبي جعفر بكماله وخص ابن وردان بالفتح والضم، ولم يتعرض لابن جماز بشيء من الحركات تعين وفاقه لأصله فيها، وعبارة الناظم هنا هي الموافقة لما في النشر والطيبة، وعلم أنه خالف ما في التحبير والتقريب.

ثم قال: (ننفخ بيا حل مجهلًا) أي: قرأ المرموز له (بحا) حل وهو يعقوب (يوم ينفخ) بياء الغيبة المضمومة وفتح الفاء على بناء المجهول كالآخرين فاتفقوا.

(ص):

وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وانْصِبْ كَوَحِيِهِ
لَيَعقُوبَهُمْ وَافْتح وَإِنَّكَ لا (ا)نجَلَا

(ش) أي: قرأ يعقوب (أن يقضي إليك وحيه) بالنون مكان الياء وكسر الضاد وفتح الياء على بناء الفاعل ونصب وحيه على المفعولية وعلم من انفراده للآخرين بياء الغيبة والتجهيل ورفع وحيه على نائب الفاعلية.

ثم قال: (وافتح وإنك لا انجلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) انجلا وهو أبو جعفر (وأنك لاتظمأ) بفتح الهمزة عطفًا على موضع (ألا تجوع) وعلم للآخرين كذلك.

(ص):

وَزَهرَةَ فَتْحُ الها (حُـ)لاَ يأتِهِمْ (بـ)دَا
وَ (طِـ)بْ نُونَ يُخْصِنْ أُنْثَا (أُ)د وَجَهلا
مَع الياء نقدِرْ (حُـ)ز حَرَامٌ (فـ)شَا وَأَنْ
نِثَا جَهِّلَا نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَع العلاَ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا وهو يعقوب (زهرة الحياة) بفتح الهاء وعلم من انفراده للآخرين بسكونها.

ثم قال: (يأتهم بدا) أي: روي مرموز (با) بدا وهو ابن وردان (أولم يأتيهم) بياء التذكير كما نطق به، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولمن بقي بالتأنيث وهنا تمت سورة طه. وعلم مما تقدم أن خلفًا يميل آواخر آي هذه السورة وكذا ذوات الياء في أواسطها، وللآخرين إخلاص الفتح.

ياءات الإضافة ثلاثة عشر

(إني آنست نارًا) (لعلي آتيكم) (إني أنا ربك) (إنني أنا الله) (لذكري إن الساعة) (ويسر لي أمري) (عيني إذ تمشى) (لنفسي اذهب) (في ذكري اذهبا) (ولا برأسي إني) (لم حشرتني أعمى) فتح الجميع أبو جعفر (ولي فيها مآرب أخرى) (أخي اشدد) أسكنهما الكل.

ياءات الزوائد ثنتان

(بالواد المقدس) مر حكمه في الوقف على مرسوم الخط أنه يوقف ليعقوب عليه بالياء (ألَّا تتبعن) أثبتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف أبو جعفر، وساكنة في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقال: (وطب نون يحصن أنثا أد) أي: روى المرموز له (بطا) طب وهو رويس (لنحصنكم) بنون المضارعة فناسب ما قبله وهو (علمناه) وقرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر بتاء التأنيث على عود الضمير إلى (صنعة) أو إلى الدروع المدلول عليه بلبوس، وعلم لمن بقي بياء التذكير على عود الضمير إلى الله أو لدا ود واللبوس بمعنى الملبوس وتقدم أن الريح بالجمع لأبي جعفر في الإسراء.

ثم قال: (وجهلا مع الياء نقدر حز) أي: قرأ المرموز له (بحا) حز وهو يعقوب (أن لن نقدر عليه) بياء مضمومة وفتح الدال على بناء المجهول وإليه أشار بقوله: (وجهلا) فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل وعلم لمن بقي بالنون والتسمية.

ثم قال: (حرام فشا) أي: قرأ مرموز (فا) فشا وهو خلف (وحرام على قرية) بفتح الحاء وفتح الراء وألف بعدها كما نطق به كالآخرين فاتفقوا، وما أحسن قوله: حرام فشا حيث أخبر بفشو المحرمات لفساد الزمان.

ثم قال: (وأنثًا جهلا نطوي السماء ارفع العلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) العلا وهو أبو جعفر (يوم نطوي السماء) بضم تاء المضارعة للتأنيث وفتح الواو على البناء للمجهول وإلى التأنيث أشار بقوله: (وأنثًا) وإلى التجهيل بـ(وجهلا) والسماء بالرفع نائب الفاعل، وعلم من انفراده للآخرين نطوي بالنون، والتسمية والسماء بالنصب.

(ص):

وَيـا رَبِّ ضُـمَّ اهْمـزْ مَعًـا رَبِّـأَتْ (أَ)تـى

لِيَقْطَـعْ لَيَقـضوا أَسـكنُوا الـلَّامَ (يَـا) (أ)لا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أتى وهو أبو جعفر (رب احكم) بضم الباء اتباعًا للضمة الثالثة في احكم ويجوز أن يكون الضم على أنه منادي مفردًا. اهـ من الرميلي. وعلم من انفراده للآخرين بكسرها كالجماعة على حذف ياء المتكلم وهنا تمت سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ياءات الإضافة أربع

(معي) أسكنها الكل (إني إله) فتحها أبو جعفر (مسني الضر) (عبادي الصالحون) فتحهما الكل.

ياءات الزوائد ثلاث

(فاعبدون) موضعان (فلا تستعجلون) أثبتها في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الحج بقوله: (اهمز معًا ربأت أتي) أي قرأ المشار إليه (بألف) أتى وهو أبو جعفر (اهتزت وربأت) هنا وفي فصلت وهو معنى قوله: معًا بهمزة مفتوحة بعد الباء كما نطق به من ربأ إذا ارتفع، وعلم من انفراده للآخرين بلا همز والتاء للتأنيث؛ أي: انفتحت للنبات.

ثم قال: (ليقطع ليقضوا أسكنوا اللام يا ألا) أي: روى مرموز (ياء) يا ألا وهو روح وقرأ مرموز (ألف) ألا وهو أبو جعفر (ثم ليقطع) و(ثم ليقضوا) بإسكان اللام فيهما فخالف أبو جعفر أصله حيث سكن بكماله وعلم من الوفاق لخلف كذلك فيهما ولرويس بكسر اللام على الأصل؛ لأن لام الأمر مكسورة.

(ص):

وَلؤلُـؤ انـصبْ ذِي وَأَنَّـثْ يَنـالَ فيـ

ـهـما وَمُعًـا جِـزِينَ بالمـدّ (حُـ)ـلا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بحا) حللا وهو يعقوب (ولؤلؤا) بالنصب في هذه السورة فقط، علم التخصيص من الإشارة، وعلم من الوفاق هنا لأبي

جعفر كذلك ولخلف بالجر فمن نصب عطف على محل (أساور) ومن جر عطف على المجرور، وقوله: (أنث ينال فيهما) أي: قرأ يعقوب أيضًا (لن ينال الله) (ولكن يناله) بالتأنيث في الموضعين اعتبارًا لجمعية لحومها وتأنيث التقوى، وعلم للآخرين بالتذكير فيهما؛ لأن التأنيث غير حقيقي وقوله: (ومعاجزين بالمد ... إلى آخره) أي: في هذه السورة وموضعي سبأ؛ لأنه أطلقه؛ أي: قرأ أيضًا يعقوب في المواضع الثلاثة بألف بعد العين وهو معنى قوله: (بالمد) فيلزم تخفيف الجيم، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

(ص):

وَيَدْعونَ الأخرَى فَتحُ سَيْنا (حِـ)ـمَى وَتُنْـ

ـبتُ افْتَحْ بضَمّ (يـ)ـحْـلُ هَيهـاتَ (أُد) كـلا

فللتَّـا اكـسِرن والفـتحُ والـضَّمُّ تَهجُـرُوا

وَتَنـوينُ تـترَا (آ) هِـلٌ وَ (حُـ)ـلّا بـلاَ

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حمى وهو يعقوب (إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا) بالغيب وهو الثاني، وهذا معنى قوله: (الأخرى) وعلم من انفراده للآخرين بالخطاب، وأما الأول من هذه السورة وهو (وأن ما يدعون من دونه) وفي لقمان فهم كأصولهم فيهما، فلأبي جعفر الخطاب وللآخرين الغيب وإلى هنا انقضت سورة الحج.

ياءات الإضافة واحدة

(بيتي للطائفين) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثلاث

(نكير) أثبتها في الحالين يعقوب (والباد) أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب (لهاد الذين آمنوا) مر في الوقف على المرسوم أن يعقوب يثبتها وقفًا.

ثم شرع في سورة المؤمنون بقوله: (فتح سَينْا حمى) يعني: قرأ المرموز له (بحاء) حمى وهو يعقوب (سيناء) بفتح السين، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بكسرها.

ثم قال: (وتنبت افتح بضم يحل) أي: قرأ المرموز له (بياء) يحل وهو روح (تنبت بالدهن) بفتح التاء وضم الباء من نبت، وعلم للإمامين كذلك ولرويس بضم التاء وكسر الباء من أنبت، وهو بمعنى: نبت فيكون الدهن حالًا من الشجرة.

ثم قال: (هيهات أد كلا فللتا اكسرن) يريد بقوله: (كلا) لفظي هيهات أي: قرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر (هيهات هيهات) كليهما بكسر التاء علي، وعلم للآخرين بالفتح من الوفاق.

ثم قال: (والفتح والضم تهجروا وتنوين تترا آهل وحلا بلا) أي: قرأ المرموز له (بالألف) من (آهل) وهو أبو جعفر (سامرا تهجرون) بفتح التاء وضم الجيم من الهجر وهو الهزيان ومالا خير فيه من الكلام، وعلم للآخرين كذلك، وقوله: (وتنوين تترا آهل) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا بتنوين تترا على أنه مصدر ويقف عليه بالألف بدلًا عن التنوين، وقوله: (وحلا بلا) أي: قرأ مرموز

(حا) حلا وهو يعقوب بلا تنوين، علم من قوله: (بلا) وعلم من الوفاق لخلف كذلك وهم على أصولهم في الإمالة، فخلف يميل وأبو جعفر ويعقوب يفتحان.

(ص):

وَإِنَّهُمُ افْتَحْ (فِـ)ـذْ وَقَالَ مَعًا (فَـ)ـتًى

وَخَفِّفْ فَرَضْنا أن مَعًا وارفَعِ الوِلا

(حُـ)ـلا اشْدُدْهما بَعدُ انْصِبًا غضبَ افتحَنْ

نَّ ضَادًا وَبَعْدُ الخَفْضُ في اللهِ أصِّلاَ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فد وهو خلف (أنهم هو الفائزون) بفتح الهمزة كالآخرين فاتفقوا.

ثم قال: (وقال معًا فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى وهو خلف (قال كم لبثتم) (قال إن لبثتم) وفي الموضعين بألف بعد القاف على المضي كالآخرين فاتفقوا، وإلى هنا تمت سورة المؤمنون.

ياءات الإضافة واحدة

(لعلي أعمل صالحًا) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد ست

(بما كذبون) موضعان (فاتقون) (أن يحضرون) (ترجعون) (رب ارجعون) (ولا تكلمون) أثبتهن في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة النور فقال: (وخفف فرضنا أن معًا وارفع الولاَ حلا أشددهما بعد انصبن غَضب افتحن ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حلا وهو يعقوب وفرضناها بخفيف الراء كالآخرين فاتفقوا، ويزيد بقوله: (أن معًا) (أنَّ لعنة الله) و(أن غضب الله) وبقوله: (وارفع الولا) (لعنة) و(غضب) (الذين يأتيان) بعد أنَّ في الموضعين يعني: قرأ أيضًا مرموز (حا) حلا وهو يعقوب (أن لعنة الله) و(أن غضب الله) بتخفيف أن علم ذلك من عطفه على المخفف وبرفع تاء لعنة وباء غضب ووافق أصله في فتح ضاد غضب فلذلك لم يتعرض له فإن أن فيهما في قراءته مخففة من الثقيلة، وقوله: (اشددهما ... إلخ) يعني: قرأ المرموز له (بالألف) من أصلًا وهو أبو جعفر بتشديد نون أن في الموضعين ونصب لعنة وغضب على أنهما اسما أن، وهو معنى قوله: (بعد انصبا) وبفتح ضاد غضب وإليه أشار بقوله: (غضب افتحن ضادا) وبخفض الجلالة الواقعة بعد غضب وهو المراد بقوله: (وبعد الخفض في الله أصلا) ولا خلاف في جر الجلالة في الموضع الأول.

توضيح:

تحصل مما ذكر أن يعقوب قرأ في الموضعين بالتخفيف ورفع لعنت وغضب وجر الجلالة إلَّا أنه انفرد برفع الباء من غضب وأن أبا جعفر بالتشديد ونصب لعنت وفتح ضاد غضب مع بائه وجر الجلالة، وعلم من الوفاق لخلف كذلك فاتفقا.

ثم قال (ص):

وَلاَ يتــأَلَّ (ا)علــم وَكــبرَهُ ضُــمَّ حُــطْ

وَغــيرُ انــصبْ (إ)ذ دُرِّيٌّ اضــمُمْ مُــثقلا

(حـ)مًى (فـ)دْ تَوَقَّدْ يذهب اضـمُمْ بكسـرِ
وَيحسبُ خاطبْ (فـ)قْ وَ (ح)قٌّ ليُبدِلاَ

(ش) أي: قرأ المرموز (بألف) اعلم وهو أبو جعفر (ولا يتأل ألوا الفضل منكم) بتاء مثناة فوق مفتوحة بعد ياء المضارعة وهمزة مفتوحة بينها وبين اللام المشددة المفتوحة كما نطق به من الحلف أي: ولا يتكلف الحلف أو ولا يحلف ألو الفضل منكم، وعلم من انفراده للآخرين (ولا يأتل) كالجماعة من أيتلي إذا حلف.

ثم قال: (وكبره ضم حط) أي: قرأ مرموز (حا) حط وهو يعقوب والذي تولى كبره بضم الكاف، وعلم من انفراده للآخرين بكسرها.

ثم فصل فقال: (وغير انصب إذ) أي: قرأ مرموز (ألف) إذ وهو أبو جعفر (غير أولى الإربة) بنصب غير على الحال والاستثناء، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (دري اضمم مثقلا حمى فد) أي: قرأ المرموز لهما (بحاء) حملوا (فا) فد وهما يعقوب وخلف (كوكب دري) بالضم والتشديد كأبي جعفر فاتفقوا.

ثم قال: (توقد يذهب اضمم بكسر أد) أي: قرأ مرموز (بألف) أد وهو أبو جعفر (توقد من شجرة) بتا وواو مفتوحتين وفتح القاف مشددة وفتح الدال كما نطق به فعل ماضٍ والفاعل المصباح، وعلم ليعقوب كذلك، ولخلف بمضارع مؤنث من أوقد والفاعل الزجاجة، وقوله: (يذهب ... إلخ) أي: قرأ أيضًا أبو جعفر (يذهب بالأبصار) بضم الياء وكسر الهاء من أذهب وهو معنى قوله:

(اضمم بكسر) والباء مؤكدة، وعلم من انفراده للآخرين بفتحهما من ذهب والباء للتعدية.

ثم قال: (ويحسب خاطب فق) أي: قرأ مرموز (فا) فق وهو خلف (لا تحسبن الذين كفروا) بتاء الخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (وحق ليبدلا) أي: قرأ مرموز (حا) حق وهو يعقوب (وليبدلنهم) بتخفيف الدال، وعلم من الوفاق للآخرين بتشديدها وليس فيها من الياءات شيء.

(ص):

ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم

وَنَحْشُرُ يا (حـ)ـزْ (أ)دوجْهَلْ بتَّخِذْ

ألا اشْدُدْ تَشَقَّقَ جَمْع ذُرِّيَّةٍ حلا

(ش) أي: قرأ المشار له (بحا) حز و(ألف) أد وهما يعقوب وأبو جعفر (ويوم نحشرهم وما يعبدون) بياء الغيبة على عود الضمير إلى الله، وعلم من الوفاق لخلف بالنون.

ثم قال: (وجهل بنتخذ ألا) أي: قرأ المرموز له (بألف) ألا وهو أبو جعفر (أن نتخذ من دونك من أولياء) بضم النون وفتح الخاء على البناء للمجهول والضمير في نتخذ النائب عن الفاعل، وقال ابن جني وغيره: إن أولياء حال ومن زايدة لمكان النفي المتقدم كما تقول ما اتخذت زيدًا من وكيل، والمعنى ما كان لنا أن نعبد من دونك ولا أن نستحق الولاء ولا العبادة، وعلم من انفراده

للآخرين بالتسمية أي: ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء فنعبدهم فكيف نأمر غيرنا بعبادتهم.

ثم قال: (اشدد تشقق جمع ذرية حلا) أي: قرأ المرموز له (بحاء) حلا وهو يعقوب (ويوم تشقق) هنا وفي ق بتشديد الشين، وعلم لأبي جعفر كذلك ولخلف بتخفيفها، وقوله: (جمع ذرية حلا) أي: قرأ مرموز (حاء) حلا أيضًا وهو يعقوب (ذرياتنا قرة أعين) بألف بين الياء والتاء، وهو معنى قوله: جمع ذرية، وعلم لأبي جعفر كذلك ولخلف بالتوحيد.

ثم قال (ص):

وَيـأْمُرُ خَاطِـب (فـ)ـذْ يـضِيقُ وَعَطْفُـهُ انـْ

صبنَّ وَاتّباعَـكْ (حُـ)ـلاَّ خُلـقُ (أُ)وِصـلَا

(ش) يعني: قرأ المشار إليه (بفا) فد (أنسجد لما تأمرنا) بالخطاب كالآخرين فاتفقوا. وهنا تمت سورة الفرقان.

ياءات الإضافة ثنتان

(يا ليتني اتخذت) أسكنها الكل (إن قومي اتخذوا) فتحها أبو جعفر وروح.

ثم شرع في سورة الشعراء فقال: (يضيق وعطفه انصبن وأتباعك حلا) أي: قرأ المرموز له (بحاء) حلا وهو يعقوب (ويضيق صدري ولا ينطلق لساني) بنصب الفعلين عطفًا على (أن يكذبون) وإلى الثاني أشار بقوله: (وعطفه)

والآخران على أصولهما، وقرأ أيضًا يعقوب (وأتباعك الأرذلون) بالجمع على الابتداء وخبره الأرذلون والآخران على أصولهما.

ثم قال: (خلق أوصلا) أي: قرأ المرموز له (بألف) أوصلا وهو أبو جعفر (إلَّا خلق الأولين) بفتح الخاء وإسكان اللام كما نطق به بمعنى كذب، وعلم من الوفاق ليعقوب كذلك ولخلف بضم الخاء واللام أي: عادة الأولين.

ثم قال (ص):

نـزَّلْ شُـدَّ بَعْـد انـصب ونَـوّن سَـبأ شـها

بِ (حـ)ز مُكثٍ افتح يَا وَإلَّا (ا)تل (ط)ب

(ش) يعني: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب نزل بتشديد الزاي من التنزيل على أن الفاعل هو الله والروح بالنصب على المفعولية وكذا للإمامين على أنه صفة للمفعول، وإلى نصبهما أشار بقوله: (بعد انصب) وعلم من الوفاق لخلف كذلك ولأبي جعفر بالتخفيف من النزول و(الروح) و(الأمين) برفعهما على الفاعلية والصفة، وهنا تمت سورة الشعراء.

ياءات الإضافة ثلاثة عشر

(إني أخاف أن) (إني أخاف عليكم) (بعبادي أنكم) (عدولي إلَّا) (واغفر لأبي إنه) (أجري) إلَّا في خمسة مواضع (ربي أعلم) فتحهن أبو جعفر (إن معي) (ومن معي) أسكنهما الكل.

ياءات الزوائد ست عشرة

(أن يكذبون) (أن يقتلون) (سيهدين) (يهدين) (ويسقين) (يشفين) (ثم يحيين) (كذبون) (وأطيعون) في ثمانية مواضع أثبت الجميع يعقوب في الحالين.

ثم شرع في سورة النمل بقوله: (ونون سبأ شهاب حز) يعني: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (من سبأ) هنا و(لقد كان لسبأ) في سورته، علم من إطلاقه بالتنوين فيهما على أنه منصرف اسم للحي وعلم للآخرين كذلك، وقوله: (شهاب) أي: قرأه يعقوب أيضًا (بشهاب قبس) بتنوين شهاب على أن قبس بدل منه، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بحذف التنوين على الإضافة؛ لأن القبس شعلة من النار وكذلك الشهاب وتقدم تخفيف (لا يحطمنكم) لرويس في آخر آل عمران.

ثم قال: (مكث افتح يا) أي: قرأ المشار إليه (بياء) يا وهو روح (مكث) بفتح الكاف.

ثم قال: (وإلا (ا)تل طب ألا) أي قرأ مرموز (ألف) اتل وروى مرموز (طاء) طب وهما أبو جعفر ورويس (ألا يسجدوا) بتخفيف اللام كقراءة الكسائي وعلم من التخفيف من اللفظ إذا لا يتزن البيت إلَّا به وهما كالكسائي أيضًا في الوقف والابتداء بعين ما ذكر له في الشاطبية، وعلم لخلف وروح بتشديد اللام.

ثم قال رحمه الله (ص):

وَأَنَّــا وَأَنَّ افْــتَحْ (حُ)لًا وَطُــوًا خِطــا

بُ يــذَّكَّرُوا ادَّارَكَ ألَا هَــادِ وَالــوِلا

فتًى يَصْدُرَ افْتَحْ ضَمَّ (أُ)د واضمُمْ اكْسِرَن

(حُ)لًا وَيُصَدَّقُ (فِـ)ـذْ فَذَانكَ يُعتلاَ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا وهو يعقوب (أنا دمرناهم) و(أن الناس كانوا) بفتح الهمزة في الموضعين، وعلم لأبي جعفر بالكسر في الموضعين.

ثم قال: (وطوى خطاب يذكروا) أي: روى مرموز (طا) طوى وهو رويس (قليلًا ما يذكرون) بالخطاب ووافق صاحبه في تشديد الذال، ولذا لم يتعرض له، وعلم من الوفاق للإمامين كذلك ولروح بالغيبة.

ثم قال: (ادارَك ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا وهو أبو جعفر (بل أدرك) فعل ماض يعني: بلغ وانتهى، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف (بل ادَّارك) بهمزة وصل وألف بعد الدال المشددة.

ثم قال: (هاد والولا فتي) أي: قرأ مرموز (فا) فتى وهو خلف (وما أنت بهادي) بباء موحدة كسائر القراء و(العمي) بالخفض وإليه أشار بقوله: (والولا) وكذلك قرأ في سورة الروم وهو من جملة إطلاقاته ففي (هاد) جر هذه الكلمة كما نطق به وبعطف الولا عليه جر العمي أيضًا، فلزم أن يكون الحرف الداخل على هادي حرف جر فصار (بهادي العمى) كما ترى، وفي العبارة خفاء فالحاصل أن خلفًا قرأ كالجماعة بهادي العمى في السورتين بالباء الجارة الداخلة على اسم الفاعل، وجر العمى على إضافة اسم الفاعل ووقف الكل هنا بالياء،

وأما في الروم فوقف أبو جعفر بلا ياء ووقف الآخران بالياء[1] ومر حكمه أيضًا ليعقوب في الوقف على المرسوم وهنا تمت سورة النمل.

ياءات الإضافة خمس

(إني آنست) فتحها أبو جعفر (أوزعني أن أشكر) (ومالي لا أرى) أسكنهما الكل (إني أُلقي) (ليبلوني أأشكر) فتحهما أبو جعفر.

ياءات الزوائد خمس

(أتمدونن بمال) أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها في الحالين خلف ومر ذكر الإدغام والإظهار في النون في باب الإدغام الكبير (آتاني الله) أثبتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف أبو جعفر، وأثبتها في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة رويس، وحذفها روح في الوصل وأثبتها في الوقف، وحذفها خلف في الحالين، (واد النمل) أثبتها يعقوب في الوقف كما تقدم في الوقف على مرسوم الخط (حتى تشهدون) أثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها فيهما الآخران (بهاد العمى) اتفق الكل على حذفها وصلًا وعلى إثباتها وقفًا.

---

(١) قوله: (ووقف الآخران ... إلخ) ليس بصواب؛ لأن خلفًا لا يقف بالياء ولم يقل عنه بإثباتها وإثبات الياء هنا إجماع، وفي الروم لحمزة والكسائي ويعقوب فقط واعتمد الناظم الشهرة لخلف في حذف الياء في الروم إذ لا قائل عنه بالإثبات وزاد في الطيبة الحذف فيه لحمزة والكسائي. اهـ من بعض شُرَّاحه باختصار.

ثم شرع في سورة القصص بقوله: يصدر افتح ضم أد واضمم اكسرن حلا) أي: قرأ مرموز (ألف) أد وهو أبو جعفر (حتى يصدر) بفتح الياء وضم الدال من صدر.

ثم قال: (واضمم اكسرن حلا) يعني: قرأ مرموز(حا) حلا وهو يعقوب بضم الياء وكسر الدال من أصدر بمعنى: أصرف والمفعول محذوف تقديره مواشيهم بعد ريها وعلم لخلف كذلك.

ثم قال: (ويصدق فد) أي: قرأ مرموز (فا) فد وهو خلف (ردءا يصدقني) بجزم القاف في جواب الأمر كما نطق به.

ثم قال (فذانك يعتلا) أي: قرأ المشار إليه (بالياء) من يعتلا وهو روح بتخفيف نون فذانك كما نطق به وعلم من الوفاق للإمامين كذلك ولرويس بالتشديد.

ثم قال:

وَيُجْبَى فَأَنَّثْ (طِـ)ـبْ وَسَمِّ خَسْفِ وَنَـشْـ

ـأَةٍ (حَـ)ـافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةَ (يُـ)ـجْتَلَا

وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ فِي (فَـ)ـصَاحَةٍ

وَمَعْ يَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ (ا)نْقُلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (طا) طب وهو رويس (يجبى إليه) بتاء التأنيث لتأنيث (ثمرات)، وعلم لأبي جعفر كذلك ولمن بقي بالتذكير؛ لأن التأنيث غير حقيقي.

ثم قال: (وسم خسف ونشأة حافظ) أي: قرأ مرموز (حا) حافظ وهو يعقوب (لخسف بنا) بفتحتين كحفص وإليه أشار بقوله: (وسم) أي: ابنه للفاعل وهو الله، وعلم للآخرين على بناء المجهول، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل.

وهنا تمت سورة القصص.

(ياءات الإضافة اثنا عشر)

(رب أن يهديني)، (إني أريد أن أنكحك)، (ستجدني إن شاء الله)، (إني آنست نارًا لعلي آتيكم)، (إني أنا الله)، (إني أخاف)، (ربي أعلم بمن)، (لعلي أطلع)، (عندي أولم يعلم)، (ربي أعلم من) فتح الجميع أبو جعفر (معي ردءًا) أسكنها الكل.

(ياءات الزوائد ثنتان)

(أن يقتلون)، (أن يكذبون) أثبتهما في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة العنكبوت بقوله: (ونشأة حافظ) أي: قرأ مرموز (حا) حافظ وهو يعقوب (النشأة) هنا وفي النجم والواقعة بإسكان الشين من غير ألف، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (وانصب مودة يحتلا) أي: قرأ مرموز (يا) يحتلا وهو روح (مودة بينكم) بنصب مودة وجر بينكم فوافق أبا عمرو في ترك التنوين، وقوله: (ونونه وانصب بينكم في فصاحة) أي: قرأ مرموز (فا) فصاحة وهو خلف

تنوين (مودة) ونصب (بينكم)، وعلم لأبي جعفر كذلك ولرويس بالرفع من غير تنوين، و(بينكم) بالخفض كأبي عمرو فحصل ثلاث قراءات:

نصب الكلمتين مع تنوين الأولى لأبي جعفر وخلف، ونصب الأولى بلا تنوين، وجر الثانية لروح، وكذلك لرويس إلا أنه يرفع الأولى فوجه القراءة الأولى أن (مودة) مفعول و(بينكم) ظرف له واحد مفعولي (اتخذتم) محذوف و(ما) في (إنما) كافة، ووجه الثانية أن (مودة) مفعول له أضيف إلى (بينكم)، ووجه الثالثة أن (مودة بينكم) خبران و(ما) في (إنما) موصول؛ أي: الذي اتخذتموه ذو مودة بينكم.

ثم قال: (ومع يقول النون ول كسره انقلا) أي: قرأ مرموز (ألف) انقلا وهو أبو جعفر ويقول: (ذوقوا) بالنون، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف بالغيبة، والقائل هو الله أو مالك، وقوله: (ول كسره انقلا) أي: قرأ أبو جعفر بكسر اللام في قوله تعالى: (وليتمتعوا) عطفًا على (ليكفروا) وكلاهما لام كي، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف بإسكانها على أنها لام الأمر سكنت تخفيفًا.

(ياءات الإضافة ثلاث)

(إلى ربي إنه) فتحها أبو جعفر (يا عباد الذين) فتحها أبو جعفر في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وحذفها الآخران في الوصل للنداء (إن أرضي واسعة) أسكنها الكل.

(ياءات الزوائد واحدة)

(فاعبدون) أثبتها في الحالين يعقوب.

(سورَة الرُّوم وَلُقْمانُ عليْهِ السلام والسَّجْدَة)

وَ (طِـ)ـبْ يَرْجعوا خَاطِبْ لتربوا وَضَـمُّ

يـذِيقهُمُ نـونٌ (يَـ)ـعِي كِـسْفًا (ا)نْقـلَا

أي: روى المشار إليه (بطا) طب وهو رويس (ثم إليه يرجعون) بتاء الخطاب المفهوم من قوله: (خاطب)، وعلم لأبي جعفر وخلف كذلك ولروح بياء الغيبة؛ لأن قبله (يبدأ الخلق)، ويعقوب على أصله في التسمية كما مر في سورة البقرة، وقوله: (لتربوا) العطف على الخطاب؛ أي: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (لتربوا في أموال الناس) بتاء الخطاب مع ضمتها كنافع وهو معنى قوله: (وضم حز) وبإسكان الواو وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف بياء الغيبة مفتوحة ونصب الواو.

ثم قال: (يذيقهم نون يعي) أي: روى مرموز (يا) يعي وهو روح (لنذيقهم بعض الذي) بالنون، وعلم من الوفاق لمن بقي بياء الغيبة؛ أي: ليذيقهم الله.

ثم قال: (كسفًا انقلا) أي: قرأ مرموز (ألف) انقلا وهو أبو جعفر (كسفًا) هنا بإسكان السين كما لفظ به، وهذه من جملة إطلاقاته، وعلم للآخرين بالفتح وهم في الباقي كأصحابهم.

ثم قال (ص):

وَضعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَةً نصبُ (فُـ)ـزْ وَيثْـ

ـخَذْ (حُـ)ـزْ تُصَعِّرْ (أ)دْ (جِـ)ـمًى نِعمة

(ش) أي: قرأ المرموز له (بفا) فز وهو خلف بضم ضاد (ضعف) في الثلاثة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا، وتقدم بتخفيف (يستخفنك) في آخر آل عمران لرويس.

وهنا تمت سورة الروم وليس فيها ياء إضافة، وفيها زائدة (بهادي العمي) وذكر في النمل.

ثم شرع في سورة لقمان بقوله: (رحمة نصب فز) يعني: قرأ مرموز (فا) فز وهو خلف (هدى ورحمة) بنصب رحمة على أن (هدى) حال رحمة عطف عليه، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، وقوله: (ويتخذ حز) متصل بترجمة النصب حيث ذكره في ذيله؛ أي: قرأ مرموز (حا) حز وهو يعقوب (بغير علم ويتخذها) بالنصب عطفًا على (ليضل)، وعلم من الوفاق لخلف كذلك ولأبي جعفر بالرفع على الاستئناف[1].

ثم قال: (تصعِّر أذْ حمّى) أي: قرأ مرموز (ألف) أد (وحاء) حمى وهما أبو جعفر ويعقوب (ولا تصعر خدك) بتشديد العين من غير ألف قبله كما نطق به، وعلم من الوفاق لخلف (تصاعر) بالألف وتخفيف العين مثل ضاعف وضعف بمعنى الإعراض عن الناس تكبرًا.

ثم قال (نعمة حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا وهو يعقوب (وأسبغ عليكم نعمه) بتاء التأنيث مفتوحة منونة وبإسكان العين على الإفراد كما نطق به، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بفتح العين وهاء مضمومة على التذكير والجمع، وظاهرة وباطنة حالان على هذه القراءة، وصفتان على القراءة الأولى.

وهنا تمت سورة لقمان وليس فيها من الياءات شيء.

ثم شرع في سورة السجدة بقوله (ص):

---

(١) قوله: (بالرفع على الاستئناف) عبارة النسفي، ومن رفع عطفه على يشتري. اهـ.

وَ (أ)دْ خَلَقَهُ الإِسْـكَانُ أُخْفِـي حِمًـى وَفـتْـ

ـحُهُ مَعْ لِمَا (فَـ)ـصْلٌ وَبالْكسر (طِـ)ـبْ ولا

(ش) أي: قرأالمشار إليه (بألف) أد وهو أبـو جعفـر (كـل شيء خلقـه) بإسكان اللام على أنه مصدر، وعلم ليعقوب كذلك ولخلف فتح اللام عـلى أنـه فعل ماض صفة لشيء، ثم عطف على (الإسكان) (أخفى حمى) أي: قرأ مرمـوز (حا) حمى وهو يعقوب (ما أخفي لهم) بإسكان الياء على أنه فعل مـضارع أسـند إلى ياء المتكلم[1].

ثم قال: (وفتحه مع لما فصل) أي: قرأ المرموز له (بفاء) فصل وهو خلف بفتح ياء (أخفي) على أنه فعل ماضٍ مجهول وفتح لام (لما) مع تشديد الميم، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، وقوله: (وبالكسر طب) أي: روى مرموز (طا) طب وهو رويس كسر اللام وتخفيف الميم فالفتح والتشديد؛ أي: حين صبروا، والكسر والتخفيف على أن (ما) مصدرية؛ أي: لصبرهم، وليس فيها شيء من الياءات.

(ص):

(سورَة الأَحْزَابْ وَسَبَأْ وفاطِر)

مَعًا يعْمَلوا خَاطب (حُـ)ـلا وَالظُّنونَ قِـفْ

مَعَ اختِيْهِ مَدًّا (فُـ)ـقْ وَيَـسَّاءَلُوا (طـ)ـلَا

(١) قوله: (إلى ياء المتكلم) الأولى إلى ضمير المتكلم؛ لأن الفاعل تقديره أنا. اهـ.

(ش) يعني: قرأ المرموز له (بحا) (حلا) وهو يعقوب (بما يعملون خبيرًا) و(توكل) (بما يعملون بصيرًا) (إذ جاءوكم) بالخطاب فيهما وهو معنى قوله: (معًا)، وعلم للآخرين كذلك.

ثم قال: (الظنون قف مع اختيه مدًّا فق) أي: قرأ مرموز (فاء) فق وهو خلف (الظنون) في الوقف بألف المفهوم من قوله: (مدا)، وكذلك (الرسولا) و(السبيلا)، وهذا معنى قوله: (مع اختيه)، وأما في الوصل فهو كأصله في حذف الألف في الكلمات الثلاث، وعلم من الوفاق لأبي جعفر إثباتهما في الحالين، وليعقوب حذفها فيهما.

ثم قال: (ويسألوا طلًا) أي: روى مرموز (طا) طلا وهو رويس (يسألون عن أنبائكم) بتشديد السين والألف بعدها كما نطق به، وعلم من انفراده لمن بقي بتخفيف السين بلا ألف.

(ص):

وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ (حَـ)ـوَى وَعَا
لَمْ قُلْ (فـ)ـتًى وَارْفَعْ (طـ)ـمًا وكذَا (حُـ)ـلَا
أَلِيمٌ وَمِنْسَأَتَهْ (حِـ)ـمَى الهَمْزَ فَاتِحًا
تَبَيَّنَتِ الضَّمانِ والْكَسْر (طـ)ـوِّلَا
كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ و(فُـ)ـقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ
نجَازِي اكسِرَنْ بالنونِ بَعْدُ انْصبا (حُـ)ـلَا
كَذَلِكَ نجزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ
ـتَحْ ارْفَعْ أُذِنْ قُرِّعْ يُسَمَّى (حِـ)ـمًى كلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا وهو يعقوب (ساداتنا) بألف بعد الدال على أنه الجمع السالم، فلزم كسر التاء علامة للنصب، وعلم من الوفاق للآخرين بحذف الألف توحيدًا على اسم الجنس يفيد معنى الجمع فلزم نصب التاء، وقوله: (بينات) أي : قرأ يعقوب أيضًا (فهم على بينات منه) في سورة فاطر بالجمع، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف بالتوحيد وأتى به هنا للاشتراك في الجمع للمترجم له وإليه أشار بقوله: (حوى).

وهنا تمت سورة الأحزاب وليس فيها شيء من الياءات.

ثم شرع في سورة سبأ بقوله: (وعالم قل فتى وارفع طمًا) أي: قرأ مرموز (فا) فتى وهو خلف (عالم الغيب) بألف بعد العين وتخفيف اللام على وزن فاعل كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك، وكنى بقوله: (فتى) عن قوة القراءة.

وقوله: (وارفع طما) أي: روى مرموز (طا) طما وهو رويس رفع ميمه، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك ولخلف وروح بخفضهما، فالرفع على أنه مبتدأ خبره (لا يعزب) أو خبر لمبتدأ محذوف، والجر على أنه بدل من (ربي)، ويريد بقوله: (وكذا حلا أليم) تشبيه لفظ (أليم) بلفظ (عالم) في الرفع؛ أي: قرأ مرموز (حا) حلا وهو يعقوب (لهم عذاب من رجز أليم) هنا وفي الجاثية برفع الميم في السورتين، وهذا من جملة إطلاقاته، وعلم للآخرين بالخفض، فالرفع نعت لـ(عذاب)، والخفض نعت لـ(رجز)، وتقديم (لسليمان الرياح) بالجمع لأبي جعفر في الإسراء.

ثم قال: (ومنسأته حمى الهمز فاتحًا) أي: قرأ المرموز له (بحا) حمى وهو يعقوب (منسأته) بهمزة مفتوحة بعد السين، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر بإبدال تلك الهمزة ألفًا سماعًا.

ثم قال: (تبينت الضمان والكسر طولًا كذا إن توليتم) أي: روى مرموز (طا) طولًا وهو رويس (تُبُيِّنتِ الجن) التاء والياء وهو المراد بقوله: (الضمان) وكسر الياء المشددة، وهو معنى قوله: (والكسر) على أنه ماض مجهول، و(الجن) نائب الفاعل، و(أن لو كانوا) في موضع نصب على أنه مفعول ثان، وعلم من انفراده للإمامين وروح بثلاث فتحات متواليات على بناء الفاعل، والتقدير: تبين أمر الجن وأن لو كانوا في موضع رفع بدلًا من فاعل تبينت.

وقوله: (كذا إن توليتم) يريد به تشبيه (توليتم) بقوله: (تبينت الضمان والكسر) أي: روى رويس أيضًا (إن توليتم) في سورة محمد صلى الله عليه وسلم بضم التاء والواو وكسر اللام المشددة على بناء المجهول والفاعل الضمير؛ أي: ولي عليكم، وعلم من انفراده لمن بقي بثلاث فتحات متواليات على بناء الفاعل.

ثم قال: (وفق مسكن اكسرن) أي: قرأ مرموز (فا) فق، وهو خلف (مسكنهم) بكسر الكاف بلا ألف كالكسائي على الإفراد، وهو اسم جنس يفيد معنى الجمع، وعلم من الوفاق للآخرين (مساكنهم) بالجمع.

ثم قال: (نجازي اكسرن بالنون بعد انصبا حلا ... إلخ) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب (وهل نجازي) بالنون وكسر الزاي على بناء الفاعل، ونصب (الكفور) بعده على المفعولية وإليه أشار بقوله: (بعد انصبا) وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر بالياء وفتح الزاي على بناء المفعول، والكفور نائب الفاعل.

وقوله: (كذلك نجزي كل) أي: قرأ يعقوب أيضًا في سورة فاطر (كذلك نجزي) بالنون وكسر الزاي، و(كل) بعده بالنصب، وعلم للآخرين كذلك.

ثم قال: (باعد ربنا افتح ارفع أذن ... إلخ) البيت جميع ذلك ليعقوب؛ فقوله: (افتح ارفع) على اللف والنشر المشوش، وفي الكلام تقديم وتأخير للنظم فلنذكره على ما وقع في التلاوة؛ أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (ربنا) بالرفع المعلوم من قوله: (ارفع) على أنه مبتدأ، و(باعد) بالألف كما نطق به، ويلزم من تخفيف العين فتحها وفتح الدال أيضًا، وإليه أشار بقوله: (افتح) فهو فعل ماضٍ من المباعدة خبر المبتدأ، وعلم من انفراده للآخرين (ربنا) بالنصب على النداء و(باعد) بالألف وكسر العين وإسكان الدال على الأمر.

وقوله: (أذن فزع يسمى) أي: قرأ أيضًا يعقوب (أذن) بفتح الهمزة على بناء الفاعل، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بضم الهمزة على بناء المجهول، والفاعل الضمير المستتر على القراءة الأولى، ونائب الفاعل هو الجار والمجرور على القراءة الثانية، وقرأ أيضًا (حتى إذا فزع) بفتح الفاء والزاي كابن عامر على البناء للفاعل، وعلم من الوفاق للآخرين بالضم والكسر على بناء المجهول.

(ص):

وَ (فُـ)ـق غُرُفاتِ اجْمَعْ تَناوُشُ وَاوُ (حُـ)ـمْ

وَغيرُ اخْفِضَنْ تذْهبْ فضُمَّ اكسرَنْ (أ)لَا

لَهُ نفْسَكَ انْصبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وضُمَّ (حُـ)ـزْ

وفي السَّيِّ اكْسِرْ هَمْزَهُ (فَـ)ـتُبَجَّلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفاء) فق، وهو خلف (وهم في الغرفات) بألف بعد الفاء على الجمع؛ ولذا قال: (اجمع) فلزم ضم الراء، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (تناوش واو حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب (التناوش) بالواو، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بالهمز مكان الواو.

وهنا تمت سورة سبأ.

ياءات الإضافة ثلاث

(عبادي الشكور) فتحها الكل (أجري إلا) (إلى ربي إنه) فتحها أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثنتان

(كالجواب) و(نكيري) أثبتهما في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة فاطر بقوله: (وغير اخفضا تذهب فضم اكسرن ألا له نفسك انصب) جميع ذلك لأبي جعفر؛ يعني: قرأ المرموز له (بألف) ألا، وهو وأبو جعفر (هل من خالق غير الله) بخفض راء غير على الصفة، وعلم لخلف كذلك، وليعقوب بالرفع، وقرأ أيضًا أبو جعفر (فلا تذهب نفسك) بضم حرف المضارعة وكسر الهاء من أذهب على الخطاب، وهذا معنى قوله: (تذهب فضم اكسرن).

ويريد بقوله: (له نفسك انصب) أنه قرأ أبو جعفر أيضًا العائد إليه ضمير له بنصب (نفسك) على أنه مفعول لتُذهِب؛ يعني: لا تقتل نفسك، وعلم من انفراده للآخرين بفتح الحرفين على التأنيث من ذهب ورفع (نفسك) على الفاعلية؛ أي: لا تحزن عليهم.

ثم قال: (ينقص افتح وضم حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (ولا ينقص من عمره) بفتح حرف المضارعة وضم القاف على بناء الفاعل، وعلم عن انفراده للآخرين بالعكس كالجماعة على بناء المفعول.

ثم قال: (وفي السيئ أكسر همزه فتبجلا) أي: قرأ المرموز له (بفاء) فتبجلا، وهو خلف (ومكر السيئ) بكسر الهمزة، وأراد المخفوض لا المرفوع؛ إذ لا خلاف فيه، فهذا أيضًا من جملة إطلاقاته، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وليس فيها ياء إضافة.

وفيها زايدة؛ وهي (نكير) أثبتها في الحالين يعقوب، والله الموفق.

سورة يس والصافات

أَإِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِّرْتم وَصَيْحَةً

وَوَاحِدَةً كانَتْ مَعًا فارْفَع (ا)لعُلَا

(ش) أي: قرأ مرموز (ألف) العلا، وهو أبو جعفر (أأن ذكرتم) بفتح الهمزة الثانية على جعلها أن المصدرية، وعلم من انفراده للآخرين بكسرها، وقرأ أيضًا أبو جعفر بتخفيف كاف (ذكرتم) من الذكر، وعلم من انفراده للآخرين بتشديدها من التذكير.

ويريد بقوله: (صيحة وواحدة كانت معًا) في الموضعين الواقعين قبل (فإذا هم جميع) أي: قرأ أبو جعفر برفع اللفظين على جعل كانت تامة، و(صيحة) فاعل و(واحدة) صفة، وعلم من انفراده للآخرين بنصب الكلمتين على جعلها ناقصة، واحترز بقيد كانت عن المتفق على نصبه، وهو (ما ينظرون

إلا صيحة واحدة تأخذهم) هنا و(صيحة واحدة ما لها) في ص و(صيحة واحدة فكانوا) في القمر.

ثم قال (ص):

وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ (طـ)ابَ ذُرِّيـةَ اجْمَعَـا
(حِـ)ـمى يخْصِمونَ اسكِنْ (أ)لَا اكْسِرْ
وَشَـدِّدْ فـشا وَاقْـصُرْ أَبَـا فَـاكِهِينَ فـا
كِهُو ضُمَّ بَاجُبلا (حَـ)ـلا الـلامَ ثقِّـلا
(يَـ)هُنْ نَنْكُسُ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ (فِـ)ـدًا
لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يقْـدِرُ الحقـف (حُـ)وِّلا
وَ(طـ)ابَ هُنَـا وَاحْـذِفْ لِتَنْـوينِ زِينَـة
(فَـ)ـتًى وَاسْكِنْ أَوَ (أ)د وَكَالبَزِّ أَوْصِلَا
تَناصَرُ واشْدُدْ تا تَلظَّى (طِـ)ـوَى يَزِفْـ
فُ فـافْتَحْ (فَـ)ـتَى واللهُ رَبُّ انْـصِبًا
وَرَبُّ وَإِلْ ياسِـينَ كَالْبَـصَرِ (أُ)دْ وَكالْـ
ـمَدِيني (حُـ)ـلَا وَصْلُ اصْـطَفَى أَصْـلُه

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) أد، وروى المشار إليه (بطا) طب، وهما أبو جعفر ورويس (والقمر قدرناه) بالنصب بإضمار عامله على شريطة التفسير؛ فناسب (أحييناها وأخرجنا) الفعلين، وعلم لخلف كذلك، ولروح بالرفع على الابتداء.

ثم قال: (ذرية اجمعا حمى) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (حملنا ذرياتهم) بالألف والتاء المكسورة على الجمع السالم في هذا الموضع هنا دون نظائره، وعلم لأبي جعفر كذلك فاتفقا، ولخلف بالقصر وفتح التاء على التوحيد.

ثم قال: (يخصمون اسكن إلا اكسر فتى حلا وشدد فشا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر بإسكان خاء (يخصمون) وهو على أصله في تشديد الصاد؛ ولذا لم يتعرض له.

وقوله: (اكسر فتى حلا) أي: قرأ مرموز (فا) فتى و(حا) حلا، وهما خلف ويعقوب بكسر الخاء بخلاف صاحبيهما، إلا أن يعقوب وافق أصله في تشديد الصاد؛ ولذا لم يتعرض له، وخلف خالف أصله في تشديدها؛ ولذا تعرض بقوله: (وشدد فشا).

فتحصل من هذا أن أبا جعفر قرأ بالإسكان والتشديد، وأن الآخرين بالكسر والتشديد.

ثم قال: (واقصر أبا فاكهين فاكهو) أي: قرأ مرموز (ألف) أبا، وهو أبو جعفر (فاكهين) و(فاكهون) حيث وقعا من غير ألف، وذلك هنا وفي الدخان والطور والتطفيف، وعلم من انفراده للآخرين بالألف.

ثم قال: (ضم باجبلا حلا اللام ثقلا يهن) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (ولقد أضل منكم جبلا) بضم الباء.

وقوله: (اللام ثقلا يهن) أي: روى مرموز (يا) يهن، وهو روح بتشديد اللام، وعلم من الوفاق لأبي جعفر بكسر الجيم والباء مع التشديد، ولرويس وخلف بضمهما مع التخفيف.

ثم قال: (ننكس افتح ضم خفف فدا) أي: قرأ مرموز (فا) فدا، وهو خلف (ننكسه) بفتح النون الأولى وضم الكاف؛ فيلزم إسكان الثانية، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك.

ثم قال: (وحط لينذر خاطب) أي: قرأ مرموز (حا) حط، وهو يعقوب (لينذر من كان حيا) و(لينذر الذين) بالخطاب في الموضعين، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بالغيبة والضمير للقرآن؛ أي: على القراءة الثانية، وأما على القراءة الأولى فللنبي صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: (يقدر الحقف حولا وطاب هنا) أي: قرأ مرموز (حا) حولا، وهو يعقوب في قوله تعالى: (بقادر) في سورة الأحقاف (يقدر) كما لفظ به بفتح الياء وكسر الدال على المضارع الغائب، مثل: يضرب، فحول اللفظ من الاسم إلى الفعل؛ إذ الفعل هو الأصل في العمل.

وقوله: (وطاب هنا) أي: روى مرموز (طا) طاب، وهو رويس في هذه السورة بتلك الترجمة، فصار لرويس في الموضعين (يقدر) ووافقه روح في الأحقاف، وعلم من انفراد يعقوب في الأحقاف ورويس هنا للآخرين (بقادر) على اسم الفاعل المجرور.

وهنا تمت سورة يس.

ياءات الإضافة ثلاث

(وما لي لا أعبد) (إني إذا) (إني آمنت) فتحهن أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثلاث

(ولا ينقذون) (فاسمعون) أثبتهما في الحالين يعقوب (إن يردن الرحمن) أثبتها في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة أبو جعفر، ووافقه يعقوب في الوقف.

ثم شرع في سورة الصافات بقوله: (واحذف لتنوين زينة فتى) يعني: قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف (بزينة الكواكب) بحذف التنوين، وجر الكواكب معلوم من الوفاق على الإضافة، وعلم للآخرين كذلك.

ثم قال: (واسكنا أو أد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (أو آباؤنا) هنا، وفي الواقعة بإسكان واو (أو) في الموضعين على أن (أو) حرف عطف، فخالف أصله باعتبار أحد روايتيه، وعلم للآخرين بفتح الواو فيهما على أن الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف.

ثم قال: (وكالبز أوصلا تناصر واشدد تا تلظى طوى) أي: قرأ مرموز (ألف) أوصلا، وهو أبو جعفر (ما لكم لا تناصرون) بتشديد التاء في الوصل، فأشار أولًا إلى الترجمة بقوله: (كالبز)، وثانيًا إلى القيد بقوله: (أوصلا) وأما إن ابتدأ به فيحذف إحدى التاءين كالجماعة؛ لأن أصلها (تتناصرون) وعلم للآخرين في الوصل كالابتداء.

وقوله: (واشدد تا تلظى طوى) أي: كالبزي في الوصل، وعلم لمن بقي بتاء واحدة.

ثم قال: (يزف فافتح فتى) أي: قرأ المرموز له (بفا) فتى، وهو خلف (فأقبلوا إليه يزفون) بفتح الياء من زف البعير إذا أسرع، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (والله رب انصبا حلا ورب) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (الله ربكم ورب) بنصب الثلاثة بدلًا من (أحسن الخالقين) وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر بالرفع في الثلاثة.

ثم قال: (وإل ياسين كالبصر أد) أي: قرأ المرموز له (بألف) أد، وهو أبو جعفر (إل ياسين) كأبي عمر، وبالكسر مع القصر وإسكان اللام موصولًا، وعلم لخلف كذلك.

وقوله: (كالمديني حلا) أي قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بألف بعد الهمزة وكسر اللام منفصلة من يس، وإليه أشار بقوله: (كالمديني).

ثم قال: (وَصْلُ اصطفى أصله اعتلا) أي: قرأ مرموز (ألف) أصله، وهو أبو جعفر بوصل همزة (اصطفى) على الإخبار وهو الأصل، وعلم من انفراده للآخرين بقطع الهمزة في الحالين على الاستفهام الإنكاري، وجعلنا ألف أصله رمزًا دون ألف اعتلا على حد: أني أخلق، أعتاد أفصلا.

ياءات الإضافة ثلاثة

(إني أرى في المنام أني أذبحك) (ستجدني إن شاء) فتحهن أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثنتان

(لتردين) (سيهدين) أثبتهما في الحالين يعقوب، والله الموفق.

(ص):

ومن سورة ص إلى سورة الأحقاف

لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَ(فَـ)ـا خَفَّ نُصْبِ صَا

دَهُ اضْـــمُمْ (أَ)لَا وَافْتَحْـــهُ والنُّـــونَ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) ألا، وهو أبو جعفر (ليدبروا آياته) بتاء الخطاب وتخفيف الدال الواقعة فاء الفعل، وهو المراد بقوله: (وفا خف)، واحترز بقيد الفاء عن عين الفعل إذ لا خلاف في تشديده، وعلم من انفراده للآخرين بياء الغيبة وتشديد الدال كالجماعة، وتقدم (فسخرنا له الرياح) بالجمع لأبي جعفر في الإسراء.

وقوله: (نُصْبِ صاده اضمم) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (بنصب وعذاب) بضم الصاد، ووافق أصله في ضم النون على إتباع الثاني للأول كعسر ويسر.

وقوله: (وافتحه والنون حملا) أي: قرأ مرموز (حا) حملا، وهو يعقوب بفتح النون والصاد معًا، وعلم من الوفاق لخلف بضم النون وإسكان الصاد.

ثم قال (ص):

وَ (حُـ)ـزْ يُوعَدُوا خَاطِبْ (وَ)أُدْ كَسْرَ إِنَّمَا

أَمَنْ شَدِّدِ (ا)عْلَمْ (فِـ)ـذْ عِبَادَهُ أَوْصِـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (هذا ما توعدون) هنا بتاء الخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، وأما (ما توعدون) في ق فإنه متفق الخطاب بين الثلاثة.

ثم قال: (وأد كسر إنما) أي: قرأ المرموز له (بألف) أد، وهو أبو جعفر بكسر الهمزة في (إلا أنما أنا نذير مبين) لا التي في (إنما أنا منذر) فإنه متفق الكسر، فكسر (إنما) على تأويل الوحي بالقول، وعلم من انفراده للآخرين بالفتح على أنه معمول (يوحى).

وهنا تمت سورة ص.

ياءات الإضافة ست

(ولي نعجة) (ما كان لي من علم) أسكنهما الكل (إني أحببت) (من بعدي إنك) (لعنتي إلى) فتحهن أبو جعفر (مسني الشيطان) فتحها الكل.

ياءات الزوائد ثنتان

(يذوقوا عذاب) (فحق عقاب) أثبتهما في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الزمر بقوله: (أمن شدد اعلم فد) يعني: قرأ المرموز له (بألف) اعلم، وهو أبو جعفر والمرموز له (بفا) فد، وهو خلف (أمن هو قانت) بتشديد الميم، وعلم ليعقوب كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (عباده أوصلا) بالجمع كما نطق به، وعلم لخلف كذلك فاتفقا، وليعقوب بالإفراد اكتفاء باسم الجنس.

ثم قال (ص):

وَقُلْ حَسرَتاي اعلَمْ وَفَتْحٌ (جَـ)ـنَا

ـخُلف (بِـ)ـنْ يَدْعُوا (ا)تْلُ أوْ أن وَقَلبِ

تُنَوِّنْهُ وَاقْطَعْ أَدْخِلُوا (حَـ)ـمْ سَيَدْخُلُو

نَ جَهّل (أ)لَا (طِـ)ـبْ أَنَّنَا يَنْفَعُ (ا)لْعُلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) اعلم، وهو أبو جعفر (يا حسرتاي) بياء المتكلم بعد الألف تصريحًا بنداء الحسرة.

وقوله: (وفتح جنا) أي: روى مرموز (جيم) جنا، وهو ابن جماز بفتح الياء، وهو الأقيس في العربية؛ لعدم اجتماع الساكنين، وروي مرموز (با) بن، وهو ابن وردان بالوجهين: الفتح كابن جماز والإسكان، وجه الإسكان التخفيف، والإشعار بطول الحسرة، وعلم من انفراده للآخرين (يا حسرتا) كالجماعة بحذف ياء المتكلم اكتفاء بـ(فرطت).

وهنا تمت سورة الزمر.

ياءات الإضافة خمس

(إني أمرت) (إني أخاف) (تأمروني أعبد) فتحهن أبو جعفر (إن أرادني الله) فتحها الكل (يا عبادي الذين أسرفوا) فتحها في الوصل وسكنها في الوقف أبو جعفر.

ياءات الزوائد ثلاث

(يا عبادي فاتقون) أثبتها في الحالين رويس، ووافقه روح في (فاتقون) وحذفها الآخران في الحالين (فبشر عباد الذين) حذفها الكل في الوصل وأثبتها يعقوب في الوقف.

ثم شرع في سورة غافربقوله: (يدعوا اتل) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (والذين يدعون من دونه) بياء الغيبة كما نطق كالآخرين، علم من الوفاق.

ثم قال: (أو أن وقلب لا تنونه واقطع أدخلوا حم) جميع ذلك ليعقوب؛ أي: قرأ المرموز له (بحا) حم، وهو يعقوب (أو أن يظهر) بزيادة الهمزة قبل الواو وبسكون الواو، وكان عليه أن يذكره؛ لأن يعقوب خالف أصله في سكون الواو أيضًا، وعلم لخلف كذلك ولأبي جعفر، وأن بلا همز قبل الواو.

وقوله: (وقلب لا تنونه) أي: قرأ يعقوب أيضًا (على كل قلب متكبر) بغير تنوين لـ(قلب)، وعلم للآخرين كذلك.

وقوله: (واقطع أدخلوا حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم أيضًا (ويوم تقوم الساعة أدخلوا) بقطع همزة (أدخلوا) على أنه أمر من أدخل؛ فيلزم كسر الخاء، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (سيدخلون جهل ألا طب) أي: قرأ المرموز له (بألف) ألا، وروى المرموز له (بطاء) طب، وهما أبو جعفر ورويس (سيدخلون) على البناء

للمجهول، وعلم لمن بقي بالتسمية، وأما الموضع الأول هنا تقدم ذكره في سورة النساء.

ثم قال: (أنثًا ينفع العلا) أي: قرأ مرموز (ألف) العلا، وهو أبو جعفر (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) بتاء التأنيث، وعلم ليعقوب كذلك، ولخلف بياء التذكير، وأما التي في الروم فإنهم فيه كأصحابهم، فلخلف التذكير، وللآخرين التأنيث كما هنا.

وإلى هنا تمت سورة غافر.

ياءات الإضافة ثمان

(إني أخاف أن يبدل) (أني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب) (إني أخاف عليكم يوم التناد) (لعلي أبلغ الأسباب) (ما لي أدعوكم) (أمري إلى الله) فتحهن أبو جعفر (ذروني أقتل) (ادعوني أستجب) أسكنهما الكل.

ياءات الزوائد أربع

(التلاق) (التناد) أثبتهما في الوصل ابن وردان، وفي الحالين يعقوب (اتبعون أهدكم) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب (فكيف كان عقاب) أثبتها في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة فصلت بقوله (ص):

سَوَاءٌ (أ)تَى اخْفِضْ (حُـ)ـزْ ونحْـساتٍ

وَنْحشرُ (أ)عْدَا اليّا (ا)تلُ وَارْفَـعْ مُجهـلَا

وَبالنُّون سَمَّى (حَـ)ـمْ يُبَشِّرُ (فـ)ـي

وَيُرْسِلُ يُوحِي انصِبْ أَلَا عِنْدَ (حُـ)ـوِّلَا

(ش) أي قرأ المشار إليه (بألف) أتى، وهو أبو جعفر (سواء للسائلين) برفع (سواء) على أنه خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هي مستوية.

وقوله: (اخفض حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بخفضِ صفة لأيام؛ أي: أيام مستويات تامات، وعلم لخلف بالنصب على أنه مفعول[1]؛ أي: قدرها سواء.

ثم قال: (ونحسات كسر حاء ونحشر أعدا الياء اتل وارفع مجهلا وبالنون سمى حم) أي: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (في أيام نحسات) بكسر الحاء نعتًا للأيام، وعلم لخلف كذلك، وليعقوب بإسكان الحاء صفة أيضًا، وقرأ أيضًا أبو جعفر (ويوم يحشر أعداء الله) بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين على بنائه للمفعول، ورفع (أعداء) نائب الفاعل، وعلم من الوفاق لخلف كذلك.

وقوله: (وبالنون سمى حم) أي: قرأ مرموز (حا) حم، وهو يعقوب بالنون المفتوحة وضم الشين على بناء الفاعل؛ فيلزم نصب أعداء؛ لأنه مفعول، ولم يتعرض له لظهوره.

وهنا تمت سورة فصلت.

---

(١) قوله: (على أنه مفعول ... إلخ) عبارة النسفي على المصدر؛ أي: استوت سواء؛ أي: استواء، أو على الحال. اهـ.

ياءات الإضافة ثنتان

(أين شركائي) أسكنها الكل (إلى ربي إن لي) فتحها أبو جعفر.

ثم شرع في سورة الشورى بقوله: (يبشر في حمى) يعني: قرأ مرموز (فا) في، و(حا) حمى، وهما خلف ويعقوب (ذلك الذي يبشر الله) بتشديد الشين؛ فلزم لهما ضم الياء وفتح الباء وكسر الشين؛ فلذا لم يتعرض لها، وعلم لأبي جعفر كذلك فاتفقوا، فإن قلت: قد ذكر في آل عمران أن خلفًا قرأ بالتشديد، فما وجه ذكره هنا؟ قلت: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد.

ثم قال: (ويرسل يوحي انصب ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (أو يرسل رسولًا فيوحي) بنصب يرسل بإضمار أن عطفًا على (وحيًا) عطف مصدر على مثله من جهة المعنى، ونصب (يوحي) عطفًا على يرسل، والتقدير: إلا وحيًا أو إرسال رسول فإيحاء بإذن الله، وعلم للآخرين كذلك.

وهنا تمت سورة الشورى.

وليس فيها ياءات إضافة.

وفيها زائدة (الجوار) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الزخرف بقوله: (عند حولا) يعني قرأ مرمو (حا) حولا، وهو يعقوب (الذين هم عند الرحمن) بالظرف كما نطق به، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولخلف (عباد) جمع عبد.

ثم قال رحمه الله (ص):

وجِئْنَاكم سَقْفًا كَبَصرٍ (إ)ذًا و(حُـ)ـزْ

كَحفْـصٍ نُقَـيِّضْ (يـ)ـا وَأسْـورَةٌ

(ش) أي: قرأ المرموز له (بألف) إذا، وهو أبو جعفر (قل أولو جئناكم بأهدى) بالجمع كما نطق به، وعلم للآخرين بتاء المتكلم وحده.

وقوله: (سقفًا كبصر إذًا) أي: قرأ مرموز (ألف) إذًا أبو جعفر (سقفًا) بفتح فسكون، وهذا معنى قوله: (كبصر).

وقوله: (وحز كحفص) متصل بقوله: (سقفًا ... إلخ) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب بضمتين، وهو معنى قوله: (كحفص) وعلم لخلف كذلك.

ثم قال: (نقيض يا وأسورة حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (نقيض له شيطانًا) بيا الغيبة بعود الضمير إلى الرحمن؛ أي: يسلط الله عليه شيطانًا، وعلم من انفراده للآخرين بنون العظمة، وتقدم تخفيف (نذهبن بك أو نرينك) كليهما لرويس في آخر آل عمران.

وقوله: (وأسورة حلا) أي: قرأ يعقوب أيضًا (أسورة) كما نطق به مثل حفص، وعلم للآخرين من الوفاق (أساورة) بفتح السين فألف بعدها على أنه جمع الجمع.

(ص):

وَفِي سُـلفًا فَتْحَـانِ ضَـمّ يَـصِدُّ (فُـ)ـثْ

وَيلقَوْا كَـسَالَ الطُّـور بالْفَتْحِ (أ)صّـلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفا) فق، وهو خلف (فجعلناهم سلفًا) بفتح السين واللام، وعلم للآخرين كذلك.

وقوله: (ضم يصد فق) أي: قرأ خلف أيضًا (إذا قومك منه يصدون) بضم الصاد، وعلم لأبي جعفر كذلك، وليعقوب بكسر الصاد.

ثم قال: (ويلقوا كسال الطور بالفتح أصلًا) أي: قرأ مرموز (ألف) أصلًا، وهو أبو جعفر (حتى يلاقوا) هنا، وفي الطور والمعارج بفتح حرف المضارعة، وهو معنى قوله: (بالفتح) من لقي فيلزم إسكان اللام وفتح القاف بلا ألف قبلها، وهذا اللزوم بحسب اللغة، وعلم من انفراده في المواضع الثلاثة للآخرين بضم الياء فألف بعد اللام وضم القاف من الملاقاة.

ثم قال (ص):

وَ(طِـ)ـبْ يَرْجعُون النَّصبُ فِي قِيله (فَـ)ـشَا
وَتَغلِي (فَـ)ـذَكرْ (طُـ)ـلْ وَضُمَّ اعْتِلوُا
وَبالْكسرِ (أ)ذْ آياتٌ اكسرْ مَعًا (حِـ)ـمًى
وَبالرَّفْعِ (فَـ)ـوْزٌ خاطِبًا يُؤمِنُوا (طُـ)ـلَا

(ش) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (وإليه يرجعون) بياء الغيبة؛ لأن قبله (فذرهم) وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر وروح بالخطاب على الالتفات، ويعقوب على أصله في بنائه للفاعل.

ثم قال: (النصب في قيله فشا) أي: قرأ مرموز (فا) فشا، وهو خلف (وقيله يا رب) بنصب اللام فيلزم ضم الهاء كما تقرر في هاء الكناية؛ ولذا لم يتعرض له، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، ووجهه أنه معطوف على محل

(الساعة) في قوله: (وعنده علم الساعة) لأن (علم) مصدر أضيف إلى مفعوله؛ أي: يعلم الساعة ويعلم قيله، أو معطوف على (سرهم).

وهنا تمت سورة الزخرف.

ياءات الإضافة ثنتان

(من تحتي أفلا) فتحها أبو جعفر (يا عباد لا خوف) سكنها في الحالين أبو جعفر ورويس، وحذفها من بقي.

ياءات الزوائد ثلاث

(سيهدين) (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب (واتبعون) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الدخان بقوله: (وتغلي فذكر طل) أي: روى مرموز (طا) طل، وهو رويس (يغلي في البطون) بياء التذكير على عود الضمير إلى الطعام، وعلم من الوفاق لمن بقي بتاء التأنيث على عود الضمير إلى الشجرة.

ثم قال: (وضم اعتلوا حلا وبالكسر أد) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب بضم تاء (فاعتلوه)، وقرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر بكسرها، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، والعتل القود بعنف وغلظة.

وهنا تمت سورة الدخان.

ياءات الإضافة ثنتان

(إني آتيكم) فتحها أبو جعفر (وإن لم تؤمنوا لي) أسكنها الكل.

ياءات الزوائد ثنتان

(أن ترجمون) (فاعتزلون) أثبتهما في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الجاثية بقوله: (آيات اكسر معا حمى وبالرفع فوز) يريد بقوله: (معًا) (من دابة آيات) (وتصريف الرياح آيات) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب بكسر تاء (آيات) في الموضعين عطفًا على (لآيات) المتفق على نصبه بالكسرة، وقرأ مرموز (فا) فوز، وهو خلف بالرفع فيهما، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك على أنه عطف على موضع اسم إن.

ثم قال: (خاطبًا يؤمنوا طلا) أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس (وآياته يؤمنون) بتاء الخطاب، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر وروح بالغيب؛ لمناسبة (يعقلون) و(يوقنون).

ثم قال (ص):

لِيجـزِي بيَـا جهـلْ (أ)لَا كـلٌّ ثَانيَـا

بِنـصْبِ (حَـ)ـوَى وَالـسَّاعَةَ الرَّفْـعُ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بألف) ألا، وهو أبو جعفر (ليجزي) بضم الياء وفتح الزاي مجهلًا، وعلم من انفراده بالتجهيل للآخرين بالتسمية للفاعل.

ثم قال: (كل ثانيًا بنصب حوى) أي: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب (كل أمة تدعى إلى كتابها) بالنصب بدلًا من الأول، و(تدعى) صفته، وقيد بقوله: (ثانيًا) لأن الأول متفق النصب، وعلم من انفراده للآخرين بالرفع كالجماعة على أنه مبتدأ، و(تدعى) خبره.

ثم قال: (والساعة الرفع فصلا) أي: قرأ مرموز (فا) فصلا، وهو خلف (إن وعد الله حق والساعة) برفع الساعة على الابتداء أو عطف على موضع اسم إن، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

(ص):

ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن

و(حُـ)ـزْ فصْلَهُ كُرْهًا يُرَى والْـوِلا كَمَـا

صِـمِ تقْطَعُـوا (أُ)ـمِـلِي اسْـكِنِ اليـاءَ

ونَبْلوُ كَذَا (طِـ)ـبْ يؤمِنُوا والثَّلاثَ خَـا

طِبًا (حُـ)ـزْ سَنُؤْتِيهِ بِنُـونٍ (يَـ)ـلِي وَلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (وحمله وفصاله) بفتح الفاء وإسكان الصاد بلا ألف، وعلم ذلك من لفظه، وعلم من انفراده للآخرين (وفصاله) بالكسر وفتح الصاد بعدها ألف.

وقوله: (كرهًا يرى والولا كعاصم) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (حملته أمه كرهًا ووضعته كرهًا) بضم الكاف في الموضعين لخلف فاتفقا، ولأبي جعفر بالفتح، وقرأ أيضًا مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (لا يرى إلا

مساكنهم) بياء الغيبة مبنيًا للمجهول، و(مساكنهم) الذي يايه بالرفع على النيابة عن الفاعل كليهما كعاصم، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، ولأبي جعفر بتاء الخطاب وبفتحتين على بناء الفاعل ونصب (مساكنهم) على المفعولية.

وتقدم (لينذر) بالخطاب ليعقوب، وكذا لأبي جعفر.

وتقدم (يقدر) بفتح الياء وكسر الدال فعلًا مضارعًا ليعقوب، كلاهما في يس.

وهنا تمت سورة الأحقاف.

ياءات الإضافة أربع

(أوزعني أن أشكر) أسكنها الكل (أتعدانني أن) (إني أخاف) (إني أراكم) فتحهن أبو جعفر.

ثم شرع في سورة محمد صلى الله عليه وسلم بقوله: (تقطعوا أملي اسكن الياء حللا) يعني قرأ مرموز (حا) حللا، وهو يعقوب (وتقطعوا أرحامكم) بتخفيف الطاء كما نطق به وبقاف ساكنة بين الفتحتين من القطيعة، وعلم من انفراده للآخرين بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة كالجماعة من التقطيع.

وقوله: (أملي اسكن الياء حللا) أي: قرأ مرموز (حا) حللا، وهو يعقوب (وأملي لهم) بإسكان الياء منفردًا بها، ووافق أصله في ضم الهمزة وكسر اللام فهو في قراءته فعل مضارع من الإملاء مبني للفاعل، وعلم من انفراده للآخرين بفتح الهمزة واللام وألف منقلبة بعدها فعل ماض.

وتقدم (إن توليتم) ببنائه للمجهول لرويس في سورة سبأ.

واعلم أن ترتيب الألفاظ في هذا البيت للرمزين يمكن بوجهين:

أحدهما: أن يكون (وحز فصله) جملة مستقلة (وكرها ... إلخ البيت) مستأنفًا لمرموز حلًّلا، وهذا أوفق باصطلاحه كما وقع كثيرًا في القصيدة عند ترتيب الرمز والتراجم فاطلبه تجده.

وثانيها: أن تكون الألفاظ الواقعة في الشطر الأول من البيت للرمز المتقدم، وفي الأخير للأخير، وهذا أنسب بالترتيب؛ إذ الألفاظ الواقعة في الأول لسورة، والواقعة في الثاني لأخرى. اهـ رميلي ونويري.

ويريد بقوله: (ونبلو كذا طب) تشبيه (نبلو) بلفظ (أملي) في الإسكان؛ أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (ونبلو أخباركم) بإسكان الواو، ووافق أصله في النون، فهو في روايتيه معطوف على (ولنبلونكم) وعلم من انفراده بالإسكان لمن بقي بنصب الواو كالجماعة عطفًا على (نعلم) وهم كأصولهم في الأفعال الثلاثة بالنون.

وهنا تمت السورة.

ثم شرع في سورة الفتح بقوله: (يؤمنوا والثلاث خاطبًا حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (ليؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه) الألفاظ الأربعة بالخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (سنؤتيه بنون يلي ولا) أي: قرأ مرموز (يا) يلي، وهو روح (فسنؤتيه أجرًا) بنون المتكلم، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولمن بقي بالياء.

(ص):

و(حُـ)ـطْ يَعْملوا خَاطِبْ وفَتْحًا تَقَدّمُوا

(حَـ)ـوَى حُجُـرَاتِ الْفَـتْحُ فِي الجِـيمِ

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حط، وهو يعقوب (بما يعملون بصيرًا) بتاء الخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة الفتح.

ثم شرع في سورة الحجرات بقوله: (وفتحا تقدموا حوى) يريد بالفتحين فتحتي التاء والدال؛ إذ لا خلاف لأحد في القاف؛ يعني: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب (لا تقدموا بين يدي الله) بالجمع بين ثلاث فتحات، وعلم من انفراده للآخرين بضم التاء وكسر الدال كالجماعة.

ثم قال: (حجرات الفتح في الجيم اعملا) أي: قرأ مرموز (ألف) اعملا، وهو أبو جعفر (من وراء الحجرات) بفتح الجيم، وهي إحدى اللغات الثلاثة فيه، وعلم من انفراده للآخرين بالضمتين كالجماعة.

(ص):

وإخْـوتِكمُ (حِـ)ـرْزٌ ونُـونُ يَقُـولُ أُدْ

وقَـوْمٍ انْـصِبًا (حِـ)ـفْظًا وَوَاتّبَعـتْ

وبَعْـدُ ازْفَعًـا والـصَّادَ فِي بِمُـصَيْطِرٍ

مَعَ الجَمْعِ (فِـ)ـذْ و(ا)لْحُبرُ كَـذَّبَ ثقَّـلَا

كَتَا الـلَّاتَ (طُـ)ـلْ تَمُرُّنَـهُ (حَـ)ـمْ

رٌ اخْفِـضْ (إ)ذًا سَـتَعلَموا الغَيْـبُ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (بين إخوتكم) بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء فوقية مكسورة على الجمع لمناسبة (إنما المؤمنون إخوة) وعلم من انفراده للآخرين بفتح الهمزة والخاء وياء ساكنة على التثنية كالجماعة؛ أي: بين كل أخوين.

وهنا تمت سورة الحجرات.

ثم شرع في سورة ق بقوله: (ونون يقول أد) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (يوم نقول لجهنم) بنون العظمة، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة ق.

ياءات الزوائد أربع

(وعيد) معًا أثبتها في الحالين يعقوب، (يوم يناد) مر حكمه[1] ليعقوب في الوقف على المرسوم، (المناد) من مكان أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب.

---

(١) قوله: (مر حكمه ليعقوب .... إلخ) أي: أنه يقف عليه بالياء. اهـ.

ثم شرع في سورة الذاريات بقوله: (وقوم انصبًا حفظًا) يعني: قرأ المرموز له (بحاء) حفظًا؛ وهو يعقوب (وقوم نوح) بنصب الميم على تقدير: اذكر قوم نوح، أو أهلكنا، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بخفض الميم عطفًا على موسى أو عاد أو ثمود، وهنا تمت سورة الذاريات.

ياءات الزوائد ثلاث

(يعبدون) (أن يطعمون) (فلا تستعجلون) أثبتهن في الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة الطور بقوله: (واتبعت حلا وبعد ارفعن) يعني: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (واتبعتهم) بهمزة وصل مع التوحيد كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وقوله: (وبعد ارفعن) أي: قرأ يعقوب برفع (ذرياتهم) بعده على أنه فاعل، ووافق أصله في الجمع، ووافق الآخران أيضًا أصلهما في الرفع والتوحيد، ووافقوا أصولهم في (ذرياتهم) الثاني.

ثم قال: (والصاد في بمصيطر مع الجمع فد) يريد: (بمسيطر) الذي في سورة الغاشية، وبقوله: (مع الجمع المصيطرون) هنا؛ أي: قرأ المرموز له (بفا) فد، وهو خلف في الكلمتين بالصاد الخالصة؛ لمناسبة الطاء، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة الطور.

ثم شرع في سورة النجم بقوله: (والحبر كذب ثقلًا) يعني: قرأ مرموز (ألف) الحبر، وهو أبو جعفر (ما كذب الفؤاد) بتشديد الذال من التكذيب؛ أي:

لم يكذب فؤاده ما أدركه بصره، وعلم للآخرين بتخفيفها من الكذب؛ فيكون ما رأى منصوبًا بنزع الخافض؛ أي: فيما رأى.

ويريد بقوله: (كتا اللات طل) التشبيه في التشديد؛ أي: روى مرموز (طا) طل، وهو رويس (أفرأيتم اللات) بتشديد التاء، فيمد الألف للسكون، وعلم من انفراده لمن بقي بتخفيف التاء كالجماعة.

ثم قال: (تمرونه حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (أفتمارونه) بتفح التاء وإسكان الميم كما نطق به مَن مرى إذا جحد، وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر (أفتمارونه) بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها من ماريته إذا غلبته بالجدل.

وهنا تمت سورة النجم.

ثم شرع في سورة القمر بقوله: (ومستقر اخفض إذا) أي: قرأ المشار إليه (بألف) إذًا، وهو أبو جعفر (مستقر) بالخفض صفة لأمر، وهو الأول فخرج (عذاب مستقر) فإنه متفق الرفع، وهذا من جملة إطلاقاته؛ أي: قرأ مرموز (ألف) إذًا، وهو أبو جعفر (مستقر) بالخفض، وعلم من انفراده للآخرين بالرفع كالجماعة على أنه خبر المبتدأ؛ وهو (كل).

ثم قال: (سيعلموا الغيب فصلا) أي: قرأ مرموز (فا) فصلا، وهو خلف (سيعلمون غدًا) بياء الغيبة على عود الضمير إلى الأمم فناسب قوله: (فقالوا أبشرًا) وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ياءات الزوائد ثمانية

(الداع) معًا أثبتهما في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب، و(نذر) ستة أثبتها في الحالين يعقوب، والله الموفق.

(ص):

ومن سورة الرحمن إلى سورة الامتحان

(فَـ)شا المُنْشَآتُ افْتَحْ نُحاسٌ (طَـ) وَى
رُعـينٌ (فـ)تَـا واخْفِـضْ (أ)لاَ شُرْبَ
بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ (طُـ) وَى وحِمًى أُخِذْ
وبَعْدُ كَخَفْضٍ انْظُرُوا اضمُمْ وصِل (فُـ)لا

(ش) أي: قرأ المرموز له (بفا) فشا، وهو خلف (المنشآت) بفتح الشين، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (نحاس طوى) أي: روى مرموز (طا) طوى، وهو رويس (ونحاس) بالرفع كما أطلقه في اللفظ فحمل عليه عطفًا على (شواظ)، وعلم لأبي جعفر وخلف كذلك فاتفقوا، ولروح بالجر عطفًا على (نار).

وهنا تمت سورة الرحمن.

وفيها زائدة: (الجوار) أثبتها في الوقف يعقوب.

ثم شرع في سورة الواقعة بقوله: (وحور عين فتا واخفض ألا) يعني: قرأ مرموز (فا) فتا، وهو خلف (وحور عين) برفعهما كما نطق به، وعلم ليعقوب كذلك؛ أي: فلهم حور عين.

وقوله: (واخفض ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر بخفضهما عطفًا على (جنات النعيم) على حذف مضاف؛ أي: في جنات النعيم وفي معاشرة حور أو على (بأكواب) أي: ينعمون بأكواب وبحور وعين صفة على القراءتين.

ثم قال: (شرب فصلا بفتح) أي: قرأ مرموز (فا) فصلا، وهو خلف (شرب الهيم) بفتح الشين، وعلم ليعقوب كذلك، ولأبي جعفر بضم الشين.

ثم قال: (فروح اضمم طوى) أي: روى مرموز (طا) طوى، وهو رويس بضم راء (فروح) بمعنى: الحياة كم أو الرحمة، وعلم من انفراده لم بقي بالفتح بمعنى: الفرح أو الراحة.

وهنا تمت سورة الواقعة.

ثم شرع في سورة الحديد بقوله: (وحمى أخذ وبعد كحفص) يعني: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (وقد أخذ) بفتح الهمزة الخاء على بناء الفاعل (وميثاقكم) بالنصب على المفعولية، وهو المراد بقوله: (وبعد) وإلى الترجمتين أشار بقوله: (كحفص) وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (انظروا اضمم وصل فلا) أي: قرأ مرموز (فا) فلا، وهو خلف (انظرونا نقتبس) بضم الظاء وبهمزة الوصل، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

(ص):

ويُؤْخَذ أنثْ (أ)دْ (حَـ)ـمًا نـزَلَ اشْـدُدِ (إ)ذ

وخاطِبْ يكُون (طِ)ـبْ وآتاكُم (حُـ)ـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليهما بـ(ألف) أد و(حا) حمى، وهو أبو جعفر ويعقوب (لا يؤخذ منكم فدية) بتاء التأنيث كابن عامر، وعلم من الوفاق لخلف بياء التذكير.

ثم قال: (نزل اشدد إذ) أي: قرأ مرموز (ألف) إذ، وهو أبو جعفر (وما نزل من الحق) بالتشديد، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (وخاطب يكون طب) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (ولا يكون) بتاء الخطاب على الالتفات، وعلم لمن بقي بياء الغيبة.

ثم قال: (وآتاكم حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (ولا تفرحوا بما آتاكم) بألف كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة الحديد.

ثم شرع في سورة المجادلة بقوله (ص):

ويظّـاهَرُوا كالـشَّامِ أنـثْ مَعًـا يَكُـو

نُ دُولَـةَ (أ)ذْ رَفْـعٌ وأكْسِرُ (حُـ)ـصِّلا

(ش) جميع ما ذكر من الألفاظ هنا إلى قوله: (رفع) لأبي جعفر؛ يعني: قرأ للمرموز له بـ(ألف) أد، وهو أبو جعفر (الذين يظاهرون) (والذين يظاهرون) في الموضعين بفتح الياء وتشديد الظاء وألف بعدها هاء مخففة مفتوحة، وإلى هذا

أشار بقوله: (كالشام)، وعلم لخلف كذلك، وليعقوب كذلك إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف من التفصيل.

ويريد بقوله: (أنث معا يكون) (ما يكون من نجوى) هنا و(كي لا يكون دولة) في الحشر؛ أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر أيضًا بتاء التأنيث في الموضعين، وعلم من انفراده للآخرين بالتذكير فيهما.

وقوله: (دولة) وإن كان في سورة الحشر إلا أنه أورده هنا؛ لأن تأنيث (يكون) موقوف على رفع (دولة) فصار كالتتميم له؛ أي: قرأ أيضًا مرموز (ألف) أد (دولة) بالرفع على أن (يكون) تامة، وعلم للآخرين أنهم على أصولهم بالتذكير والنصب.

ثم قال: (وأكثر حصلا) أي: قرأ مرموز (حا) حصلا، وهو يعقوب (ولا أكثر إلا وهو معهم) برفع (أكثر) كما نطق به، إما على إهمال (لا) فيكون معطوفًا على (أدنى من ذلك ولا أكثر) وإما على إعمالها عمل ليس، وعلم من انفراده لمن بقي بالفتح على أن (أدنى) عطف على المجرور و(أكثر) معطوف على (أدنى).

(ص):

وفُـزْ يتَنَـاجَوْا يَتْجُـوا مَـعَ تَتْجُـوا

(طُـ)وَا يُخْرِبُـوا خَفِّفْـهُ مَـعْ جُـدُرٍ (حَـ)لَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بفاء) فز، وهو خلف (ويتناجون بالإثم) كما نطق به بثلاث مفتوحات بعدها ألف بعدها جيم مفتوحة فناسب قوله: (إذا تناجيتم).

ثم قال: (ينتجوا مع تنتجوا طوى) أي: روى مرموز (طا) طوى، وهو رويس (ينتجون) كحمزة و(فلا تنتجوا) بإسكان النون وتقديمها على التاء وضم الجيم بلا ألف، وعلم للآخرين من الوفاق في الأول وانفراده في الثاني، (ويتناجون) و(فلا تتناجوا) كالجماعة.

وهنا تمت سورة المجادلة.

وفيها ياء إضافة (ورسلي أن الله) فتحها أبو جعفر.

ثم شرع في سورة الحشر بقوله: (يخربوا خففه مع جدر حلا) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب (يخربون بيوتهم) بتخفيف الراء، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وقوله: (مع جدر) أي: قرأ أيضًا يعقوب (من وراء جدر) بضمتين كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وفيهما ياء إضافة واحدة (أني أخاف) فتحها في الوصل أبو جعفر.

(ص):

ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن

ويُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ (حا)و كَحَفْصِهِمْ

لوَوْا ثُقِلُ (أ)د والخِفُّ يَسْرِي أَكُنْ (حَـ)لا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حاو، وهو يعقوب (يفصل بينكم) بالفتح والإسكان وكسر الصاد من الفصل بمعنى الحكم، وإلى هذا أشار بقوله:

(كحفص) وعلم لأبي جعفر بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة على البناء للمجهول من الفصل أيضًا، ولخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد مشددة من التفصيل بمعنى التفريق؛ أي: يفرق بينكم؛ فمنكم مؤمن ومنكم كافر.

وهنا تمت سورة الامتحان.

ثم شرع في سورة الصف بقوله: (مع أنصار حاو) يعني: قرأ يعقوب أيضًا (كونوا أنصار الله) بلا تنوين وجر اسم الله على الإضافة، وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر بتنوين (أنصارًا) وجر اسم الله باللام الجارة.

وهنا تمت سورة الصف.

ياءات الإضافة ثنتان

(من بعدي اسمه) فتحها أبو جعفر ويعقوب (من أنصاري إلى الله) فتحها أبو جعفر.

وليس في سورة الجمعة شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة المنافقون بقوله: (لووا ثقل أد والخف يسري) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر بتشديد الواو في (لووا) وعلم لخلف ورويس كذلك فاتفقوا.

وقوله: (والخف يسري) أي: روى مرموز (يا) يسري، وهو روح بتخفيف الواو من اللَّي بمعنى الإعراض.

ثم قال: (أكن حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (وأكن من الصالحين) كما نطق به بجزم النون عطفًا على محل (فأصدق)؛ لأنه جواب التمني؛ وعليه فتسقط الواو للساكنين، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة المنافقون.

ثم شرع في سورة التغابن بقوله (ص):

وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ (حِـ)ـمى وُجْدِ كَسْرُيا

تَفاوُتِ (فِـ)ذْ تَدْعُونَ فِي تَـدَّعُوا (حَـ)ـلا

(ش) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (يوم يجمعكم) بنون المتكلم؛ لمناسبة (أنزلنا)، وعلم من انفراده للآخرين بياء الغيبة.

وهنا تمت سورة التغابن.

ثم شرع في سورة الطلاق بقوله: (وجد كسريا) يعني: روى مرموز (يا) يا، وهو روح (من وجدكم) بكسر الواو، وهي إحدى اللغات الثلاثة، وعلم لمن بقي بضمها.

وهنا تمت سورة الطلاق.

وليس في سورة التحريم شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة الملك بقوله: (تفاوت فد) يعني: قرأ مرموز (فا) فد، وهو خلف (من تفاوت) بألف بعد الفاء وتخفيف الواو كما نطق به، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

obeikandl.com

ثم قال: (تدعون في تدعوا حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (كنتم به تدعون) بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين بتشديد الدال مفتوحة من ادَّعى.

ياءات الإضافة ثنتان

(إن أهلكني الله) فتحها الكل (ومن معي أو) فتحها أبو جعفر.

وياءات الزوائد ثنتان

(نذير) و(نكير) أثبتهما في الحالين يعقوب.

وهنا تمت سورة الملك.

وليس في سورة ن شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة الحاقة فقال (ص):

وحُطْ يُؤْمِنُوا يَذَّكَّرُوا يُسْأَلْ اضْمُمَا

(أ)لاَ وَشَهادَاتٍ خَطِيئَاتِ (حُـ)ـمِّلا

(ش) يعني: قرأ مرموز (حا) حط، وهو يعقوب (قليلًا ما يؤمنون) و(قليلا ما يذكرون) بياء الغيبة في الفعلين؛ لأن قبله (لا يأكله)، وعلم للآخرين بتاء الخطاب فيهما؛ لأن قبله (بما تبصرون).

وهنا تمت سورة الحاقة.

ثم شرع في سورة المعارج بقوله: (يسأل اضمما ألا) يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (ولا يسأل حميم) بضم الياء على البناء للمفعول، ونائبه حميم، و(حميًا) منصوب بنزع الخافض؛ أي: عن حميم، وعلم من الوفاق للآخرين بفتح الياء على البناء للفاعل؛ أي: لا يسأل عنه لشغله عن نفسه، فلا يسأل الصديق عن الصديق.

ثم قال: (وشهادات خطيئات حملا) أي: قرأ مرموز (حا) حملا، وهو يعقوب (بشهاداتهم) بألف بعد الدال كما نطق به، وعلم من الوفاق للآخرين بلا ألف على التوحيد، مناسب ما بعده (على صلاتهم).

وهنا تمت سورة المعارج.

ثم شرع في سورة نوح بقوله: (خطيئات) يعني: قرأ يعقوب أيضًا (مما خطيئاتهم) بالجمع، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ياءات الإضافة ثلاث

(دعائي إلا أني أعلنت) فتحها أبو جعفر (بيتي مؤمنًا) أسكنها الكل.

وفيها زائدة: (وأطيعون) أثبتها في الحالين يعقوب.

(ص):

ومن سورة الجنِّ إلى سورة المراسلات

وأَنَّـهُ تَعـالَى كـانَ لَمَّـا افْتَحَـا (أ)بُ

تَقُـولَ تقَـوَّلْ (حُـ)زْ وقُـلْ إنَّـما (أ)لَا

وقالَ (فَـ)تًى يَعْلَمْ فَضُمَّ (طَـ)ـوًى و(حـا)

مَ وَطْأً ورَبُّ اخفِضْ (حَـ)ـوَى الرِّجْزَ (أ)د

فَـضُمّ وإذْ أدْبَـرْ (حَـ)ـكَى وإذَا دَبَـرْ

ويَـذْكُرُ (أُ)دْيُمْنَـى (حُـ)ـلًا وسَلَاسِـلا

لَدَى الوَقْفِ فاقْـصُرْ (طُـ)ـل قَـوَارِيرَ أوَّلًا

فَنَوِّنْ (فَـ)ـتًى والقَصْرُ في الوَقْفِ (طِـ)ـبْ

(ش) أي: قرأ المشار إليه (ألف) أب، وهو أبو جعفر بفتح همزة (أنه) حال كونها مقرونة بـ(تعالى، وكان، ولما) لا غير، وهو قوله: (وأنه تعالى جد ربنا) (وأنه كان يقول) (وأنه كان رجال) (وأنه لما قام) وهو في البواقي كصاحبه، وعلم من الوفاق لخلف في الألفاظ الأربعة كذلك كما في البواقي، وليعقوب بالكسر فيها، وفي البواقي إلا في (وأنه لما قام عبد الله) فإنه فتح، واتفقوا على فتح (وأن المساجد).

ثم قال: (تقول تقوَّل حز) أي: قرأ مرموز (حا) حز، وهو يعقوب (تقول الإنس والجن) بفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة كما نطق به مضارع قَوَّل، وعلم من انفراده للآخرين بضم القاف وإسكان الواو، ومعناه في الأول الإخبار بالكذب، وفي الثاني مجرد الإخبار؛ فيكون (كذبًا) صفة مخصصة، وتقدم (يسلكه) بياء الغيبة ليعقوب في آخر البقرة.

ثم قال: (وقل إنما ألا وقال فتى) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (قل إنما أدعو) بلا ألف على الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله: (وقال فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف (قل) بألف على الماضي، وعلم ليعقوب كذلك.

ثم قال: (يعلم فضم طوى) أي: روى مرموز (طا) طوى، وهو رويس (ليعلم أن قد) بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول، وعلم من انفراده لمن بقي بفتح حرف المضارعة على بناء الفاعل.

وهنا تمت سورة الجن.

وفيها ياء إضافة واحدة (ربي أمدًا) فتحها أبو جعفر.

ثم شرع في سورة المزمل صلى الله عليه وسلم بقوله: (وحام وطأ) يعني: قرأ مرموز (حا) حام، وهو يعقوب (هي أشد وطأ) بفتح الواو وإسكان الطاء، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

ثم قال: (ورب اخفض حوى) أي: قرأ مرموز (حا) حوى، وهو يعقوب (رب المشرق) بالخفض بدلًا من (ربك)، وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر بالرفع على أنه خبر (هو) المحذوف.

وهنا تمت سورة المزمل صلى الله عليه وسلم.

ثم شرع في سورة المدثر عليه الصلاة والسلام بقوله: (والرجز أد حلا فضم) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد، و(حا) حلا، وهما أبو جعفر ويعقوب (والرجز) بالضم في الراء، وعلم من الوفاق لخلف بكسرها.

ثم قال: (وإذ أدبر حكى) أي: قرأ مرموز (حاء) حكى، وهو يعقوب (إذ أدبر) بإسكان الذال وبهمزة مفتوحة وإسكان الدال، وعلم لخلف كذلك.

وقوله: (وإذا دبر ويذكر أد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (إذا دبر) بزيادة ألف بعد الذال وفتح الدال من دبر.

وقوله: (ويذكر أد) أي: قرأ أبو جعفر أيضًا (وما يذكرون) بياء الغيبة، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت سورة المدثر عليه الصلاة والسلام.

ثم شرع في سورة القيامة بقوله: (يمنى حلا) يعني: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (من مني يمنى) بياء التذكير على أن فاعله ضمير عائد إلى (مني)، وعلم للآخرين بتاء التأنيث.

وهنا تمت سورة القيامة.

ثم شرع في سورة الإنسان بقوله: (وسلاسلا لدى الوقف فاقصر طل) يعني: روى مرموز (طا) طل، وهو رويس (سلاسلا) بلا ألف في الوقف، وهو معنى قوله: (فاقصر) ووافق أصله وصلة، وعلم أن من بقي على أصولهم في الحالين.

ثم قال: (قواريرا أولا فنون فتى) أي: قرأ مرموز (فا) فتى، وهو خلف (كانت قواريرا) بالتنوين وصلًا وهو المراد بقوله: (أولا) وبالألف وقفًا.

وقوله: (والقصر في الوقف طب) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس في الأول بالقصر وقفًا، ووافق صاحبه في الوصل بترك التنوين، وأما أبو جعفر وروح فوافقا أصلهما في الحالين، وأما (قواريرا) الثاني فهم على أصولهم فيه.

(توضيح) تحصل مما ذكر أن أبا جعفر قرأ بتنوينهما وصلًا ووقف عليهما بالألف كنافع، وقرأ يعقوب فيهما بغير تنوين وصلًا كأبي عمرو، ووقف عليهما رويس بلا ألف مخالفًا لأبي عمرو في الأول، ووقف روح كأبي عمرو على الأول بالألف وتركه في الثاني، وقرأ خلف بتنوين الأول وصلًا، وفي الثاني بترك التنوين وصلًا والوقف عليه بلا ألف كصاحبه.

(ص):

وَعالِيهِمُ انْصِبْ (فُـ)ـزْ وإسْتبرَقُ اخْفِضًا

(أ)لاَ وَيَشاءُونَ الخِطَابُ (حِـ)ـمًى وِلا

(ش) أي: قرأ مرموز (فا) فز، هو خلف (عاليهم) بنصب الياء؛ فيلزم ضم الهاء على أنه ظرف بمعنى فوقهم، وعلم ليعقوب كذلك، ولأبي جعفر بإسكان الياء؛ فيلزم كسر الهاء على أنه مبتدأ فيه معنى الجمع، و(ثياب سندس) خبره.

ثم قال: (وإستبرق اخفضًا ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر بخفض (إستبرق) عطفًا على (سندس) وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، وأما (خضر) فهم على أصولهم؛ فأبو جعفر ويعقوب بالرفع صفة لثياب، وخلف بالجر صفة لسندس.

ثم قال: (ويشاءون الخطاب حمى ولا) أي: قرأ مرموز (حا) حمى، وهو يعقوب (وما يشاءون) بالخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا وبالله التوفيق.

(ص):

ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية

و (حُـ)زْ أُقِّتَتْ هَمْزًا وبِالْواوِ خِفَّ (أُ)دْ

وضُـمَّ جِـمَالاَتٌ افْـتَحِ انْطَلِقُـوا (طُ)لاَ

بِثَـانٍ وَقَـصِّرْ لاَيِثِـينَ (يَـ)دٌّ ومُـدْ

دَ (فُـ)قْ رَبُّ والرَّحْمَنُ بِالخَفْضِ (حُـ)مِّلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (أُقتت) بالهمز، وعلم لخلف كذلك.

وقوله: (وبالواو خف أد) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر بالواو وتخفيف القاف من الوقت، وعلم من انفراده للآخرين بتشديدها من التوقيت.

ثم قال: (وضم جمالات افتح انطلقوا طلا بثان) أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس (جمالات) بضم الجيم، وعلم من انفراده للإمامين، وروح بكسرها، وهم على أصولهم في الجمع والتوحيد؛ فأبو جعفر وروح بالكسر والجمع، ورويس بالجمع والضم، وخلف بالكسر والتوحيد.

وقوله: (افتح انطلقوا طلا بثان) أي: روي مرموز (طا) طلا أيضًا، وهو رويس (انطلقوا إلى ظل) بفتح اللام على الخبر، واحترز بقيد الثاني عن الأول المتفق على كسره، وعلم من انفراده لمن بقي بكسر اللام على الأمر.

وهنا تمت سورة المرسلات.

ثم شرع في سورة النبأ بقوله: (وقصر لابثين يد ومد فق) يعني: روى مرموز (يا) يد، وهو روح (لابثين فيها) بغير ألف بعد اللام، وهو المراد بالقصر على أنه صفة مشبهة.

وقوله: (ومد فق) أي: قرأ مرموز (فا) فق، وهو خلف بألف بعد اللام على أنه اسم فاعل، وعلم لأبي جعفر ورويس كذلك.

ثم قال: (رب والرحمن بالخفض حملا) أي: قرأ مرموز (حاء) حملا، وهو يعقوب (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن) بخفض رب والرحمن على البدل من (ربك)، وعلم لأبي جعفر برفعهما على الابتدا، ولخلف بجر (رب) على البدلية، وبرفع (الرحمن) على أنه مبتدأ خبره (لا يملكون).

وهنا تمت سورة النبأ.

ثم شرع في سورة النازعات بقوله (ص):

تَزَكَّى (حَـ)لاَ اشْدُدْ ناخِرَه (طِـ)ـبْ ونُونَ

ذِرٌ قُتِّلَـتْ شَـدِّدْ (ا)لاَ سُـعِرَتْ (طُ)ـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حلا، وهو يعقوب (إلى أن تزكى) بتشديد الزاي، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف بالتخفيف.

ثم قال: (ناخره طب) أي: روى مرموز (طا) طب، وهو رويس (عظامًا ناخرة) بألف بعد النون كما نطق به، وعلم لخلف كذلك ولمن بقي بغير ألف بعدها، وهما لغتان بمعنى بالية.

ثم قال: (ونون منذر قُتِّلتْ شدد ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا، وهو أبو جعفر (منذر من يخشاها) بالتنوين المعبر عنه بالنون على الأصل في اسم الفاعل ومن مفعوله، وعلم من انفراده للآخرين بترك التنوين للإضافة.

وهنا تمت سورة النازعات.

وليس في سورة الأعمى شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة التكوير بقوله: (قتلت شدد ألا) أي: قرأ مرموز (ألف) ألا أيضًا، وهو أبو جعفر (بأي ذنب قتلت) بتشديد التاء من التقتيل، وعلم من انفراده للآخرين بالتخفيف من القتل.

وقوله: (سعرت) يريد به تشديده المعلوم من العطف؛ أي: روى مرموز (طا) طلا، وهو رويس بتشديد العين من (سعرت)، وعلم لأبي جعفر كذلك، ولخلف وروح بالتخفيف من السَّعْرِ والتشديد من التسعيرِ، وهما لغتان.

ثم قال (ص):

و (حُـ)ـزْ نُشِرَتْ خَفِّف وضَـادُ ظَنِينِ (يـا)

تُكـذِّبُ غَيْبًـا (أُ)دْ وَتَعْـرِفُ جهِـلًا

وَنَضْرَةُ (حـ)ز (أُدْ) (وا)تْلُ يَصلى وآخِرُ الـ

ـبُرُوجِ كحفْصٍ يُـؤْثِرُوا خاطِبًـا (حَـ)ـلا

(ش) أي: قرأ المشار إليه (بحا) حز، وهو يعقوب (نشرت) بتخفيف الشين، وعلم من الوفاق لأبي جعفر كذلك، ولخلف بالتشديد، وبقي من

المختلف فيه (سجرت) فهم فيه كأصحابهم؛ فأبو جعفر وخلف بالتشديد، ويعقوب بالتخفيف.

ثم قال: (وضاد ظنين يا) أي: روى مرموز (يا) يا، وهو روح (بضنين) بالضاد من الضنة بمعنى البخل؛ أي: ليس ببخيل بالغيب، بل يبثه ولا يكتمه، وعلم من الوفاق لأبي جعفر وخلف كذلك، ولرويس بالظاء من الظنة بمعنى التهمة؛ أي: ما هو متهم.

وهنا تمت سورة التكوير.

ثم شرع في سورة الانفطار بقوله: (يكذب غيبًا أد) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (كلا بل يكذبون) بياء الغيبة المناسبة لـ(علمت نفس) لأنها بمعنى الجماعة، وعلم من انفراده للآخرين بالخطاب؛ لمناسبة النداء.

وهنا تمت سورة الانفطار.

ثم شرع في سورة التطفيف بقوله: (تعرف جهلا ونضرة حز أد) يعني: قرأ المشار إليهما (بحا) حز و(ألف) أد، وهما يعقوب وأبو جعفر (تعرف في وجوههم) بضم التاء وفتح الراء على البناء للمفعول، و(نضرة) بالرفع كما أطلقه في اللفظ على النيابة عن الفاعل، وعلم من انفرادهما لخلف بفتح التاء وكسر الراء على البناء للفاعل، ونصب (نضرة) على المفعولية.

وهنا تمت سورة التطفيف.

ثم شرع في سورة الانشقاق والبروج بقوله: (واتل يَصْلَى وآخر البروج كحفص) يعني: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (ويصلى سعيرًا) بفتح حرف المضارعة وإسكان الصاد وتخفيف اللام على البناء للفاعل، وقرأ أيضًا (في

لوح محفوظ) بالخفض صفة للوح، وإلى هاتين الكلمتين أشار بقوله: (كحفص)، وعلم للآخرين أيضًا في الكلمتين كذلك فاتفقوا.

وهنا تمت السورتان.

ثم شرع في سورة الأعلى بقوله: (يؤثرو خاطبًا حلا) يعني: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (بل تؤثرون) بتاء الخطاب، وعلم للآخرين كذلك فاتفقوا، والله الموفق.

(ص):

ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن

وَيَسْمَعُ مَعْ ما بَعْدُ كـالْكُوفِ (يـا) (أ)خِـي

وإِيَّـــابَهُمْ شَـــدِّدْ فَقَـــدَّرَ أُعْمِـــلَا

(ش) أي: روى المشار إليه (يا) يا، وقرأ المشار إليه (بألف) أخي، وهما روح وأبو جعفر (لا تسمع) بتاء الخطاب مفتوحة على بناء الفاعل وبنصب (لاغية) على المفعولية، وهو المعبر عنه بقوله: (مع ما بعد) وإلى هاتين أشار بقوله: (كالكوف) وعلم لخلف كذلك، ولرويس بياء التذكير مضمومة على التجهيل، ورفع (لاغية) على النيابة.

ثم قال: (وإيابهم شدد فقدر أعملا) أي: قرأ مرموز (ألف) أعملا، وهو أبو جعفر (إن إلينا إيابهم) بتشديد الياء من (إيابهم) وعلم من انفراده للآخرين بالتخفيف، وكلاهما بمعنى الرجوع.

وهنا تمت سورة الغاشية.

وقوله: (فقدر) في سورة الفجر متصل بالتشديد، ويجوز أن يؤخذ التشديد من اللفظ؛ أي: قرأ مرموز (ألف) أعملا، وهو أبو جعفر (فقدر عليه رزقه) بتشديد الدال من التقدير، وعلم للآخرين بتخفيفها من القَدْرِ.

ثم قال (ص):

تَحُـضُّونَ فامْـدُدْ (أ)دْ يُعَـذِّبْ يُوثِـقُ افْـ

ـتَحَا فَكُّ إطْعَـامٌ كحفْـصٍ (حُـ)ـلَّا حَـلا

(ش) أي: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر (ولا تحاضون) بألف بعد الحاء من التحاض على وزن التفاعل، ولا بد من المد المشبع للساكنين، وعلم من الوفاق لخلف كذلك، وليعقوب (يحضون) بضم الحاء من الحض.

ثم قال: (يعذب يوثق افتحا فك إطعام كحفص حلا حلا) أي: قرأ مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (لا يعذب، ولا يوثق) بفتح الذال والثاء على البناء للمفعول، وعلم للآخرين بكسرهما على البناء للفاعل.

وهنا تمت سورة الفجر.

ياءات الإضافة ثنتان

(ربي أكرمني) (ربي أهانني) فتحهما أبو جعفر.

ياءات الزوائد أربع

(يَسْرِ) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب (بالواد) أثبتها في الحالين يعقوب (أكرمن، وأهانن) أثبتها في الوصل أبو جعفر، وفي الحالين يعقوب.

ثم شرع في سورة البلد بقوله: (فك إطعام ... إلخ) يعني: قرأ أيضًا مرموز (حا) حلا، وهو يعقوب (فك) بالرفع (رقبة) بالجر (أو إطعام) بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها، وإلى هذا أشار بقوله: (كحفص) وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا (وفك رقبة) مصدر مضاف إلى مفعوله خبره محذوف يفسره العقبة؛ أي: هي فك رقبة أو إطعام مصدر أطعم عطف عليه.

ثم قال (ص):

وقُــلْ لُبَــدًا مَعْــه البَرِيَّــةُ شَــدَّ (أُ)ذْ
ومَطْلَــعِ فاكْــسِرْ (فُــ)زْ وَجَمَّــعَ ثَقَّــلَا
(أ)لاَ يَعْــلُ لَــيلافِ (ا)تْــلُ مَعْــهُ إلا فهِــمْ
وكُفْــوًا سُــكُونُ الفــاءِ (حــ)صْــنٌ تكْمَــلَا

(ش) أي: قرأ المشار إليه بـ(ألف) أد، وهو أبو جعفر (مالا لبدا) بتشديد الباء جمع لابد اسم فاعل بمعنى مجتمع، وعلم من انفراده للآخرين بتخفيف الباء جمع لبده بمعنى الكثير.

وقوله: (مع البرية) يريد به المقارنة في التشديد لأبي جعفر؛ ولذا ذكره هنا، وإلا فموضعه سورة (لم يكن) يعني: قرأ مرموز (ألف) أد، وهو أبو جعفر بتشديد ياء البرية في الموضعين، وعلم من الوفاق للآخرين كذلك فاتفقوا.

وليس في سورة الشمس والليل والضحى وألم نشرح والتين والعلق شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة القدر بقوله: (ومطلع فاكسر فز) يعني: قرأ مرموز (فا) فز، وهو خلف (حتى مطلع الفجر) بكسر اللام، وعلم للآخرين بفتحها، وهما اسما زمان أو مكان أو مصدران، وقد جاء الفتح والكسر في اسم الزمان أو المكان من المضارع مضموم العين، نحو: المسكن بفتح الكاف وكسرها من سكن كما ذكر في (مسكنهم) في آية سبأ.

وليس في سور إذا زلزت والعاديات والقارعة والتكاثر والعصر شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة الهمزة بقوله: (وجمَّع ثقلا ألا يعل) يعني: قرأ مرموز (ألف) ألا، وروى مرموز (يا) يعل، وهما أبو جعفر وروح (الذي جمع مالا) بالتشديد في الميم من التجميع، وعلم لخلف كذلك، ولرويس بالتخفيف من الجمع.

وليس في سورة الفيل شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة لإيلاف قريش بقوله: (ليلاف اتل معه إلا فهم) يعني: قرأ مرموز (ألف) اتل، وهو أبو جعفر (ليلاف) بياء ساكنة من غير همز قبلها كما

نطق به على وزن ميكال، ووجهه أنه أبدل الهمزة ياء، ويدل عليه قراءته الحرف الثاني.

وقوله: (معه إلا فهم) أي: قرأ أيضًا أبو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها على أنه مصدر ألف الرجل إيلافًا أو ألفًا، وعلم من الوفاق للآخرين بإثبات الياء فيهما.

وليس في سورة الماعون والكوثر شيء من المخالفة.

وفي سورة الكافرون ياء إضافة (ولي دين) أسكنها الكل.

وفيها زائدة واحدة (ولي دين) أثبتها يعقوب في الحالين.

وليس في سورة النصر وتبت شيء من المخالفة.

ثم شرع في سورة الإخلاص بقوله: (وكفوا سكون الفاء حصن تكملا) يعني: قرأ مرموز (حا) حصن، وهو يعقوب (كفوًا أحد) بسكون الفاء، وعلم لخلف كذلك، ولأبي جعفر بضمها.

وليس في سورة الفلق والناس شيء من المخالفة.

ولما تم الكلام من مخالفة القراء الثلاثة وأصحابهم في القرآن العظيم أصولًا وفرشًا؛ قال الناظم رحمه الله: (تكملا) أي: تكمل نظم خلاف الثلاثة.

(ص):

وَتَـمَّ نظـامُ (الـدُّرَّةِ)[1] احْـسِبَ بِعَـدِّها

وعـامَ (أضـاحَجِّي)[2] فأَحْـسِنْ تَقَـوُّلَا

(ش) أي: كمل نظام الدرة؛ أي: نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة.

وقوله: (احسب بعدها) أي: احسب بعد ما لحروفها من الجمل تجده مائتين وأربعين، فالألف بواحد واللام بثلاثين والدال بأربعة والراء بمائتين والهاء بخمسة، فالجملة ما ذكر.

وقوله: (وعام أضاحجي) إشارة إلى أن تاريخ نظم هذه القصيدة على عدد حروفه بالجمل، فالألف بواحد والضاد بثمانمائة والألف بواحد والحاء بثمانية والجيم بثلاثة والياء بعشرة، فتاريخ تأليفه يكون على هذا سنة ثلاثة وعشرين وثمانمائة، وإذا علمت التاريخ فاحسن التقول؛ لأنها ألفت في السنة التي حصل فيها حجه رحمه الله تعالى (أضاحجي) أي: أنار، وفيه معنى التفاؤل، وفي الحديث «تفاءل بالخير تنله».

(ص):

غَرِيبَـةُ أَوْطـانٍ بِنَجْـدٍ نَظَمْتُهـا

وعُظْـمُ اشْـتِغَالِ البـالِ وَافٍ وَكَيْـفَ لاَ

---

(١) ٢٤٠ عدد أبياتها.

(٢) ٨٢٣ تاريخ تأليفها.

صُـدِدْتُ عَـنِ الْبَيْـتِ الحَـرامِ وَزَوْرِي الْـ
ـمَقَامَ الـشَّرِيفَ المـصْطَفَى أَشْرَفِ الْـعُلا

وَطَـوَّقَني الأَعـرابُ باللَّيْـلِ غَفْلَـةً
فَـما تَرَكُـوا شَـيئًا وَكِـدْتُ لِأُقْـتَلا

فـأَدْرَكَني اللَّطْـفُ الخَفـيُّ وَرَدَّنِي
عُنَيْـزَةُ حَتَّـى جـاءَني مَـنْ تَكَفَّـلَا

بِحَمْـلِي وإيـصالِي لِطَيْبَـةَ آمِنًـا
فيـا رَبِّ بَلِّغْنِـي مُـرادِي وَسَـهِّلَا

ومُـنَّ بِجمْـعِ الـشَّمْلِ واغْفِـرْ ذُنُوبَنـا
وصَـلِّ عـلى خَـيْرِ الأَنَـامِ وَمَـنْ تَـلا

(ش) (الأوطان) جمع وطن، و(النجد) من بلاد العرب خلاف الغور، والغور تهامة، وكل ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق فهو نجد، وقوله: (عظم) بالضم والسكون؛ أي: كثر الاشتغال للقلب، (واف)؛ أي: كثير، (وكيف لا يفي اشتغال البال؟) فهو استفهام إنكاري اقتصر على لا النافية للقافية، وقوله: (صددت)؛ أي: منعت، وقوله: (زورى) الزور والزيارة بمعنى واحد، وهو مضاف إلى فاعله، (المقام) مفعوله الشريف صفته مضاف إلى المصطفى، (أشرف) صفته الملا بفتح الميم؛ أي: الخلق،

وقوله: (وطوقنى) أحاط بي، و(الأعراب) جمع أعرابي وهو ساكن البوادي وغيره، (بالتصغير) اسم لقبيلة، وأصله أن العرب خرجوا على الركب الذي فيه

الشيخ فأخذوا جميع ما معه، وكان وقت خروجهم في الليل في عفلة، فقال الشيخ: كدت أقتل، وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم إن الله تبارك وتعالى تداركه برحمته ووجد من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم المصطفى صلى الله عليه وسلم، ثم إنه سأل الله تعالى أن يبلغه مقامه؛ أي: مكان إقامته فتقبل الله منه وسهل ذلك عليه، ثم سأل الله تعالى أن يمن عليه بجمع شمله بأهله وأولاده فتقبل الله ذلك منه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن تلاه؛ أي: تبعه لأجل أن يتقبل الله دعاءه.

ولله الحمد والمنة، وهذا آخر ما يسره الله تعالى من كرمه، وأساله أن ينفع به كما نفع بأصله، وأن يجعله خالصًا لوجهه، والمطلوب ممن اطلع على هذا الشرح أن يدرأ بالحسنة السيئة وأن ينظر فيه بعين العفو والرضى لا بعين السخط والجفا، فقل أن ينجوا مؤلف من العثرات أو يسلم منصف من الهفوات، والإنسان محل الخطأ والنسيان خصوصًا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الشواغل والهموم، وعظمت فيه الكربات والغموم، فنسأل الله تعالى أن ينجينا من آفاته، وأن يمن علينا ومشايخنا ومحبينا بحسن الخاتمة، وأن يتوفانا على الإيمان بمنه وكرمه، والحمد لله أولاً وآخرا وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من جمعه يوم الجمعة المبارك بالأزهر عند الغروب سابع عشر ربيع الأول سنة ألف ومائة واثنين وثلاثين. وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. تم بحمد الله آمين.

ولما تهيأ للتمام ولبس وشاح الختام قرظه الشيخ محمد صالح نصير الدين القطوري بقوله:

الحمد لله الذي لا تحده الرسوم، ولا يتناهى فيضه بالمرسوم، المحيط بكليات المنطوق والمفهوم، العالم بأسرار التنزيل وخفايا العلوم، أحمده وأشكره ما در بفيضه كل رزق مقسوم ، وأتوب إليه وأستغفره من كل ذنب مجهول أو معلوم، وأشهد أن لا إله إلا الله الحي القيوم، وأن محمدًا عبده ورسوله الخاتم المختوم، صلى الله عليه وآله وسلم ما تعاقبت الكواكب والنجوم.

وبعد، فقد تم طبع شرح الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة لإمام القراء الشيخ محمد بن حسن السمنودي عليه سحائب الرضوان بتصحيح مولانا الإمام الشيخ علي سبيع بن عبد الرحمن، وذلك في أول شهر ربيع الأوَّل سنة ١٣٤٢ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية:

أنـــور الـــتجلي جانـــب الطـــور حيَّانـــا
تـــلالًا عـــلى الآفـــاق روحًـــا فأحيانـــا

أم الكوكـــب الـــدري لاح مـــن الـــصفا
فكـــشَّف بالتنزيـــه أسرار مـــــرانا

وشـــمس ســـما الفرقـــان أم لـــوح عرشـــه
تنـــزل بالمرســـوم غيبًـــا وإيانَـــا

أم الـــدر منثـــور عـــلى (الـــدرة) التـــي
لنـــا نظمـــت مـــن عـــالم الفـــيض فرقانـــا

قلائـــد عقـــد الـــشاطبي أتمهـــا
محمـــدٌ الجـــزريُّ درًّا ومرجانَـــا

فوشَّـــى حواشـــيها الـــسمنود واصـــطفى
لهـــا درر الأقـــوال نقـــشًا وتبيانَـــا

هــو الجعفــر الفيــاض ينبــوع حكمــة
يــدر مــع الأسرار علــمًا وعرفانــا

لــه ذل كــل الــصعب حتــى كأنــه
سـليمان فـوق البـسط يـسري كـما كانـا

معــانٍ أفيــضت صــاغها قلــم الهــدى
عــن الــوحي بالتنزيــل سرًّا وإعلانًــا

وروح أضــيفت مــن عــليٍّ تمــدنا
فللبــاب حقًّــا بالهدايــة أدنانــا

ومــد لهــا عينًــا (بــصالح) الــذي
كــساها بطبــع الحــسن حــسنًا وإتقانًــا

(مــراد الهــلالي) مــن معــارج فكــره
أقامــت عــلى عــشر الحقــائق ديوانــا

وقــد بــاشر التــصحيح وهــاب عــصره
إمــام الــورى مــن كــان بالفــضل مزدانــا

عــليٌّ ســبيعٌ مــن تناهــت بــه العــلا
تبــاهي بــه القــرآن فــازداد إيمانًــا

فــلا زال للــراوين كهفًــا وملجــأً
وترعــاه عــين الحــق فــضلاً وترعانــا

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصبحه أجمعين.

وبعد، فإنا لما وفقنا الله سبحانه وتعالى لطبع كتاب شرح السمنودي على متن الدرة في القراءات الثلاثة المتممة للعشرة بعد أن استحضرنا له نسخًا عديدة منها شرح من عند الأستاذ الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد العزيز السحار أحد أئمة هذا الفن، وشرح من عند عمدة القراء وإمام أهل الأداء مولانا العلامة والبحر العمدة الفهامة الشيخ علي سبيع، وشرح من عند الأستاذ الشيخ محمد ظهير الدين القرة الشهير، وغير هذه الشروح من أهل هذا الفن الذين يوثق بهم، ولهم دراية تامة بعلم القراءات.

وصححنا منها النسخة التي طبعت، وكمل طبعها رأينا أن نعرضها على حضرة العمدة الفاضل الشيخ علي سبيع، فقرأناها عليه بعد طبعها، فوضع عليها ما هو كالتقرير له فأثبتناه هنا كما سيأتي، مع العلم بأن كل عددين بين قوسين أولهما للصحيفة، وثانيهما للسطر، والله الموفق للصواب.

obeikandl.com

(٣ - ٢٠) المضاف وينوى، الأولى: المضاف إليه وينوى.

(٥ - ٧) ثلاث عشر، الصواب: ثلاث عشرة.

(٧ - ٥) والفصل لخلف، الأولى: ولخلف الوصل.

(٧ - ٦) وخلف بألف، صوابها: وخلف مالك بألف.

(٧ - ٢١) نحو لهن، حقيقته: نحو يهن.

(٨ - ١) منه اثنا عشر، الأولى: أربعة عشر.

(٨ - ٢) ولما يأتهم أولم يأتهم، حقها: ولما يأتهم ويلههم أولم يأتهم.

(٨ - ٢) فاستفتهم وقهم معًا، صوابه: فاستفتهم معًا وقهم معًا.

(٩ - ١١) وأطلق النجم، الأولى: وأطلق أنه في النجم.

(١٠ - ٧) وكذا المغيرات صبحًا، الأولى: وكذا والذاريات ذروًا و فالمغيرات صبحًا

(١٠ - ١٧) باختلاس الهاء، قال: باختلاس كسرة الهاء.

(١٠ - ٢٠) من يرضه ويريد، حقه: من يرضه لكم بالزمر، وقوله: وقصرًا حم.

(١٣ - ٥) واسأل؛ أي: استفهم، الأولى: واسأل (في أ إن كان)؛ أي: استفهم.

(١٣ - ٦) ويعقوب أأذهبتم، صوابه: ويعقوب أإذ كان وأأذهبتم.

(٤- ١٤) للزوم إخبار، صوابه: للزم إخبار.

(١٤ - ٢٣) يا رؤيا، الأولى: ياء رئيا ورؤيا.

(١٤ - ٣٥) ورؤياك وحزح، صوابه: ورؤياك ورؤياي وحزح.

(١٨ - ١٢) للإظهار عند قوله والبابفا، الأولى: بالإظهار من عند قوله هل مع ترى ولبابفا.

(١٨ - ١٧) حيث وقع وأدغم ثم قال، صوابه: حيث وقع ثم قال.

(٢٠ - ٧) حيث وقع كل ألف، صوابه: حيث وقع (ثانيها) كل ألف.

(٢١ - ٥) وهما يعقوب وأبو جعفر، الأولى: تقديم (أبو جعفر) على (يعقوب).

(٢١ - ١٥) على الياء، الأولى: على الواو والياء.

(٢١ - ١٩) وأبوهن، صوابه: وآبائهن.

(٢١- ١٩) وعلى أبصارهن، صوابه: ومن أبصارهن.

(٢٢ - ١٣) سلطانيه، الأولى: بسلطانيه.

(٢٢ - ١٤) بالوصل، صوابه: موصلًا.

(٢٢ - ٣٠) كتابيه بالحاقة، الأولى: كتابيه وحسابيه بالحاقة.

(٣٣ - ٣) سبعة عشر، صوابه: تسعة عشر.

(٢٣ - ٩) بالواد المقدس، صوابه: بالواد الأيمن.

(٢٥ - ١٢) يا يتقي، صوابه: لا يتقي.

(٢٥ - ٢٣) وأرسلون وتعبدون وشراب، صوابه: و فأرسلون وتعبدون وشراب ومتاب.

(٢٧ - ٢) بقوله اتقوا طما، حقه: بقوله عبادي اتقوا طما.

(٢٧ - ٦) الكلمتين في أي، صوابه: الكلمتين أي: في.

(٢٧ - ٢٠) القص وهو هي، الأولى: القص هو وهي.

(٢٨ - ٢) (حاء) حجا و(أألف) اعلم، صوابه: (ألف) اعلم و(حاء) حجا.

(٢٨ - ٦) فقرأ، صوابه: فقرءوا.

(٢٨- ٦) في السادس على أصولهم، صوابه: في السادس والسابع على أصولهم.

(٢٩ - ٨) أسارى بألف بعد، الأولى أسارى بضم الهمزة وألف بعد.

(٢٩ - ١٠) الأماني هنا، صوابه: ألا أماني هنا.

(٢٩ - ١٥) ألا يعبدوا، الأولى: ولا يعبدوا.

(٢٩ - ١٥) يعلمون، صوابه: يعملون.

(٢٩ - ١٨) بما يعملون بصير، صوابه: بصير بما يعملون.

(٣١- ٢) شديد العقاب، صوابه: شديد العذاب.

(٣٢- ٣) وأما في ق، صوابه: وأما في الفرقان والزخرف وق.

(٣٢ - ٩) قيد من قوله با في ذال، الأولى: قيد في ذال.

(٣٦ -٢) ولا يحسب، الأولى: ولا يحسبن.

(٣٦ - ٧) أن تضلا، صوابه: أن تضل.

(٣٦ - ١٤) ويسلكه عذابًا، الأولى: ويسلكه عذابًا في الجن.

(٣٦- ١٥) ويعلمه الكتاب، الأولى: ويعلمه الكتاب في آل عمران.

(٣٦ - ١٦) أنى أعلم أن في الموضعين، صوابه: إني أعلم في الموضعين.

(٣٦- ١٩) وفي الحالين يعقوب، ويزاد عليه: وحذفها فيهما خلف.

(٣٧ - ٤) وبالنون للآخرين، صوابه: وبالنون لخلف.

(٣٧ - ١١) فبما تبشرون، صوابه: فبم تبشرون.

(٣٧ - ١٣) كهيئة الطائر بإذني هنا والمائدة بالمد، صوابه: كهيئة الطائر هنا والمائدة بألف.

(٣٧ - ٣٠) لا تؤمنن والآخرين، صوابه: والآخران.

(٣٧ - ٢٥) ولخلف ويعقوب بالفتح، صوابه: ولخلف كذلك ويعقوب بالفتح.

(٣٨ - ١) أبو جعفر يضركم، صوابه: لا يضركم.

(٣٨ - ١٠) بحسب المتصل، صوابه: يحسبن الذين المتصل.

(٣٩ - ٥) لنبيننه للناس ثم، صوابه: ليبيننه للناس ولا يكتمونه ثم.

(٣٩ - ٩) والآخران يثقلانه، صوابه: والباقون يثقلونه.

(٤٠ - ٥) أي: يحفظن أمر، الأولى: يحفظهن أمر.

(٤٠ - ١٠) من انفراده للآخرين، صوابه: من الوفاق للآخرين.

(٤٠ - ١٦) متفق عليه وعلم، صوابه: متفق عليه بالغيب وعلم.

(٤٠ - ٣١) الأخيرة منه واحترز، صوابه: الأخيرة منه على أنه مفعول[1].

(٤٣ - ٢٠) التاء وليحكم، الأولى: التاء على المفعولية وليحكم.

(٤٤ - ٢٥) وإنا لمنجون، صوابه: وإنا منجوك.

(٤٥ - ٢٢) لخلف في الأول وبالتسمية في الثاني، صوابه: لخلف في الثاني وبالتسمية في الأول علم من الوفاق، ثم قال.

---

(١) على مخففة بعد اللام على المجاورة الأولى على بمحففة بعد اللام في على الجارة (٤٨ - ٨)، وتخصيصه للتظلم صوابه صح.

(٤٦ - ١١) بغير ألف مشددة، صوابه: بغير ألف مع تشديد الراء.

(٤٧ - ٧) والرعد بتشديد الشين واللام في أبلغكم كخلف، صوابه: بتشديد اللام في أبلغكم كالآخرين والشين في يغشى كخلف.

(٤٨ - ١) و[تخصيصه للتظلم][1]، صوابه: وتخصيصه للنظم.

(٤٨ - ١٤) لم يذكره في التحبير وكذا في النشر والشاطبية إلا ما هنا، صوابه: لم يذكر في التحبير وكذا في النشر والطيبة إلا ما هنا.

(٤٩ - ٢٠) فيكم ضعفًا بفتح، صوابه: ضُعفًا بضم.

(٥٠ - ١٥) ساق كنار وغزاة، الأولى: ساق كفاز، وغزاة.

(٥٠ - ١٦) ثم قال عزيز، صوابه: ثم قال عُزير.

(٥٠ - ١٩) أحد عشر إلى تسعة عشر، صوابه: أحد عشر واثنا عشر وتسعة عشر.

(٥١ - ١٧) الهاجرين، صوابه: المهاجرين.

(٥١ - ٢٢) أو حمى وبالضم، صوابه: وبالضم فز.

(٥٢ - ٢٥) بسكون الهاء وكسر، صوابه: بسكون الهاء وتخفيف.

(٥٤ - ١٣) باللام فإنه مجمع، صوابه: باللام لأن الأول مجمع عليه.

---

(١) واحترز صوابه الأخيرة منه على أنه مفعول واحترز إلى آخره، وفي السطر الذي يليه استغنى عن قوله على أنه اسم مفعول صح.

(٥٤ - ١٦) وهو خلف وراء، صوابه: وهو خلف ومن وراء.

(٥٥ - ١١) أن لما لامين، صوابه: أن لما لنوفينهم بلامين.

(٥٥ - ١١) وإن كلا لحق، صوابه: وإن كلا لخلق.

(٥٥ - ١٩) فيهما كالآخرين، فاتفقوا، صوابه: فيهما كأبي جعفر.

(٥٦ - ٨) أي: باقي الفعلين، وصوابه: أي: ياء في الفعلين.

(٥٧ - ١٤) في الحالين فالوقف، الأولى: في الحالين على أنه خبر مبتدء محذوف فالوقف.

(٥٧ - ١٥) والذي له صفته وأما في، صوابه: والذي له صفته وأن روحًا وخلفًا على أصلهما في الخفض في الحالين على أنه بدل مما قبله، فلا يوقف على ما قبله لهما إلا مراعاة لأنه رأس آية.

(٥٨ - ٤) والآخرين على أصولهم، صوابه: والآخران على أصولهما.

(٥٨ - ٨) بكسر نون يقنط من ، الأولى: بكسر النون من ينقط هنا ومن فآذانهم.

(٥٨ - ١٠) ثم قال فافتح أبا، صوابه: وتبشرون فافتح أبا.

(٥٨ - ١٢) إن كنتم فتح الكل، الصواب: إن كنتم إنى أنا النذير المبين فتح الكل.

(٥٨ - ١٩) النون ثم قال، صوابه: النون واتفق هؤلاء على نصب الملائكة ثم قال.

(٥٩ - ١) وفتح الفاء ولهذا، الأولى: فتح الفاء وهو على أصله في كسر الراء ولهذا.

(٥٩ - ١٤) قبله فهو فيه كأصحابهم فلحق الخطاب، الصواب: قبله فهم فيه كأصحابهم فلخلف بالخطاب.

(٥٩ - ١٧) فالذين مفعول، وعلم للآخرين بياء الغيبة وخرج، الأولى أن يقال: فالذين مفعول وفاعل نجزين مستتر تقديره نحن، وعلم للآخرين بياء الغيبة، ففاعل نجزين مستتر تقديره هو يعود على الله والذين مفعول أيضًا.

(٦٠ - ٤) في كلا، الصواب: في كلتا.

(٦٠ -٨) كتابًا يلقاه بتشديد، الأولى: كتابًا يلقاه بضم الياء وتشديد.

(٦٠ - ٢٤) وهو رويس وأبو جعفر، الأولى: أبو جعفر ورويس.

(٦١ - ١٣) عن تفجر الأنهار، الأولى: عن فتفجر الأنهار.

(٦١ - ٢٤) لرويس لينفصل، صوابه: لرويس ليتصل.

(٦٢ - ١٨) على الخطاب وضمها لمناسبة، الأولى: على الخطاب، وعلم من انفراده ضمها لمن بقي لمناسبة.

(٦٣ - ٨) وهذا معنى قوله وهو هنا، صوابه: وهذا معنى قوله كل يبدل إلخ وهو هنا.

(٦٣ - ٤) قرأ يعقوب أيضًا وبينهم سدًّا، الأولى: وقرأ يعقوب بين السدين بضم السين كالآخرين فاتفقوا، وقوله: كسرا هنا؛ أي: قرأ يعقوب أيضًا وبينهم سدًّا.

(٦٤ - ٦) وقد خلقتك من قبل، صوابه: وقد حلقناك من قبل؛ بتاء مضمومة على أنه للمتكلم وحده كما نطق به.

وإلى هنا انتهى تقرير مولانا العلامة الشيخ علي سبيع رضي الله عنه، ولم يكن في بقية الكتاب شيء، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

obeikandl.com

obeikandl.com

فهرس

مقدمة ٧
بابُ البَسْمَلةِ وأُمِّ القُرْآن ١٥
الإدْغَامُ الكَبِيرُ ١٨
هَاءُ الكِنَايَةِ ٢١
المَدُّ والقَصْرُ ٢٤
الْهَمْزَتانِ مِنْ كَلِمةٍ ٢٦
الْهَمْزَتَينِ مِنْ كَلِمَتَيْن ٢٩
الهَمْزُ المُفْرَدُ ٢٩
النَّقْلُ والسَّكْتُ وَ الوَقْفُ على الهَمْزِ ٣٤
الإدْغَامُ الصَّغِيرُ ٣٦
النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ ٣٩
الفَتْحُ والإمَالَةُ ٤٠
الراءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقف عَلى المَرْسُومِ ٤٢
يَاءاتُ الإِضَافَةِ ٤٧
ياءاتُ الزَّوَائِدِ ٥١
بابُ فَرْشِ الحُرُوفِ ٥٥
سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٥٥
ياءات الإضافة ثمانٍ ٧٣

obeikandi.com

ياءات الزوائد ست ٧٣
سُورَةُ آلِ عِمران ٧٣
ياءات الإضافة ست ٧٨
ياءات الزوايد ثلاث ٧٩
سُورَة النِّساء ٧٩
سورَةُ المائدةِ ٨٤
ياءات الإضافة الست ٨٦
ياءات الزوائد ثنتان ٨٧
سُورَة الأنعامِ ٨٧
ياءات الإضافة ثمان ٩٣
سورة الأعراف ٩٤
ياءات الإضافة سبعة ٩٨
ياءات الزوائد اثنان ٩٨
سُورةُ الأنفال ٩٨
ياءات الإضافة اثنان ١٠١
سورة التوبة ويونس وهود عليهما الصلاة والسلام ١٠١
ياءات الإضافة ثنتان ١٠٤
ياءات الإضافة خمسٌ ١٠٨
ياءات الزوائد اثنتان ١٠٨
ياءات الإضافة ثمانية عشر ١١٢

obeikandl.com

ياءات الزوائد أربع ١١٢
سورة يوسف عليه الصلاة والسلام والرعد..... ١١٢
ياءات الإضافة ثنتان وعشرون ١١٤
ياءات الزوائد ست ١١٤
ياءآت الزوائد أربع ١١٥
(ومن سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف) ١١٥
ياءات الإضافة ثلاث ١١٦
ياءات الزوائد ثلاث ١١٦
ياءات الإضافة أربع ١١٧
ياءات الزوائد ثنتان ١١٧
ياءات الزوائد ثنتان ١٢٠
ياءات الإضافة واحدة ١٢٣
ياءات الزوائد ثنتان ١٢٣
سورة الكهف ١٢٣
ياءات الإضافة تسع ١٢٧
ياءات الزوائد سبع ١٢٧
ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان ١٢٧
ياءات الإضافة ست ١٣٠
ياءات الإضافة ثلاثة عشر..... ١٣٤
ياءات الزوائد ثنتان ١٣٤

obeikandi.com

ياءات الإضافة أربع ١٣٦
ياءات الزوائد ثلاث ١٣٦
ياءات الإضافة واحدة ١٣٧
ياءات الزوائد ثلاث ١٣٨
ياءات الإضافة واحدة ١٣٩
ياءات الزوائد ست ١٣٩
ومن سورة الفرقان إلى سورة الروم ١٤٢
ياءات الإضافة ثنتان ١٤٣
ياءات الإضافة ثلاثة عشر ١٤٤
ياءات الزوائد ست عشرة ١٤٥
ياءات الإضافة خمس ١٤٧
ياءات الزوائد خمس ١٤٧
(ياءات الإضافة اثنا عشر) ١٤٩
(ياءات الزوائد ثنتان) ١٤٩
(ياءات الإضافة ثلاث) ١٥٠
(ياءات الزوائد واحدة) ١٥٠
(سورَة الرُّوم وَلُقْمانُ عليْهِ السلام والسَّجْدَة) ١٥١
ياءات الإضافة ثلاث ١٥٨
ياءات الزوائد ثنتان ١٥٨
ياءات الإضافة ثلاث ١٦٣

openkandil.com

ياءات الزوائد ثلاث ١٦٣
ياءات الإضافة ثلاثة ١٦٤
ياءات الزوائد ثنتان ١٦٥
ياءات الإضافة ست ١٦٦
ياءات الزوائد ثنتان ١٦٦
ياءات الإضافة خمس ١٦٧
ياءات الزوائد ثلاث ١٦٨
ياءات الإضافة ثمان ١٦٩
ياءات الزوائد أربع ١٦٩
ياءات الإضافة ثنتان ١٧١
ياءات الإضافة ثنتان ١٧٤
ياءات الزوائد ثلاث ١٧٤
ياءات الإضافة ثنتان ١٧٥
ياءات الزوائد ثنتان ١٧٥
ياءات الإضافة أربع ١٧٧
ياءات الزوائد أربع ١٨٠
ياءات الزوائد ثلاث ١٨١
ياءات الزوائد ثمانية ١٨٣
ومن سورة الرحمن إلى سورة الامتحان ١٨٣
ومن سورة الامتحان إلى سورة الجن ١٨٧

obeikandi.com

ياءات الإضافة ثنتان ١٨٨
ياءات الإضافة ثنتان ١٩٠
وياءات الزوائد ثنتان ١٩٠
ياءات الإضافة ثلاث ١٩١
ومن سورة الجنِّ إلى سورة المراسلات ١٩١
ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية ١٩٦
ومن سورة الغاشية إلى آخر القرآن ٢٠٠
ياءات الإضافة ثنتان ٢٠١
ياءات الزوائد أربع ٢٠٢

obeikandl.com